الاتحاد السوفييتي يدعو للبدء، فورا، بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي

الفرصة متاحة الان للتسوية ويجب عدم اهدارها

* ويضيف: كلام شمعون بيرس عن اجراء «انتخابات حرة» في المناطق المحتلة هو كلام غير واقعي لان الانتفاضة هي افضل استفتاء للشعب الفلسطيني *



* الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٨٣ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *
יום ששי 16.12.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 183/45 - 16.12.1988 - Price: 1 Shekel

● جنيف ـ الوكالات ـ سارع الاتحاد السوفييتي، امس، الى اطلاق الدعوة للبدء، فورا، باعمال تحضيرية في اطار مجلس الامن الدولي تمهيدا لانعقاد المؤتمر الدولي الخاص للسلام في الشرق الاوسط.

وقال نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، بهذا الصدد: «ان الفرصة المتاحة اليوم للتسوية السياسية في الشرق الاوسط، فرصة فريدة يجب عدم اهدارها».

واكد بتروفسكي ان بدء عملية تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل يجب ان تتم في اليوم نفسه، الذي تستهل فيه الاعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي.

واشار بتروفسكي، في المؤتمر الصحفي الخاص الذي عقده امس، الى انه من غير الواقعي تصور اجراء انتخابات حرة في

□ البقية على ص ٧ □

■□ رئيس وعلم..



● ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، التي قررت الامم المتحدة، امس، منحها لقب دولة.. والى جانبه العلم الفلسطيني.

(صورة من و.ص.ف)

الجمعية العمومية: فلسطين بدل م.ت.ف

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس (الخميس) باكثرية ١٠٤ اصوات مقابل صوتين وامتناع ٣٦ عن التصويت استخدام تسمية «فلسطين» في الامم المتحدة بدلا من «منظمة التحرير الفلسطينية» اعتبارا من ١٥ كانون الاول عام ١٩٨٨.

واوضح القرار، الذي اعتمد اثر المناقشات الخاصة بفلسطين في جنيف ان هذا التغيير في التسمية يجب أن يتم بدون «اي مساس بوضع ووظائف المراقب، الذي تتمتع به منظمة التحرير داخل نظام الامم المتحدة وفقا لقرارات الامم المتحدة واسلوبها الملائمين».

ومن جهة اخرى «سجل (النص) اعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨» واكد «الضرورة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارضه المحتلة منذ ١٩٦٧».

وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار، بينما امتنعت عن التصويت عليه جميع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والنمسا واستراليا والسويد

□ البقية على ص ٢ □

لم يبق من الليل الا اقله!

● أفراحنا بأبحاث وقرارات وتداعيات جلسة الجمعية العمومية التاريخية في جنيف، ومنها حتى الان قرار الحكومة الامريكية التوقف عن تجاهل وجود شعبنا وقيادته وحقوقه الموروثة في وطنه، تشبه الافراح التي غمرت اخوتنا اليهود في فلسطين قبل ٤١ عاما بصدور قرار الجمعية العمومية في نيويورك في ١٩٤٧/١١/٢٩ الذي دعا الى اقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين ـ دولة عربية (فلسطين) ودولة يهودية (اسرائيل).

وحين نجري هذا التشبيه، متجاوزين بحور الدماء والدموع، نجد ان افراحنا مضاعفة: ففي حين قامت الدولة اليهودية، على ارض الواقع قبل قرارات الجمعية العمومية في ٤٧/١١/٢٩، في ظل وبرضى الاحتلال البريطاني الذي استمر ثلاثين عاما (وعد بلفور) فان الدولة العربية الفلسطينية، التي يقود تداعي الاحداث العظيمة الحالية السريع والمتسارع الى قيامها، قد قامت هي ايضا على ارض الواقع في ظل احتلال اشد شراسة هو الاحتلال الاسرائيلي ولكن على رغم انفه وبالرغم عنه!

لقد زغردت امهات هذا الشعب العريق طويلا وكثيرا على مدى الاعوام الاربعين الماضية وهي تشيع فلذات اكبادها الى مواقع المعالم المضيئة على درب البقاء الاخير فوق وتحت هذا الثرى حتى اعترفت الدنيا قاطبة بان اولئك، الذين اتهموا بانهم حالمون طوبائيون، هم الواقعيون الوحيدون لا يشوع بن نون ولا الحجاج بن يوسف ولا هولاكو ـ اين من يكون ـ الخان مانجو او ملك اسرائيل دافيد بن غوريون، حي حي، او ملك اسرائيل مناحيم بيغن، حي حي، او الخان ريغن، «باي باي بي. إل. او»، او الجنرال كسرى أنو ترانسفيرا

لم يصدق، وعدا، على هذه الارض سوى صبية الانتفاضة وصباياها، سوى تلك الام القروية الفلسطينية التي بلغت بها «طوباويتها» حدا جعلها تهتف، من على شاشة تلفزيون الاحتلال الاسرائيلي نفسه: «لا انتم اقوى من امريكا ولا نحن اضعف من الفيتنام»!

من حقنا ان نزغرد منذ الان. ولكننا سنوفر زغاريدنا لليوم الآتي لا محالة، مثلما شروق الشمس بعد ليل آت لا محالة، خصوصا بعد ان كذبت الانتفاضة ظنون بن نون ـ ليوم الاستقلال والسلام: الاستقلال للدولة العربية الفلسطينية المحبة للسلام الى جانب دولة اسرائيل المحبة للسلام. والسلام ما بينهما. فنحن «الحالمون الطوباثيون» اكثر واقعية ومسؤولية من ان نوهم انفسنا او شعبينا بان الطريق اصبح، منذ الان، مفروشا بالورود وبالرياحين.

غير ان المصاعب المنتظرة في الطريق لا يمكن ان تفت في عضدنا، عضد هؤلاء «الحالمين الطوباثيين» الذين عجز تعاقب الخانات وليالي الخانات اربعين عاما عن تبديد حلمهم القديم بالسلام العادل وبالحرية والكرامة والمساواة القومية والصدارة في صدر الوطن.

ولكننا ننتظر، وسنعمل من اجل ذلك بكل ما اوتينا من قوة، ان نوفر على شعبينا ـ شعب فلسطين وشعب اسرائيل ـ المزيد من الدماء المسفوكة ومن الارواح المستباحة ومن انات الجرحى والمبعدين والمعتقلين. اننا نتوجه الى كل انسان في عينيه نظر في اسرائيل ان يخرج الى حكامه المتهولين شاهرا كل ما تجمع في صدره من اقتناع بان مصير الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف عن مصير كل احتلال ظهر على مدى تاريخ الحضارة الانسانية.

كيف من الممكن ان لا نرى، نحن وغيرنا، قرب طلوع فجر السلام بعد ليل دام اربعين عاما؟ اما اليوم لشعبنا استطاع، بالانتفاضة، ان يتولى زمام اموره بايديه لاول مرة في تاريخه الحديث. واليوم لم تخيب قيادته الوطنية ـ م.ت.ف ـ امله بها بل استجابت لارادته استجابة مخلصة وشاملة وصميمية. واليوم يظهر دعامة حريتنا ومستقبلنا، «الحالم الطوباوي» الاول والاكبر، الاتحاد السوفييتي، على العالمين بنور عنصره الاشتراكي الوهاج والمؤثر والمقرر المستند على خبرة ومكاسب اكثر من سبعين عاما. قديما هتفنا: ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا، وهو موجود، فلا خطر على مستقبلنا. فكيف وقد اصبح هذا الوجود يفرض نفسه على الوجود كله؟!

اننا نقف على ارض هذه البلاد العريقة، عربا ويهود، ونحن نشرف على افاق جديدة تزداد جدة كلما خطونا فيها خطوة جديدة. ومهما تواجهنا الصعوبات، من الان فصاعدا، فانه يحق لنا ان نهتف: لم يبق من الليل الا اقله. وما قطعناه منه حتى الان، وصمدنا، هو تسعون بالمئة من الطريق وربما ٩٩ بالمئة!

● اميل حبيبي ●

بعد ساعات من اعلان الادارة الامريكية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

السفير الامريكي في تونس يجري الاتصال الاول مع مكتب المنظمة

(ص٢)

القرار الامريكي يذهل حكام اسرائيل ويزيد مطالبتهم بالتفاوض مع م.ت.ف.

ص٨

مائير فلنر

القرار الامريكي صائب وسليم.. وعلى حكومة اسرائيل ان تعترف

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مائير فلنر، على قرار الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بالتصريح التالي:

«ان قرار الادارة الامريكية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح محادثات مباشرة مع ممثليها هو قرار صائب وسليم جاء نتيجة للانتفاضة ولمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر ونتيجة، ايضا، لضغط الرأي العام العالمي بما في ذلك في داخل الولايات المتحدة نفسها ونتيجة

□ البقية على ص ٧ □

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

القرار الامريكي انتصار جديد لسياسة م.ت.ف الواقعية

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الخميس، بيانا خاصا تعقيبا على قرار الادارة الامريكية الشروع في حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

□ البقية على ص ٧ □

البرلمان الاوروبي يدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة في المنفى

● ستراسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ طلب البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ امس (الخميس) من الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «الاعتراف منذ الان بمنظمة التحرير كحكومة فلسطينية في المنفى».

ولم يعرب البرلمان الاوروبي بوضوح عن موقفه اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي في العاصمة الجزائرية. واشار البرلمان من جهة اخرى الى ان «كل حل يفرض قيام ارض محددة للدولة الفلسطينية».

ونال قرار الاعتراف بحكومة فلسطينية في المنفى ستين صوتا مقابل ٥٢ وامتناع عشرة عن التصويت.

وصوت الشيوعيون وجزء من الاشتراكيين اضافة الى المحافظين الاسبان والمدافعين عن البيئة لمصلحة القرار المذكور في حين رفضه الليبراليون والمحافظون البريطانيون والديغوليون الفرنسيون. وامتنع الاشتراكيون الفرنسيون والدمقراطيون المسيحيون عن التصويت.

وكرر البرلمان الاوروبي في قراره «ادانته القمع في الاراضي المحتلة».

بعد اعلان الدولة..

جواز سفر فلسطيني، قريبا

● تونس ـ افادت صحيفة «صباح الخير» التونسية، مؤخرا، نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة ان المسؤولين الفلسطينيين يكثفون جهودهم، في هذه الاثناء، لاصدار جواز سفر فلسطيني.

وحسب المصادر ذاتها فانه سيكون بمقدور الفلسطينيين استخدام جواز السفر الفلسطيني في سفرياتهم الى جميع دول العالم التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان منظمة التحرير الفلسطينية ستجري احصاء سكانيا عاما للشعب العربي الفلسطيني تحضيرا لاصدار جواز السفر الفلسطيني.

استقبال حار ومتفائل للقرار الامريكي في المناطق المحتلة

* .. والاحتلال الاسرائيلي يبطش بالاهالي ويصيب بجراح العشرات من الفتية * احدهم يفقد عينه وامرأة تجهض في شهرها الرابع جراء الغاز * شاب في حالة خطيرة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبلت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة قرار الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير بارتياح بالغ معتبرة اياه احد المكاسب الهامة للانتفاضة الشعبية العارمة التي دخلت، قبل ايام، عامها الثاني. وانتشرت يوم امس العشرات من شبكات التلفزيون ووسائل الاعلام المختلفة، المحلية والاجنبية لاستمزاج اراء الجمهور في القدس وباقي انحاء المناطق المحتلة حول القرار الامريكي الذي اعتبر خطوة نوعية ومكسبا سياسيا جديدا للقضية الفلسطينية.

وعلى عكس الترويج المزيف من قبل الادارة الامريكية حول «استجابة» عرفات للشروط الامريكية فقد لاحظ المواطنون، وصرحوا بذلك لوسائل الاعلام المختلفة، ان العزلة الخانقة والضغط المتعدد الجوانب الذي احاط بالادارة الامريكية بدءا بملابسات اعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وخطاب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف وما لقيه من حرارة الاستقبال ثم الضغط الذي مارسه حلفاء امريكا الغربيون الذين استقبلوا بارتياح قرارات «دورة الانتفاضة» في الجزائر وتوضيحات ياسر عرفات. وكذلك الضغط الذي مارسه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال اجتماعه مع المسؤولين الامريكيين هي التي دفعت الى التغيير الامريكي. وقد وجدت الادارة الامريكية نفسها في موقع المدافع عن النفس خاصة بعد الاستقبال العالمي الفاتر لكلمة مندوب الولايات المتحدة في دورة الجمعية العامة في جنيف.

كما لاحظ المواطنون ان المطلوب الان مواصلة تفعيل وتقوية العوامل التي اضطرت الادارة الامريكية الى اتخاذ هذه الخطوة وخاصة ما يتعلق بالامكانات العربية والدولية في هذا المجال لدفع هذه الادارة الى الاعتراف بحق تقرير المصير

□ البقية على ص ٢ □

افراد «الوحدة الخاصة» يستفزون اهالي طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ قام افراد «الوحدة الخاصة» التابعة للشرطة، امس وامس الاول، باستفزازات وقحة ضد اهالي قرية طمرة.

فقد قاموا بتحرير مخالفات لسائقي السيارات ولكل من يرمي سيجارة في الشارع وحتى الاستفسار عن ملابس المارة.

وقام رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي، بالاتصال مع مدير شرطة شفاعمرو مطالبا باخراج افراد هذه الوحدة من القرية فورا حتى لا تكون هناك مضاعفات.

وقد اثارت هذه الاستفزازات الاستنكار الشديد والاشمئزاز من قبل اهالي طمرة.

١١ مواطنا من باقة الغربية يتلقون اوامر هدم

● باقة الغربية ـ لمراسل خاص ـ بعثت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا، مؤخرا، الى عشرات المواطنين من قرى المثلث الشمالي، باوامر هدم بيوتهم بحجة البناء غير المرخص.

وعلم مراسلنا ان مثل هذه الاوامر وصلت الى ١١ مواطنا من اهالي قرية باقة الغربية في المثلث الشمالي. كما يتوقع ان تصل الى عدة مواطنين من قرى هذه المنطقة.

هذا ويسود السخط والاستنكار الاهالي على اصرار السلطة العنصري تجاه الجماهير العربية ونيتها الاستمرار في هدم البيوت العربية.

ترحيب عالمي واسع بالقرار الامريكي ومطالبة حكام اسرائيل بالتجاوب

الامم المتحدة ستدعو فلسطين والاطراف المعنية لمؤتمر دولي

● جنيف ـ الوكالات ـ اعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار عن ارتياحه من القرار الامريكي ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، فيما لاقى هذا القرار ترحيبا واسعا لدى دول اوروبا الغربية.

وصرح الامين العام للامم المتحدة امس (الخميس) في جنيف ان القرار الامريكي بالمباشرة بحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية «يشكل نبأ ممتازا».

وقال لدى وصوله الى قصر الامم في جنيف انها «تحولات مفاجئة».

واعتبر الامين العام للامم المتحدة ان «ظروف تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي اصبحت الان اكثر ملاءمة».

وقال ان تصريح جورج شولتس «سيسمح ببدء عملية السلام». واضاف «علينا ان نشعر بالارتياح لكن يجب ان لا نكون شديدي التفاؤل لان ذلك ليس نهاية المشكلة».

وتابع دي كوليار «ان دور الامم المتحدة في هذه المرحلة هو دعوة الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» الى مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول الرد الذي ينتظره من اسرائيل قال الامين العام «يجب اعطاؤهم الوقت لاستيعاب النبأ واستخراج الاستنتاجات» التي تفرض نفسها.

● هولندا تقرر اقامة اتصالات رسمية مع منظمة التحرير ●

اعلن وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك امس الخميس في لاهاي ان

□ البقية على ص ٧ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار متفرقة. اما غدا السبت فيتوقع ان تتكاثف الغيوم وتهطل امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٢/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٦٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨١٤ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٣٠٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٨٩٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١,٨٥ ـ ١,٨٦ ش.ج

ترحيب فلسطيني شامل بالقرار الامريكي

الانتصار هو للانتفاضة المستمرة

* جورج حبش: استمرار الانتفاضة سيؤدي الى الاعتراف الامريكي والاسرائيلي بالدولة الفلسطينية * الدمقراطية: تراجع امريكي * محمد ملحم: الان نأمل ان يوقفوا الارهاب ضد اطفالنا *

● جنيف ـ و.ص.ف ـ صرح الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس (الخميس) في جنيف لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «قرار الولايات المتحدة بدء الحوار مع منظمة التحرير هو منعطف تاريخي».

وعبر عبد الرحمن عن الأمل في ان «يفضي هذا الحوار في اقرب وقت ممكن الى اعتراف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولة مستقلة».

واضاف «اننا ننتظر ان يبدأ هذا الحوار على الفور. ان القيادة الفلسطينية ستشكل، مطلع الاسبوع المقبل، الوفد المكلف بمباشرة الحوار في تونس».

ورأى عبد الرحمن ان مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط هو «الوسيلة لتحقيق السلام في المنطقة».

واكد «ان الانتفاضة هي التي حققت هذا المكسب وانها ستستمر حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واستنادا الى عبد الرحمن فان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الذي وصل الى برلين (الشرقية) قبل اعلان شولتس، «كان على علم بكل التطورات». وقال ردا على سؤال ان

□ البقية على ص ٧ □





العثور على جثة مواطن من برقين (جنين)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر يوم امس الاول على جثة احد مواطني قرية برقين (جنين) ويدعى جابر محمد حسن شلبي. وتبين انه قتل جراء تعرضه للطعن والضرب بسلاسل حديدية.

ونسب التلفزيون الاسرائيلي، الليلة قبل الماضية، الى «مصادر عربية» قولها ان المذكور قتل على خلفية تعاونه مع سلطات الاحتلال.

في دعوى الى المحكمة المركزية:

عائلة غزية تطالب بتعويض ابنتها الطفلة عن فقدان احدى عينيها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت عائلة الطفلة فايزة عيد ابو ركاب (٩ سنوات) من غزة شكوى للمحكمة المركزية في القدس ضد قوات الجيش محملة اياها مسؤولية الاضرار الجسدية والنفسية التي تعرضت لها الطفلة جراء اطلاق عيار مطاطي من قبل احد الجنود اصاب العين اليمنى للطفلة وتسبب في فقدانها بصرها (في العين المصابة) اضافة الى معاناة نفسية للطفلة مثل رؤيتها لكوابيس مزعجة في اثناء نومها.

وطالب المحاميان فيليتسيا لانغر ومروان طه في الدعوى التي قدماها باسم عائلة الطفلة بدفع مصاريف علاج الطفلة التي تنقلت، منذ اصابتها في ٨٨/٦/٤، بين ثلاثة مستشفيات وكذلك تعويضها عن فقدان لعينها مدى العمر والاضرار المترتبة على ذلك.

اعتقال صبية من مخيم شعفاط من امام منزلها وهي حافية القدمين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال قبل ظهر امس الخميس الصبية ناديا احمد محمد علي (١٨ عاما) وهي حافية القدمين بعد ان خرجت، مع اخريات، الى امام منزلها ليشاهدن اشتباكات وقعت بين شبان وهذه القوات في مخيم شعفاط (القدس).

ولفتت احدى شقيقات الصبية الانتباه الى ان الجندي (من «حرس الحدود») الذي اعتقلها، كان واحدا من مجموعة اقتحمت منزل العائلة قبل فترة وجيزة وحاول ضرب الصبية نفسها لكن والدتها تصدت له.

هذا وافاد والد الصبية ان قوات الشرطة في المسكوبية اوقفت ابنته حتى صباح يوم (الجمعة).

بتهمة قذف حجر على باص:

السجن الفعلي لمدة سنتين واخرين مع وقف التنفيذ على مواطن من الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم امس الخميس على الشاب جواد رضوان العجلوني بالسجن لمدة اربعة اعوام نصفها فعلية والاخر مع وقف التنفيذ بتهمة قذف حجر باتجاه باص تابع لشركة «ايغد» في الخليل وتحطيم زجاجه الامامي في اواسط شهر نيسان الماضي.

واستذكر مراسلنا الحكم الذي صدر مؤخرا ضد المستوطن «يسرائيل زئيف» من مستوطنة «شيلو» الذي قتل الراعي جودة عوض وجرح اخر وادين بتهمة «القتل» ثم حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات.

ولا مقارنة!

افراد دورية من «حرس الحدود» يعتدون على موزع «الاتحاد» في القدس وينكلون به

□ رئيس تحرير «الاتحاد» يبرق لوزيري الشرطة والامن ويطالب بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت احدى دوريات «حرس الحدود» المنتشرة بكثافة في القدس المحتلة، صباح امس (الخميس)، على موزع «الاتحاد» في القدس الزميل ابراهيم وهبة ميخائيل وهبة ومزق الضابط وثيقتين صادرتين عن مؤسسة «الحق» القانونية الدولية تخصان مكتب «الاتحاد» في القدس وتوزعها المؤسسة في المناطق المحتلة.

وكانت احدى الدوريات الراجلة اوقفت الشاب وهبة واخضعته للتفتيش وابلغه الضابط ان الشرطة سوف «تفحص» ما اذا كانت الصحيفة (الاتحاد) والتقريران قانونيين، فيما خاطب الضابط دورية محمولة وصلت الى المكان بان وهبة يحمل «مواد تحريضية» ولما نفى الشاب ذلك تدخل افراد «حرس الحدود» بايديهم وهراواتهم وانهالوا على الشاب ضربا وركلا في انحاء جسمه واقتادوه، من شارع صلاح الدين، الى «المسكوبية» (مركز التحقيق والاعتقال في القدس الغربية) سالكين طريقا متعرجة لمضاعفة المسافة التي تعرض على طولها للضرب.

وفي المسكوبية، رفض الضباط استقبال اية شكوى وطالبوا الدورية باعادة اعداد الصحيفة والتقريرين الى وهبة واعادته من حيث احضر. لكن ضابط الدورية قام بتمزيق التقريرين وطرد الشاب من المسكوبية بعد ان اعاد له نسخ «الاتحاد» فقط.

ويأتي هذا الاعتداء الفظ، الذي ترك اثارا ورضوضا على جسد ووجه وعين الزميل وهبة اليمنى، بعد حوالي شهر من اعتقال استفزازي لموزع الصحيفة الاخر (ناصر السلحوت) لمدة (٤٨) ساعة تعرض خلالها للتنكيل والاعتداء. كما ان هذا الاعتداء ليس الاول على الزميل وهبة.

ويذكر، ايضا، ان مجموعات الشرطة و«حرس الحدود» المنتشرة بكثافة في القدس المحتلة تمارس استفزازات لا حصر لها ضد المارة. وعدا عن الاهانة والضرب الذي يتعرضون له توجه لهم اسئلة على شاكلة «هل حلقت ذقنك هذا الصباح؟ ولماذا؟» واذا كان احدهم ملتحيا يقال له «لماذا لم تحلق لحيتك؟» وهكذا.

وعلى صعيد اخر اشتكى الزميل وهبة الى مؤسسة «الحق» حول الاعتداء عليه وينوي تقديم شكوى ضد افراد الدورية وضابطهم.

هذا وبعث رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، امس برقية الى وزير الشرطة و«الامن» شرح فيها ملابسات الاعتداء وما سبقه من اعمال تنكيل ضد موزعي «الاتحاد» في القدس وطالب بالتحقيق في الحادث الاخير ومعاقبة المسؤولين عنه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شتب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ● ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بعد ساعات من اعلان الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع م.ت.ف

السفير الامريكي يجري الاتصال الاول بمكتب المنظمة في تونس

*** القرار الامريكي جاء بعد اعلان عرفات الاعتراف بحق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل وفلسطين، في الوجود والعيش بأمن وسلام * شولتس يؤكد ايضا: لا نعترف بالدولة الفلسطينية. فكل شيء بالحوار ثنائي الجانب ***

● واشنطن - الوكالات - اجرى السفير الامريكي في تونس، روبرت بللوترو، الشخصية الامريكية المأذون لها باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ظهر امس (الخميس)، اول اتصال هاتفي رسمي مع مكتب المنظمة في العاصمة التونسية. وذلك لترتيب عقد اول لقاء بين ممثلي الطرفين.

وكان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن ووزير خارجيته، جورج شولتس فاجآ العالم باسره باعلانهما، فجر امس، استعداد الولايات المتحدة بدء حوار جوهري مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفيما يلي نص البيان الذي القاه الرئيس ريغن بهذا الخصوص:

«ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت، في بيان لها، قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة واعترفت بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن وتخلت عن الارهاب.

«ان هذه النقاط هي شروطنا منذ زمن طويل لبدء حوار جوهري. لقد تم تلبيتها. ولهذا اذنت لوزارة الخارجية بمباشرة حوار جوهري مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

«على منظمة التحرير الفلسطينية ان تحترم بياناتها. وعليها بصورة خاصة ان تثبت ان تخليها عن الارهاب شامل ودائم.

«ان بدء حوار بين الولايات المتحدة وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية هو خطوة مهمة في عملية السلام كما يشكل تطورا جديا للافكار الفلسطينية نحو مواقف واقعية وبراغماتية من مسائل اساسية.

«الا ان هدف الولايات المتحدة كان ولا يزال السلام الشامل في الشرق الاوسط. ومن هذا المنظار تعتبر هذا التطور خطوة اضافية نحو فتح مفاوضات مباشرة بين الطرفين وحدها يمكن ان تؤدي الى مثل هذا السلام.

«ان تعهد الولايات المتحدة الخاص تجاه امن اسرائيل ورفاهيتها يبقى ثابتا. والواقع ان احد اسبابنا الاساسية لفتح هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل في الحصول على الاعتراف والامن اللذين تستحق».

وفي ما يلي نص البيان الذي تلاه شولتس بهذا الشأن، في مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الخارجية الامريكية، فجر امس الخميس في واشنطن:

«اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم (امس الاول) بيانا قبلت فيه القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي واعترفت فيه بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن واعلنت تخليها عن الارهاب. وبالتالي فان الولايات المتحدة مستعدة لحوار جوهري مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

«اني اعين سفيرنا في تونس، روبرت بللوترو، كقناة وحيدة مأذون لها لاقامة هذا الحوار. ان هدف الولايات المتحدة كان ولا يزال الوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

«وضمن هذا المنظار اعتبر هذا التطور خطوة اضافية نحو فتح مفاوضات مباشرة التي تستطيع وحدها الوصول الى مثل هذا السلام بين الاطراف.

«لا شيء هنا يمكن ان يفسر بان ذلك ينطوي على قبول او اعتراف الولايات المتحدة بدولة فلسطينية مستقلة. ان موقف الولايات المتحدة هو ان وضعية الضفة الغربية وغزة لا يمكن ان تحدد باعمال من جانب واحد من احد الطرفين ولكن عبر عملية تفاوضية فقط. ان الولايات المتحدة لا تعترف باعلان دولة فلسطينية مستقلة.

« انه من المهم، ايضا، الاشارة الى ان التزام الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل يبقى ثابتا».

وقد جاء الاعلان الامريكي، بعد ساعات قليلة فقط من المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات في جنيف واعلن فيه اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وقبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لمفاوضات بشأن النزاع وعاد واكد رفضها الكامل والمطلق للارهاب.

وقال عرفات، بهذا الصدد في تصريح تمهيدي بالانجليزية تلاه على الصحفيين: «في الخطاب الذي القيته امس (الثلاثاء) امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، كان واضحا اننا كنا نتحدث عن حق شعبنا في الحرية والاستقلال بموجب القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العمومية، وعن حق كل الاطراف بما فيها دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة لهما في الوجود والعيش في امن وسلام».

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية «توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس لمفاوضات (سلام) في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

واردف: «اكرر اننا نرفض الارهاب كلية وبشكل مطلق في كل اشكاله بما في ذلك ارهاب الاشخاص او الدولة او المجموعة».

واوضح شولتس ان الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، الذي سيتسلم مسؤولياته في ٢٠ كانون الثاني القادم يتبنى الموقف نفسه.

وعقب موريس ابرام، المسؤول عن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة، على الاعلان الامريكي بقوله: «اننا لا نوافق على هذا القرار ولا نرفضه اننا نقبله لدينا ثقة بالولايات المتحدة».

وصرح مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، الجنرال فرنون وولترز امس (الخميس) في لندن انه يجب على اسرائيل الان «اتخاذ قرارها» بشأن الموقف الواجب اعتماده حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الجنرال وولترز، لدى توقفه في لندن، اتيا من جنيف اثر افطار عمل مع وزير الخارجية البريطاني، سير جوفري هاو الى ان بدء المفاوضات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكل «خطوة اولى هامة نحو السلام».

واضاف «اتمنى شخصيا ان يجدوا (الاسرائيليين) وسيلة للقبول».

واعلنت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ نقل، امس (الخميس)، رسالة من وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

ويوضح شولتس، في رسالته، قرار واشنطن بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، حسب ما علم من المصادر ذاتها، التي لم تعط المزيد من التفاصيل.

ومن جهتهما كلف شمير وبيرس السفير الامريكي نقل موقفهما الى وزير الخارجية.

● اخر ليل الاحتلال يقترب - جنود الاحتلال يعتقلون طالبة في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.
(صورة خاصة - تصوير: اكرم صفدي)

بوش «حذر» في مفاوضات نزع السلاح ولذلك يؤجلها!!

● واشنطن - «و.ص.ف» - المح الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس الاول الاربعاء، في مؤتمر صحفي، الى ان المفاوضات الامريكية السوفييتية حول نزع السلاح لن تستأنف في منتصف شباط المقبل التاريخ المبدئي الذي حدد الشهر الماضي.

واوضح ان موقف الحكومة الامريكية في هذا الشأن لم يتقرر بعد.

وقال: «ليس هناك اي امل في ان يكون لدينا في الـ ١٥ او الـ ١٦ من شباط برنامج مفصل عن المفاوضات بشأن نزع السلاح. ولن يكون لدينا. واريد ان يكون ذلك واضحا بالنسبة الى الناس». واضاف بوش انه يرغب في ان تتقدم المفاوضات بهذا الشأن ولكنه يريد الان ان يكون حذرا.

مسؤول التغذية في الامم المتحدة:

١٩٨٨ كان عام الكوارث

● روما - «و.ص.ف» - صرح مدير البرنامج العالمي للتغذية التابع للامم المتحدة، جيمس اينغرام، ان المنظمة «ستتذكر العام ١٩٨٨ كعام جميع الكوارث» مشيرا الى انه لا يتوقع «خفضا في المساعدات الغذائية الملحة للعام ١٩٨٩».

وفي بيان نشر في روما اوضح اينغرام ان البرنامج يكون في العام ١٩٨٨ قد قدم (٨٢٠) الف طن من المساعدات الغذائية لـ (١٤،٥) مليون شخص ينتمون الى (٣١) بلدا من الدول النامية اي بما يساوي قيمة المساعدات التي منحها البرنامج في العام ١٩٨٧ وهي اكبر مساعدات قدمت في تاريخ هذه المؤسسة.

واضافة الى النزاعات الدولية التي بدأت سابقا فالعام ١٩٨٨ كان حافلا بشكل خاص بالكوارث الطبيعية كالعواصف والاعاصير والفيضانات لاسيما في بنغلادش وجنوب شرق اسيا وجزر الكاريبي وامريكا الوسطى، على حد ما ذكر اينغرام. لكن البرنامج خصص من ناحية اخرى (٦٥٪) من موارده المخصصة للمساعدة الى (٨،٥) ملايين لاجيء، باكستان وايران ومالاوي والصومال واثيوبيا من مجموع (١٣) مليون في العالم.

ولمواجهة الامور غير المتوقعة يرتكز البرنامج على الهيئة الدولية للاحتياط الغذائي الطاريء، التي امنت (٦٧٥) الف طن من احتياجات العام ١٩٨٨.

واعرب اينغرام عن قلقه بالنسبة للسنة القادمة اذ ان المنظمة «خفضت احتياطاتها الى الحد الاقصى». ووجه حيال هذا الامر نداء ملحا الى الدول العاطية الاعضاء في البرنامج العالمي للتغذية لـ «تعي فداحة الوضع وتستجيب باسرع ما يمكن عبر التزامات في ما يتعلق بالمساعدات الغذائية».

القاء القبض على ١٣٣ وقتل ٢١ من السجناء السياسيين الـ ٢٢١ الفارين من احد سجون سريلانكا

● كولومبو - الوكالات - اعلن مصدر رسمي في كولومبو، امس الخميس، ان قوات الامن قتلت ٢١ ناشطا وطنيا سنهاليا فروا يوم الثلاثاء من سجن «فيليكادا» الخاضع لحراسة امنية مشددة في كولومبو.

وافاد بيان حكومي انه من اصل المعارضين الـ ٢٢١ الفارين من السجن وهم من حزب «جاناتا فيموكتي بيرامونا» (جبهة التحرير الشعبي) تم العثور على ١٣٣ وقتل ٣١.

وعلم من مصادر عسكرية ان عمليات البحث ما زالت جارية للعثور على الفارين الاخرين.

ومن جهة اخرى علم من مصادر قوات الامن ان اربعة من السنهاليين قتلوا وجرح عدد اخر غير معروف امس الخميس خلال هجوم واسع قام به الجيش السريلانكي على قاعدة لجبهة تحرير الشعب.

وقع الحادث في اروالا (٢٥ كم شرق كولومبو) حيث دمر الجيش ملجأ محصنا للجبهة المذكورة بعد يومين على فرار ٢٢١ متمردا محتجزين في سجن محصن في كولومبو.

وصادرت قوات الامن كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر اضافة الى مواد متفجرة واجهزة اتصال حسب المصادر نفسها التي اضافت انها اهم قاعدة لمتمردي الجبهة التي اكتشفت حتى الان في العاصمة. وهي تحتوي على تحصينات تحت الارض اضافة الى مركز رماية وتجهيزات لتدريب المتمردين.

وفرضت الشرطة حظر التجول في المنطقة حيث يقوم مئات الجنود بتفتيش كل المنازل.

الجمعية العمومية: فلسطين بدل

■ تتمة من صفحة ١ ■

والنرويج وبرباد وبوتان وكندا وافريقيا الوسطى وكوستاريكا وساحل العاج وفنلندا وايسلاندا واليابان وليسوتو وليبيريا ومالاوي واوروغواي وفنزويلا ونيوزيلاندا.

وطلبت الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرار تم اعتماده بغالبية ١٣٨ صوتا مع معارضة عضوين وامتناع اثنين اخرين عن التصويت الدعوة الى عقد «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

وينص القرار على عقد المؤتمر «برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير على قدم المساواة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وطبقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) وللحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وخصوصا حقه في تقرير المصير». ووضع القرار عدة مباديء للتوصل الى السلام بينها: ● انسحاب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ● ضمان تدابير الامن لجميع دول المنطقة بما فيها الدول التي جاء ذكرها في القرار رقم ١٨١ (عام ١٩٤٧) داخل حدود امنة ومعترف بها دوليا ● ازالة المستوطنات اليهودية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار في حين امتنعت كندا وكوستاريكا عن التصويت.

ايرانيون منفيون في الاتحاد السوفييتي:

اعدام اكثر من خمسة الاف شخص في ايران خلال الاسابيع الاخيرة!

● موسكو - قامت مجموعة من الايرانيين الذين يعيشون منفيين في الاتحاد السوفييتي، هذا الاسبوع، باتصالات مع مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في موسكو من اجل التنديد بالاعدامات الجماعية الجارية في ايران والتي ينظمها نظام الايات هناك. وضمت المجموعة عناصر من اطراف سياسية مختلفة مثل حزب «توده» (الحزب الشيوعي) و «الفدائيين».

وأكد الناطق باسم هذه المجموعة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اكثر من خمسة الاف شخص اعدموا في الاسابيع الاخيرة وان المذابح بلغت ذروتها في الايام الاخيرة».

وقدم هؤلاء الايرانيون، الذين لم يكشفوا عن هويتهم لاسباب امنية، لائحة تضم اسماء (١٨٠) شخصا تم التأكيد على انهم اعدموا مؤخرا استنادا الى معلومات جمعت من عائلاتهم في ايران.

واوضح هذا الناطق ان الاعدامات تشمل جميع الاتجاهات السياسية الايرانية من دون تمييز من «مجاهدي الشعب» الى الشيوعيين ومختلف الاحزاب الماركسية والكردية الصغيرة. وأكد ان الديناميت استعمل في بعض المدن وان عمليات شنق جماعية في الاماكن العامة جرت في مدن اخرى. واضاف ان الجثث دفنت في مقابر جماعية وان الجرافات محت آثار ذلك.

واستطرد الناطق ان ثمانين معتقلا بدأوا اضرابا عن الطعام في اصفهان، ثاني المدن الايرانية، احتجاجا على الاعدامات التي جرت الشهر الماضي قد أعدموا رميا بالرصاص. ولاحظ المراقبون ان المهاجرين الايرانيين الى الاتحاد السوفييتي كانوا يتحاشون حتى الان القيام باي نشاط عام.

تأجيل المحادثات السلمية في السودان

*** جميع الاحزاب في السودان موافقة على اتفاق اديس ابابا ما عدا «الجبهة الاسلامية» * الاتحاد الدمقراطي يطالب المهدي بطرح الاتفاق على الحكومة ***

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - افاد المستشار في السفارة السودانية في اديس ابابا، محمد آدم، بأن المحادثات بين وفد الحكومة السودانية وجيش تحرير شعب جنوب السودان الهادفة الى انهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان تأجلت مرة جديدة.

وكان الطرفان وضعا صيغة سلام لعرضها على كافة القوى السياسية في البلاد. وتقضي هذه الصيغة بتجميد تطبيق الشريعة الاسلامية المثير للجدل وتقضي، ايضا، بوقف شامل لاطلاق النار قبل المؤتمر التأسيسي، الذي سيشارك فيه جيش تحرير شعب السودان والذي سيخصص لدراسة مستقبل السودان السياسي.

وكان رئيس الوزراء، الصادق المهدي، صرح بأن القوى السياسية في البلاد باستثناء الجبهة الاسلامية وافقت على الاتفاق.

ومن جهة اخرى طلب حزب «الاتحاد الدمقراطي»، عضو الائتلاف الحكومي، من رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، عقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء للموافقة رسميا على اتفاق السلام الموقع بين الحزب وقيادة «جيش شعب جنوب السودان» في اثيوبيا حسب ما اعلن في مقر هذا الحزب.

وعلم ان الحزب تلقى رسالة من «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان بزعامة العقيد جون قرنق، تطلب بالحاح ان يوافق مجلس الوزراء السوداني رسميا على الاتفاق الذي وقعه في تشرين الثاني في اديس ابابا العقيد جون قرنق ورئيس حزب «الاتحاد الدمقراطي» محمد عثمان الميرغني».

استقبال حار ومتفائل

■ تتمة من صفحة ١ ■

للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه وان تقوم بدورها باجبار حليفتها، اسرائيل، على الاعتراف، هي، بالقرار (٢٤٢) وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

على صعيد اخر فقد شهدت المناطق المحتلة يوم امس عدة صدامات اسفرت عن وقوع اصابات بين الاهالي.

● قطاع غزة ●

وكانت اعنف الاشتباكات وقعت في منطقة السوق في رفح وفي مخيم يبنا وكذلك في مخيمات الشاطيء والنصيرات والبريج وجباليا اضافة الى مخيم دير البلح الخاضع لحظر التجول منذ ثمانية ايام على التوالي.

واصيب في رفح ثمانية مواطنين باصابات مختلفة، غادر احدهم المستشفى بعد تلقيه اسعافا لازما. اما الاخرون فهم نادر شحتة الحجار (١٤ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وجابر ابو جندي (١٥ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وثائر محمد غانم (١٨ عاما - رصاصة «بلاستيكية» في الرأس وحالته متوسطة) وفاروق حرب عاشور (٨ سنوات - رصاصة في العين اليمنى طيرت عينه من مكانها) ووصل في حالة خطيرة جدا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس موسى نهاد عياش (٢٣ عاما) من رفح - عيار ناري في الكبد، وسليمان عبد البيك (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد حسن ابو حامد (١٥ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وعلي حسن الصعيدي (١٦ عاما - رصاصة في الساق اليمنى)، وفؤاد العايدي (١٥ عاما - عيار ناري في الساق اليسرى) وخالد عواجة (١٨ عاما - عيار ناري في الساق اليمنى).

وقال مواطنون ان اطلاق النار باتجاه الشبان كان عشوائيا.

وفي مخيم دير البلح الخاضع لحظر التجول اصيب الفتى ناصر اسماعيل امام (١٢ عاما) برصاصة «معدنية» كروية ادت الى كسر في الجمجمة ونقل، لخطورة حالته، من المستشفى «الاهلي» الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم الشاطيء اصيبت زينب محمود الجحجوح (٣١ عاما) بعيار معدني في الكوع واخر في الكف الايسر.

وفي مخيم جباليا اصيب الفتى نظير حسن السيد (١٥ عاما - عيار معدني في الساق اليسرى).

كما تعرض اخرون لحالات ضرب واختناق بالغاز وعرف من بينهم (ممن ادخلوا للمستشفيات) ايمن محمد ابو شاويش (١٤ عاما) وفاخر ابو يوسف (٢٠ عاما) وهما من مخيم النصيرات وموسى محمد الجمال (١٣ عاما) وعوني قنونة (٢٠ عاما) وهما من مخيم النصيرات.

وجاءنا في وقت لاحق ان الشاب حسن يوسف عبد الحق (٢٤ عاما) اصيب برصاصة في قدمه اليمنى خلال صدامات تجددت في مخيم النصيرات اسفرت عن اصابة فتيين اخرين هما ايمن محمد شاويش (١٤ عاما - كسر في الكوع الايسر وكدمات في انحاء الجسم) وبلال عبد الرحمن ابو رحمة (١٣ عاما) كسر في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

وادخل الى المستشفيات عدد اخر من الشبان تعرضوا للضرب وهم اياد ديب ابو ظاهر (١٨ عاما - جرح ٥ سم في الرأس وكدمات في الجسم) ومحمود توفيق جاب الله (٦ سنوات - كسر عظمتي الساق الايسر وكدمات) وهما من مخيم جباليا.

وفي حي الرمال اصيب امجد حسين الميناوي (١٨ عاما - كسر في احد اصابع اليد اليمنى) ومريم مصطفى طبان (٦٥ عاما - حي الدرج - كسر في الساق اليمنى). وفي مخيم الشاطيء اصيب رمضان محمد القار بكدمات شديدة ونزيف في الانف وتورمات في الوجه.

على صعيد اخر افادت والدة الفتى ناصر اسماعيل امام ان ابنها اصيب بعدة عيارات معدنية اطلقها الجنود في اثناء وقوفه امام منزله. وعلم ان حالته صعبة.

ووقعت صدامات في انحاء مختلفة من الضفة اصيب فيها العديد من المواطنين كما اجهضت السيدة حليمة عبد اللطيف (٣٦ عاما - بروقين) حملها وهي في شهرها الرابع بعد تعرضها لحالة اختناق جراء الغاز الكثيف الذي القي في القرية (القرية من نابلس). فيما اصيب الشاب سائد انيس عابد برصاصة في يده اليسرى كما اصيب جنديان خلال تصدي الاهالي للجنود.

وفي مخيم الفارعة اصيب محمد خليل الشيخ يوسف (١٨ عاما - رصاصة في الكتف الايسر).

واصيب في مدينة نابلس الشاب كمال صلاح الحبش برصاصة في خصيتيه. كما اصيب يحيى محمد عياد (١٥ عاما - رصاصة في الظهر).

وفي قرية ميثلون (جنين) اصيب جرار ابراهيم تعيرات (٢٢ عاما - رصاصة في الظهر).

وخلال الصدامات التي اعقبت مداهمة الجنود لقرية الزاوية (طولكرم) اصيبت المواطنة عزية محمد ابو زر (٣٥ عاما) برصاصة في قدمها اليمنى.

وفي بلدة بير زيت اصيب الشاب ميشيل قمقام بجراح خطيرة ادخل على اثرها الى مستشفى رام الله.

امكانيات لا سابق لها واخطار لا سابق لها!

* الرد الهستيري من اقطاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على خطاب ياسر عرفات يجعلنا نهتف محذرين: الحذار الحذار من هذا الوحش الشرس المحاصَر! *

● لو كان حكام اسرائيل حريصين حقا على وجود دولة اسرائيل وأمن شعبها، واستقراره ومستقبله لكان عليهم ان يعلنوا الثالث عشر من كانون الاول، يوم خطاب ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة، عيدا قوميا. لماذا؟ لأن القيادة الرسمية الوطنية الحقيقيــة الــوحيــدة للشعب الفلسطيني تعرض على اسرائيل سلاما شاملا كاملا عادلا ونهائيا يوقف نزيف الدم من الجانبين ويضع حدا للنزاع الذي نغص حياة الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اربعين عاما الى الان، بل منذ ثمانين عاما، الى الآن.

ولكن من اين للحمار عقل مثل عقل الامير!

رئيس الحكومة، اسحق شمير، اعلن في مؤتمر صحفي هزيل وبائس ومفلس ان عرفات فنان كبير في العلاقات العامة، ولكن م. ت. ف. لم تغير اهدافها وهي - طبعا! - تصفية الاسرائيليين وابادة اسرائيل.

ولكن من شاهد وجه شمير على شاشة التلفزيون لاحظ، ولا شك، ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في محنة سياسية وفكرية ونفسية حقيقية، في حالة خوف جنوني من التطورات الجارية ومن التطورات المقبلة.

لقد أشارت صحيفة «عل همشمار» يوم الاربعاء، امس الاول، الى ان الادارة الامريكية غير المعنية، حتى الان على الاقل، بتحرك عملية السلام الحقيقي، اشارت الى شمير بان يقدم كل التسهيلات لدخول قيادة المعراخ الى حكومة. وشمير لبيب حين يتلقى اشارة من السيد الامريكي. كذلك اشارت الصحيفة الى ان اوساطا اساسية في الليكود وافقت على تجديد الشراكة مع المعراخ بالذات لضمان اوسع «وحدة قومية» في مجابهة عاصفة السلام الفلسطيني.

وبعيدا عن السياسة الجارية، اليومية، علينا ان نلاحظ اننا نعيش اياما انعطافية حقا، مصيرية حقا، فالموقف القومي للشعب الفلسطيني كله، كما صاغه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة (١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الجزائر) وكما طرح ياسر عرفات في خطابه التاريخي في جنيف (١٣ كانون الاول ١٩٨٨)، يسقط نهائيا كل مجمع الاكاذيب السلطوية الرسمية، بأن الفلسطينيين هم «عصابات من القتلة الارهابيين» كل هدفهم هو تصفية الاسرائيليين وتصفية اسرائيل. ان صاحب الحق، الان، يطرح قضيته بالشكل الصحيح، العاقل، المقبول، بينما المعتدي ينكشف تماما امام العالم كله. فكأننا بالعالم وهو يشاهد مبهورا ومعجبا صوت السلام الفلسطيني، كان في اللحظة نفسها، يتخلص من ركام اربعين عاما من الدعاية الصهيونية التضليلية المهينة للانسان الفلسطيني في اطار تبرير اقتلاعه وتصفيته.

ان عودة الليكود والمعراخ الى الشراكة في الحكومة يعكس وحدتها الحقيقية التزاما بالفلسفة الرسمية والاستراتيجية الرسمية، او ما يسمونه عادة «الاجماع القومي الصهيوني».

ولكننا بالمقابل يجب ان نلاحظ الوجه الآخر للحقيقة. ان الانتخابات الاخيرة لم تصور، حقا، حالة الموقف العام للشعب الاسرائيلي من القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، بل صورت تفاهة وضحالة وانتهازية الموقف الرسمي للمعراخ الذي لم يكن بديلا دعائيا وسياسيا واجتماعيا لليكود. والانتخابات لم تخرج البلاد من المأزق بل جسدت هذا المأزق وعمقته. وبين الناس اليهود، في الاحزاب وفي الجامعات، وبين المثقفين والفنانين وبين المواطنين العاديين، هناك الآن عملية بالغة الاهمية وهي الانتفاض على الاجماع القومي الصهيوني فيما يتعلق بالقضية المصيرية - الموقف من م. ت. ف. والموقف من اقامة دولة فلسطينية.

ان موقف الحزب الشيــوعي الاسرائيلي، وموقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وموقف الجماهير العربية ليس مفاجئا، وهذه القوى ليست صهيونية بل معادية عقائديا للفلسفة الصهيونية. الجديد حقا، هو بداية تنصل اوساط وشخصيات صهيونية من الموقف الرسمي والظهور ضده علنا سياسيا وعمليا.

في هذا الاطار يجب ان نرى التحول الهام في موقف «راتس» وفي موقف «المبام». وفي هذا الاطار يجب ان نرى، بكل اهتمام وتفاؤل، الموقف الجديد الشجاع والمبدئي لحركة «السلام الآن» الداعي الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها لصنع السلام الحقيقي لصالح الاسرائيليين ولصالح الفلسطينيين. وفي هذا الاطار يجب ان نرى يقظة لم يسبق لها مثيل بين الفنانين والكتاب والشعراء والممثلين والصحفيين واساتذة الجامعات. ما من مرة، خلال الاربعين عاما الماضية، شكك المثقفون العبريون بالاجماع القومي الصهيوني وعارضوه وقطعوا «النقطة الحاسمة» بالاعتراف بمنظمة التحرير والموافقة على اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، كما نرى هذا الآن.

يوم الاثنين الماضي شاركت في ندوة نظمتها حركة «السلام الآن» في حيفا. وقد انفجر احد المواطنين صارخا بأعلى صوته خلال مشاركته في النقاش: «اربعون عاما والحكومة تقول لنا ليس هناك من نتفاوض معه للسلام والعرب يريدون ان يبيدونا. ها هي م. ت. ف. ها هم الفلسطينيون، ها هم كل العرب مستعدون للسلام. علينا الخروج للشارع للنضال لتغيير الرأي العام الاسرائيلي، ونحن امام مرحلة مصيرية فإما السلام واما الكارثة. ويجب ان نجنب شعبنا والشعب الفلسطيني اية كارثة».

ويوم الثلاثاء، في ندوة علمية اكاديمية في جامعة حيفا قال البروفسور عادي جلعاد، رئيس قسم الفلسفة في الجامعة «ان الانتفاضة، هي حرب حقيقية. والجيش الاسرائيلي في قتال مع السكان المدنيين. وهذا يدفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اخلاقية عنيفة لم يسبق لها مثيل».

كيف هتف الكـاتـب يـزهـار سميلانسكي؟ «انني لا افكر في التفاصيل، الحدود والاتفاقيات ومصير المناطق ومطالب العرب. انني اسأل: هل ما زلنا بني آدميين؟!»

ان انفجــار الغضب الاخـلاقي والفلسفي الذي كان يوما حكرا على البروفسور يشعياهو ليبوفتش، في الجامعات، يصبح الان امرا مميزا لاعداد متزايدة من رجال الثقافة والادب والفكر والعلم. وهذا الكسر للاجماع القومي في المجال الثقافي - الروحي يوازيه كسر الاجماع القومي بتزايد عدد الشبان اليهود الرافضين ان يكونوا جزءا من اداة القمع الكولونيالي للفلسطينيين والمستعدين لدفع الثمن لهذا الموقف الضميري، سجنا وملاحقة وقطع ارزاق.

ان القطاع الرافض لفلسفة الاجماع القومي الصهيوني تجاه الفلسطينيين يزداد. ويجب ان لا تندهش اذا انقسم حزب «العمل» في المستقبل القريب، بالذات حول هذه النقطة المصيرية.

ومن يعلن ان هنالك استقطابا سياسيا - فكريا في المجتمع اليهودي يجب ان يدرك ان النقطة، التي في الموقف منها يتبلور هذا الاستقطاب، هي بالذات القضية الجوهرية - القضية الفلسطينية.

ان اليمين يزداد تبلورا ورجعية وتطرفا ويتحالف مع القوى الاكثر ظلامية اجتماعية ودينية. هذا صحيح، ولكن بالمقابل، تتكون وتتنامى عملية سياسية - فكرية تاريخية في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي. هذه العملية ليست نهائية ولا متكاملة. واحيانا تجد الشخص نفسه في صراع داخلي. فكأنما الاستقطاب شق احيانا الشخص الى شخصين، واحد يواصل التمسك بالعقلية القديمة وآخر يتغير مع الاحداث العاصفة الجارية.

نحن لا نخاف من هذا الاستقطاب بل ان الاجماع السابق كان اجماعا ضد السلام، لأنه كان اجماعا ضد م. ت. ف، ضد الفلسطينيين، كان اجماعا منتشيا بخمرة القوة العسكرية العمياء القادرة على ضمان المستقبل الى الابد. الان تنتهي السكرة وتجيء الفكرة، تاريخيا. وعلينا ان تدرك ان العمليات العظيمة في التاريخ تجيء بطيئة ولكن في ثبات وتقدم وصولا الى لحظة الطفرة، التحول الحاسم.

وازاء كل هذا التطور الحاصل في المجتمع اليهودي الاسرائيلي يطرح نفسه من جديد السؤال الكبير: هل من دور للجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها للتأثير على هذه العملية الجارية، للتفاعل معها، لاقامة الالتقاء وصولا الى التعاون والتحالف؟

ليس لدينا شك، للحظة واحدة، بأن الجواب على هذا السؤال المصيري هو ايجابي. نعم. هناك دور وأي دور للجماهير العربية في هذه الدولة. من هنا، موقفنا الثابت، الاستراتيجي، حول ضرورة التعاون اليهودي - العربي، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا، اولا لأن هذا هو مصلحة انية للجانبين، وثانيا لأن هذا يصدع الاجماع القومي المعادي للعرب ويسهل الانتقال التاريخي للناس اليهود من قفص الاجماع القومي الى افق الحل الانساني، العادل، للصراع.

اكثر من أي وقت مضى، الآن الآن وليس غدا، يجب ان نعيد فحص حساباتنا ومناهجنا واساليبنا وتكتيكنا ولهجتنا بما يخدم تسريع عملية التعاون اليهودي - العربي. وفي الوقت نفسه فنحن مطالبون بتوحيد كل القوى والاطارات المستعدة للعمل تحت شعار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

قلنا، وبحق، ان هنالك الآن، امكانيات حقيقية للانعطاف التاريخي، من الحرب الى السلام، من المذبحة المستمرة منذ اربعين عاما الى حياة الطمأنينة والاستقرار والتطور السلمي للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

ولهذا بالذات - كما قال صديقي الدكتور ايلان بابي من جامعة حيفا - هنالك الان اخطار حقيقية اكثر من اي وقت مضى. لماذا؟ لأن الذين هدمت الـ «نعم» الفلسطينية الصادقة والمسؤولة والشجاعة كل حساباتهم، هدمت كل عالمهم الروحي - السياسي، وادخلتهم في حالة رعب هستيري من الآتي اشبه ما يكونون الان بالوحش الشرس المحاصَر.

ولكن التاريخ يسير ليس بشكل قدري، ان الناس في آخر الأمر، هم الذين يقررون كيف تسير الاحداث، كيف يسير التطور، كيف يسير التاريخ.

ومع اندماجنا، باهتمام منقطع النظير، بهذه العواصف المحيطة بنا، يجب ان نتحمل المسؤولية كاملة، ان نتحرك، ان ننشط، لنشارك نحن ايضا في دفع التاريخ في الاتجاه المطلوب، اتجاه السلام العادل.

● سالم جبران ●

اسبوعيات

حكامك، يا اسرائيل، تهلوسوا!

□في عهد «أقمار التصنت» و «الجلاسنوست» لا شيء مستورا ولا حتى «حادث اريحا الاخير»!

ولذلك لا يحق لنا لوم المعلق في «هآرتس»، عقيبا الدار، على انتظاره ان «يدفع ياسر عرفات الثمن غاليا في داخل بيته هو» («هآرتس» ١٤ الجاري) لقاء «التجاوزات» عما تقرر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر والتي يعتقد الدار ان ياسر عرفات اقدم عليها في نص خطابه التاريخي في اجتماع الجمعية العمومية في جنيف يوم الثلاثاء الماضي. وهذه «التجاوزات»، في رأي معلق «هآرتس»، هي ان ياسر عرفات، في خطاب جنيف، «لأول مرة ذكر الرقمين ٢٤٢ و ٣٣٨ بدون اضافة حق تقرير المصير. ولم يكرر المطالبة بمؤتمر على اساس قرارات الامم المتحدة كلها. واقترح عرفات مشروع سلام يشتمل على لجنة تحضيرية بدون مشاركة م.ت.ف قبل ان يحظى بدعوة للمشاركة في المؤتمر. وابدى معارضته لكل اشكال الارهاب ودعا اسرائيل - باسمها الصريح - الى التحدث معه عن السلام».

لا نلوم عقيبا الدار، وكل من يفكرون على شاكلة تفكيره، لسببين جوهريين - الاول: لأن «التلم الاعوج هو من الثور الكبير». فانه لأسلوب معاد ورخيص ان تقوم بصرف الانظار عن أزمتك الفعلية، «داخل بيتك انت نفسك» بالولغ في دقائق ازمة وهمية «داخل بيت غيرك». يكفينا اعتراف عقيبا الدار - بأن عرفات التزم بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وشجب كل اشكال الارهاب واعترف باسرائيل - لكي نثبت الكذب السافر على شولتس وشمير وبيرس النابع من تخبطهم في ازمة فعلية خانقة في «داخل بيتهم» هم انفسهم.

والثاني: وجود، «داخل البيت الفلسطيني»، اوساط منغلقة قوميا على مواقف اثبتت الممارسة الفعلية طول الاعوام الاربعين الماضية - ممارسة البطولة في مواجهة الكارثة - انه لا ترجمة لها على ارض الواقع سوى انها ساعدت اعداء الشعب الفلسطيني، اعداء السلام، على تغطية حقيقتهم وممارستهم العدوانية الرفضية. فلم تكن القضية في اي يوم من الايام، مثلا، ان الفلسطينيين يضعون علامة استفهام على وجود دولة اسرائيل او على مستقبلها. انما القضية كانت، وما زالت، ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة هي التي تضع علامة استفهام كبيرة على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبذلت وتبذل كل ما اوتيت من قوة بطش وقمع واحتلال للقضاء على اي مستقبل له في وطنه.

ويؤسفنا استمرار بعض الاوساط الفلسطينية، التي تقيم مراكزها في سوريا، في مثل هذه المواقف المنغلقة حتى الايام الاخيرة. ومنها اوساط اعلنت، في السادس من هذا الشهر، اتهامها لقيادة م.ت.ف بأنها سائرة نحو الرضوخ للضغوط الامريكية وقالت: «نؤكد اننا سنواجه اية محاولات لتشويه وتفكيك قرارات المجلس الوطني ولن ندعها تمر. وسنناضل، ومعنا كل القوى الوطنية الحية من شعبنا وكل ابناء شعبنا البواسل، لافشال ضغوط الرسائل والمناورات الامريكية ولوقف محاولات الاستجابة لها او الترويج لها كما حدث في وثيقة ستوكهولم وتصريحات بسام ابو شريف الاخيرة في لندن».

و «وثيقة ستوكهولم»، المشار اليها، هي التي اصدرتها م.ت.ف على اثر اللقاء التاريخي في ستوكهولم، في مطلع هذا الشهر، بين ياسر عرفات وعدد من الشخصيات الامريكية اليهودية لتوضيح وتأكيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وعلى راسها: ١ - الموافقة على الدخول في مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي يعقد على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واعلان دولته المستقلة، و ٢ - الموافقة على وجود اسرائيل دولة في المنطقة، و ٣ - ادانة الارهاب بكافة اشكاله بما في ذلك ارهاب الدولة، و ٤ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي والاعراف الدولية وقرارات الامم المتحدة بما في ذلك الحق في العودة او الحصول على تعويضات.

لذلك لم نستطع ان نلوم معلق «هآرتس» على انتظاره المتاعب لياسر عرفات في «داخل بيته هو نفسه» بعد خطابه المتقدم في جنيف.

لقد أصبح معروفا للعالم كله موقفنا المثابر، نحن الشيوعيين الفلسطينيين والاسرائيليين، منذ العام ١٩٤٧ من هذه القضية المركزية. ولذلك نحن لا نرى اي تراجع امام اية ضغوط، امريكية او سواها، في مسيرة م.ت.ف الحالية نحو الحل القائم على اساس «دولتين لشعبين». بل رأينا ونرى في كل تقدم نحو هذا الحل واحدا من اهم المنجزات السياسية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية دفع فيها هذا الشعب الصابر (على ظلم الاعداء وعلى ظلم «ذوي القربى») اكثر من مئة الف شهيد واربعين عاما من عمر خيرة اجياله حتى توصل الى انتفاضته الاعجازية الحالية التي اطلقت هذا الانجاز التاريخي الذي طال ما افتقده هذا الشعب وتمناه وحلم به ردا وحيدا صحيحا على نكبة العام ١٩٤٨ الكبرى ومخرجا وحيدا صحيحا من كوارثها المتلاحقة.

واصاب القائد الفلسطيني، خالد الحسن، كبد الحقيقة حين رد على كل متزمت ومتشكك بقوله ان الانفتاح الفلسطيني المسؤول الاخير «غير ناجم لا عن استرضاء صديق او عن الخضوع لعدو بل استجابة مسؤولة لارادة شعبنا ولمصلحته في السلام العادل».

وفي الوقت الذي نتمنى فيه ان تكون تلك الاوساط قد عدلت موقفها الان فاننا نشيد بالموقف الوطني المسؤول الذي ابدته «الجبهة الشعبية» في اثناء الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. لقد عارضت قرارات الدورة بشأن الموافقة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨. ولكنها التزمت، التزاما وطنيا مسؤولا، بهذه القرارات التي فتحت الطريق امام تأصيل القرار الفلسطيني النابع من الواقع الفلسطيني المتميز والعائد كله الى مصلحة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية العليا على تراب وطنه.

وبعد ذلك كله لدينا كل ما يؤكد لنا خطأ كل من يعلق آماله، في اسرائيل وفي امريكا، على تفجر اية ازمة داخل «البيت الفلسطيني» بسبب اصرار بعضهم على الوقوف في وجه قطار الدولة الفلسطينية. لقد انتبهنا الى مؤشرين اساسيين يدعواننا الى هذا الاطمئنان: ١ - عجز آلة الحرب الاحتلالية الاسرائيلية عن قمع الانتفاضة (بالمقارنة مع نجاح اعوان الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية على وقف اضراب الشعب العربي الفلسطيني الكبير في العام ١٩٣٦ بعد استمراره ستة شهور). و ٢ - استجابة قيادة الشعب العربي الفلسطيني الجديدة (م.ت.ف) لارادة شعبها، شعب الانتفاضة (بالمقارنة مع احجام القيادة الفلسطينية التقليدية، في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني، عن الاستجابة لارادة شعبها بل قامت بتسليم مقاليده الى ابدي «جامعة الملوك والباشوات» في ذلك الزمن السحيق).

ويدرك ياسر عرفات وزملاؤه ان «بيتهم» كله معهم في استجابتهم الوطنية المسؤولة لارادة انتفاضته الغلابة. ما اعظم الفرق بين الامس وبين اليوم، في الامس تحولت «الملاجيء العربية» الى سجون ومعاقل و «قوات طاردة» - من الاردن ومصر وسوريا ولبنان. وشارون تهكم قائلا: لم يبق مكان يلتجئون اليه. لقد قلنا، نحن وغيرنا منذ ذلك الوقت: لن يبقى لكم الا شعبكم. وشعبكم باق. وباق في وطنه!

هل حسبت «الكومبيوترات» الامريكية او الاسرائيلية اي حساب لهذا الشعب، لهذه الانتفاضة؟ الم يوهموا انفسهم انها «سحابة صيف عابرة»! هل خطط الامريكيون لما آل اليه عدوانهم على الفيتنام!

الانتفاضة تتحمل اشد العنت، يوما يوما، خلال عام كامل ولا تتعب ولا تكل بل تزداد عنفوانا. فكيف يتعب او يكل اي قائد فلسطيني مسؤول وهو لا يزال في بداية مسيرته على قاعدة الانجاز الكبير بتبني حل «دولتين لشعبين»!!

وحين اعتبرنا ان الانتفاضة قد قلبت الاوضاع رأسا على عقب في منطقتنا، وادخلتنا في مرحلة الحسم، كنا ننتظر هذا الحسم الذي اقدم عليه ياسر عرفات وزملاؤه. وقد جاء. ويصبح من واجبنا العملي، من الآن وصاعدا، لا تمحيص مواقف م.ت.ف بل تمحيص مواقف الفريق الرافض، الفريق الذي ربط سياسته باستمرار اخطاء الماضي - الفريق الامريكي الاسرائيلي. فهو الذي يعاني اشد ازمة في تاريخه في هذا المجال المصيري. وهو الذي يجد سياسته العدوانية والرافضة واقفة على «ارض متحركة». فاما ان يتجاوزها نحو الرضوخ لارادة السلام العادل او ان يغرق فيها.

صفحة جديدة تفتح في تاريخنا. والحقيقة اننا لا نزال في السطر الاول من هذه الصفحة. وبعد لم تظهر تداعياتها وتداعيات الصفحات اللاحقة.

هذا ومن حقنا ان ننتظر من استمرار التخبط الامريكي والاسرائيلي الرسمي ان يقنع كل المتنسبين الى البيت الفلسطيني، بله البيت العربي كله، ان مسيرة السلام العادل الواقعي الحالية ليست استسلاما «لضغوط الرسائل والمناورات الامريكية» بل قمة المنجزات الوطنية المعادية للامبريالية التي تمنيناها وناضلنا من اجلها حوالي نصف قرن.

وفي اسرائيل يتفاوضون على تركيب الحكومة الجديدة، يتشاجرون ويتصالحون ويؤجلون. ولكن الشعب الفلسطيني، قيادة وانتفاضة، لا يتشاجر ولا يؤجل بل هو ماض في مسيرته العادلة والشرعية. فماذا ينتظر هؤلاء المؤجلون؟ وهل يستطيع بوش، مثلا، ان ينتظر؟ هل العالم حواليهم ينتظر؟ هل شعب اسرائيل ينتظر؟ وعلى ماذا يتشاجرون ثم يتصالحون ثم يتشاجرون؟ ان في جنيف لخبرا وان في القدس لعبرا. فهل يظل شمير يوهم نفسه انه يستطيع الاستمرار في ضرب السموات بالعموات امام شعبه! وحين تجرؤ «عل همشمار»، في افتتاحيتها من يوم الاربعاء الماضي، ان تتهكم عليه انه يرفض التفاوض مع عرفات «حتى ولو تهود بموجب الهلخا» تصبح نظرة شعب اسرائيل الى شمير وسياسته واضحة جدا جدا: «حكامك، يا اسرائيل، اصيبوا بالهلوسة»!

حيفا - الاربعاء ١٢/١٤

(جهينــة)

ادعاءات زائفة على خطاب واضح

● من الانصاف ان نسجل لاسحق شامير انه الوحيد بين جميع المعادين لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي لم يصف خطاب عرفات في جنيف بالغموض. ولم يحاول التستر وراء هذه الصفة ليتهرب من طرح موقفه الحقيقي. فلقد قال بصراحة، وحتى قبل ان يستمع لخطاب الزعيم الفلسطيني انه «لن يعترف ولن يتفاوض مع منظمة التحرير في جميع الظروف»!

وهنا ايضا خانه الذكاء حينما اتهم العالم بالغباء لأن «خدعة» عرفات على حد تعبير شامير، قد انطلت على الرأي العام العالمي الذي وجد من خلال الخطاب، شريكا فلسطينيا جادا لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط. ورأى يدا فلسطينية، وليس سرابا، ممدودة للسلام.

وبدون الغوص في الاستشهادات العديدة التي تؤكد هذه الحقيقة، حقيقة السعي الفلسطيني الجاد للسلام والعدالة على اساس الشرعية الدولية، تقول ان الموقف الفلسطيني، كما عبر عنه خطاب عرفات، كان واضحا الى درجة ان طالبا في الصفوف الابتدائية لن يشكو من غموضه.

ومع ذلك فان الادارة الامريكية قد وجدت الخطاب غامضا. وعلى الانسان ان يجمع لديه كل غباء الارض حتى يصدق ان جورج شولتس لم يفهم الخطاب، وانه رجل حسن النية وكل مشكلته انه بطيء الفهم.

وبالمقابل علينا ان لا نكون بطيئي الفهم! وان نرى حقيقة الموقف الامريكي وراء الادعاء بغموض الموقف الفلسطيني، والاصرار على «استظهاره الشروط الامريكية كي «تتفضل» الادارة الامريكية ببدء حوار مع منظمة التحرير!

منذ اكثر من عشرين عاما والدول العربية «تحاور» الادارة الامريكية ولم تخرج بشيء، بل ظل الحوار، في الواقع، عند نقطة البدء. وعلى هذا فلا يجب توقع نتائج باهرة من «بدء حوار» امريكي مع منظمة التحرير اذا بقي الموقف العربي من الولايات المتحدة على حالته الراهنة.

لقد استجابت الدول العربية، في الماضي، للكثير من الشروط الامريكية، فماذا كانت النتيجة؟ كانت هذه الدول تواجه بمطالب جديدة. ولكم ترددت عبارة «الكرة الان في الملعب الامريكي» بعد كل استجابة عربية لتلك المطالب. ولكن الكرة، عمليا، كانت تبقى في الملعب العربي الموالي حكامه للسياسة الامريكية.

ان الولايات المتحدة، مثل اسرائيل، تدرك ان الاعتراف بمنظمة التحرير يعني الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذا ما تعارضه الادارة الامريكية، مثلما يعارضه حكام اسرائيل. وستبقى تعارضه طالما ظلت ترى في حكام عدد من الدول العربية مجرد «شحاذين» للرضى الامريكي!

ان الكرة تكون فعلا في «الملعب الامريكي» حينما يرافق الموقف الفلسطيني الواضح موقف عربي حازم تجاه المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة يلغي، على اقل تقدير، كافة التنازلات التي قدمت على حساب السيادة والثروة العربية، في نطاق استرضاء، واشنطن لحل القضية الفلسطينية ولحماية العروش بعد الحرب الايرانية العراقية. وهي، تحديدا، الاتفاقات العسكرية والتسهيلات والقواعد البحرية والجوية، والمناورات المشتركة، والامتيازات التجارية. ومن المؤكد ان هناك جوانب عديدة اخرى يمكن، اذا خلصت النيات، ان تشكل قوة ضغط كبيرة على الادارة الامريكية، اذا ما قامت بعض الدول العربية باستخدامها للتأثير على الموقف الامريكي.

حتى خطاب عرفات، رغم رفض الادارة الامريكية له، يشكل في حد ذاته عاملا اضافيا في محاصرة الموقف الامريكي امام الرأي العام العالمي، تكشف عنه ردود الفعل الايجابية التي صدرت عن معظم دول العالم. وهذا ما يجعل للخطاب اهميته الكبيرة في كسب مزيد من التأييد لقضية الشعب الفلسطيني.

ومن هنا لا يجب قياس اهمية ذلك الخطاب بمدى تأثيره المباشر على الموقف الامريكي، بل على العملية السياسية الجارية بعواملها المختلفة. فهذه العوامل مجتمعة هي صاحبة التأثير الحاسم في دفع المسيرة السياسية وليس العامل الامريكي وحده.

لقد عبر الخطاب بوضوح عن موقف فلسطيني يدين الارهاب، ويقبل بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ ، ويدعو اسرائيل للتفاوض في اطار مؤتمر دولي يضمن العيش والأمن لها ولكل اطراف النزاع في المنطقة.

وحقيقة رفض اسرائيل وامريكا لهذا الموقف الفلسطيني تشير الى مدى العداء لحقوق الشعب الفلسطيني من جهة، ومدى المصاعب التي تقف في وجه الاستجابة لذلك الموقف، وخطأ الوهم عند الذين يرفضونه لاعتداله، حينما يعتقدون ان الدولة الفلسطينية في حدود ٦٧ في متناول اليد اذا ما اعلنوا فقط عن قبولهم لها.

ان تحقيق هذا المطلب يتطلب، فضلا عن الواقعية السياسية التي عبر عنها الخطاب، جهدا مثابرا لتعبئة وتفعيل كافة العوامل المواتية لنضال الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها العوامل الداخلية والعربية والدولية.

ان الشعب الفلسطيني قدم ويقدم ما يترتب عليه في هذا الجهد على الصعيدين السياسي والعملي، ويبقى امام العامل العربي الكثير ليفعله حتى يصبح بالامكان القول ان تضامنا عربيا فعالا يتحقق مع الشعب الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

التكامل بين الجيش والمستوطنين!

□ ثمة في الضفة الفلسطينية المحتلة عشرون الف تلميذ يهودي هم احتياطي ليس من «باب مفتوح» أمامه سوى باب.. الفاشية العرقية □

● لا يمكن لاية اعترافات او كشوفات ان توجز المخاطر التي يكمنها المستوطنون الكولونياليون في المناطق المحتلة والفكر العصابي الذي يؤججهم على الحيــاة الدمقراطية السوية بمقدار ما اوجزها، على نحو بليغ وفي اعتراف آية في الصدق والشجاعـة والحرص، احد رجال التربية اليهود في اعقاب فترة خدمته الاحتياطية الاخيرة في الضفة الفلسطينية المحتلة.

والاعتراف الذي صدر عن هذا المربي («هآرتس» ١٢/١٢ و «دفار» ١٢/١٣) لا يقتصر نفعه على مجال فضح الافكار المتشددة لعصابات المستوطنين واظهار عدائهم المستحكم لكل ما قد يؤدي الى حياة سلام واستقرار وطيدة الاركان، فتلك الافكار مفضوحة بما فيه الكفاية. والعداء، تظهره سوائب المستوطنين بمواقفها وسلوكها اليومي من غير التواء. ان النفع الذي نشير اليه يتعلق بتأثير هذا الاعتراف في مجال التنبيه الى أنوية فكر نمطي فاشي ما زال في طوره الجنيني لكنها (الأنوية) تعطي صورا واقعية مصغرة لنمط الحياة التي يعمل هؤلاء المستوطنون على تثبيتها ويتجسد ذلك في شكل مؤسسات ومسلكيات تنشط بدرجات متفاوتة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذا المربي هو تسيون بن - كنعان، مدير المدرسة الشاملة في اور يهودا والمدير السابق لدائرة «التربية من اجل الدمقراطية والتعايش» التابعة لوزارة المعارف والثقافة.

والامر الرئيسي الذي يؤكد عليه بن - كنعان ان العلاقة بين الجيش الاسرائيلي وبين المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة، كما شاهدها عيانيا وسبر مكنوناتها في سياق خدمته الاحتياطية الاخيرة في الضفة الفلسطينية التي استمرت شهرا، ليست بأية حال «زواجا بالاكراه» بل هي علاقة تكامل تتدرج في اطار التكامل الاعم والاشمل بين هؤلاء المستوطنين وبين المؤسسات الرسمية بوصفهم التجسيد الحي لسياسة الاستيطان والتوسع الحكومية. وكان الاقتراب من هذه العلاقة كافيا، من جانبه، لدق اجراس الخطر.

كيف؟

يقول تسيون بن - كنعان (نشرت «دفار» اعترافاته تحت العنوان الموحي التالي «جيش في خدمة المستوطنين»):

«يتعلم في المناطق المحتلة عشرون الف تلميذ يهودي. وكانت وظيفتي خلال فترة الشهر تأمين سلامة حياة هؤلاء التلاميذ بشكل يومي، منذ الساعة السابعة صباحا وحتى ساعة ذهابهم الى فراش النوم. كنت أنا وزملائي بمنزلة جيشهم الخاص. هؤلاء التلاميذ يقولون «صباح الخير» للعالم عبر هذا الجيش الخاص، عبر سيارة «الجيب» المسيجة بالاسلاك الواقية وعبر قنابل الدخان. كنا مجموعة من الضباط ذوي الرتب الرفيعة، من ملازم اول الى مقدم، انحصرت مهمتنا في مرافقة هؤلاء التلاميذ الى المدرسة واعادتهم الى بيوتهم. وفي ساعات بعد الظهر كنا نرافقهم الى الدورات وعندما كانوا يرغبون في اكل «البيتزا» كنا نرافقهم الى الحانوت».

ويضيف: «قوة المرافقة هذه لم تكن تتلقى الأوامر من أي مصدر عسكري وانما من مسؤولي «الأمن» في المستوطنات ذاتها. وكان يتعين عليها الاستجابة لنظام العمل الذي يضعه مسؤولو المستوطنات دون ادنى اهتمام بتوفير الوقت او الجهد وعلاءمة السفرات المختلفة.. والانكى من ذلك أننا كنا نخرج لمهمات حراسة مضحكة ومفرطة في وقاحتها مثل مرافقة مجموعة نساء ليلا الى محاضرة بينما جلس أزواجهن في البيت او مرافقة المدعوين - كل المدعوين - الى مراسيم تدشين المدرسة الدينية في شيلو، من دروبلس ووزير الاديان والحاخام الرئيسي الى آخر أب».

والأمر المثير ان بن - كنعان يبدو واضحا جدا في طرح «الثمن الاسرائيلي» لاجراءات فرض الحماية الكاملة، بنتيجة الاحتلال، على المستوطنين اليهود.

يقول في هذا الصدد:

«لقد خضت نضالات لا هوادة فيها من اجل ترتيب سفر طلاب من مدرسة اور يهودا الشاملة الى احد الفروع، الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من المدرسة. وفي النهاية حرروا لنا ميزانية لنقل طلاب التواسع فقط. بينما هناك، في الضفة، كنت شاهدا على تسخير اسطول كامل من الباصات لثلاثة او اربعة طلاب لنشاط تربوي او لأية نزوة»!

وكل ثمانية - عشرة طلاب في الضفة المحتلة يتعلمون في غرفة دراسية واحدة بينما يتراوح عدد الطلاب (اليهود) في الصف الواحد داخل حدود «الخط الاخضر» بين ثلاثين وخمسة وثلاثين طالبا. وتزيد ساعات تعليم الطلاب اليهود في الضفة المحتلة، بكثير، عن ساعات التعليم في المدارس الرسمية الاسرائيلية، اذ يعودون الى البيت من مقاعد الدراسة في الساعة الثانية والنصف او في الساعة الثالثة والنصف عصرا.

وترافق مع كل هذه الابتزازات المالية (من خزينة الدولة مباشرة) نزعات التأييد للاحزاب الدينية المتطرفة بكل ما تمثله من فكر ظلامي بهيمي يجد له ارضية خصبة بين اوساط هؤلاء التلاميذ. والسبب الأرأس وراء هذا التأييد، برأي بن - كنعان، هو كون هذه الاحزاب الدينية المتطرفة تشجع مؤيديها على عدم اداء الخدمة العسكرية الالزامية.

لكن الأخطر من هذا وذاك ان سلوكيات هؤلاء التلاميذ، كل يوم، تؤكد كونهم «قنبلة موقوتة» لجهة العداء للعربي لمجرد كونه انسانا.

يقول بن - كنعان في هذا الخصوص: «سافرت، مرة، مع تلاميذ من صفوف الرابع والخامس برفقة آبائهم والى مستوطنة كوخاف يعقوب. وفي الطريق صادفنا، بمحاذاة خط سير الباص، ولدين عربيين في الرابعة او الخامسة من عمرهما يتخاصمان. وانزلق احدهما الى الشارع. فصاح التلاميذ الذين في الباص بالسائق: «ادهسه. انه عربي. ادهسه»! وفي مرة ثانية كنت مسافرا في باص برفقة تلاميذ من صفوف السادس والثامن. ومر الباص بمحاذاة مسن عربي يركب دراجة وعلت الصيحات مجددا: «ادهسه. اصعد عليه». فلم أكظم غيظي وسألتهم: «لماذا نصعد عليه؟ لماذا ندهسه؟ أوليس ممكنا ان يكون جدكم؟» وكان الجواب: «لأنه عربي». إن المناخ العام بين هؤلاء التلاميذ هو أن الارض لنا والعربي ليس آدميا، إنه رامي حجارة بدائي يجب محوه من الوجود.. ويسندون احاديثهم هذه باقتباسات من الكتب الدينية اليهودية.. والوضع اسوأ بين صفوف المعلمين حيث يهيمن نهج احادي وصارم لجهة اليمين واليمين المتطرف.. وان طرح اي تساؤل او تشكيك كاف لكي يضعوك في خانة الخائن للوطن والمبادىء»!

وهذا الواقع يحفر بصمات عميقة، غائرة، على البنية النفسية - الاجتماعية لهؤلاء الاطفال تسهم في ادارة نمط حياة من جانبهم تجعلهم «أطفالا بلا طفولة»! ففي مكاتبهم تنتفي القصص والحكايات التي يقرأها كل طفل وبدلا منها تجد كتبا ادبية عبرية ذات نبض ديني غيبي لا تضمر شيئا مما يحتاجه المرء في مراحل الطفولة..

بعد كل ذلك يصح ان يتساءل بن - كنعان: ما الذي تبقى من التعليم الرسمي في المستوطنات اليهودية الاحتلالية غير اسمه؟

وهذا الوضع اوصل بن كنعان، كذلك، الى القول: «من الواضح، على كل حال، انني والاولاد الذين يشرف على تربيتهم جهاز التعليم اليهودي في الضفة لسنا من ضيعة واحدة»!

وليس من الصعب التكهن بما ستؤول اليه هذه الوضعية القائمة بين صفوف المستوطنين اليهود. ان طلاب المستوطنين اليهود الـ ٢٠ الفا هم احتياطي ليس امامه من «باب مفتوح» سوى باب الفاشية العرقية في ظل واقع احتلال بغيض يقدم اصحابه على اساليب نموذجية في قمع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ووأد الفكر الانساني المستنير وتغذية النزعات العنصرية العرقية.

يبقى أن نضيف ان ما صدر عن «أطفال» المستوطنين ما هو الا تعبيرات توحي ببعض ما ينتظر مجتمع الاحتلال (المجتمع الاسرائيلي) اذا لم يبلغ الاحتلال نهايته الاكيدة - الزوال.

وعليه فمن الواجب الضروري والملح اكثر من اي وقت التصدي للاحتلال ومعوقاته كافة من خانة الكفاح ضده وليس فقط من خانة التحفظ والتمني واطلاق التصريحات في مناهضته، رغم ما لكل ذلك من أهمية قصوى..

● انطوان شلحت ●

تعازينا الحارة

الى الاعزاء كلير كوهين وابنائها وذويها وجميع المعارف والاصدقاء، بوفاة عزيزنا دافيد كوهين. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

غازي وسمية شبيطة والعائلة

للبيع

تندر سوبارو بحالة ممتازة، موديل ٨٣

سيارة ترازيت موديل ٨٦ بحالة جيدة جدا.

للاتصال: ٠٤/٩٦٢٠٢٥

تعزية

الى آل الصلح في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه «فؤاد» له الرحمة ولكم حسن العزاء.

صالح ادريس وعائلته - عكا

أدب ونقد

كلمة.. في البداية

«الجديد».. منبر الثقافة الوطنية والثورية والانسانية

□ مع اطلالة العام الجديد: ١٩٨٩ ، تدخل مجلة «الجديد» الثقافية ـ الفكرية الرائدة عامها الثامن والثلاثين. ولان الانتخابات العامة استحوذت على الاهتمام كله فقد تأخرت جداً حملة جمع الاشتراكات السنوية في مجلة «الجديد» للعام القادم. وهي تجري الان، على قدم وساق، في كل المناطق.

ان «الجديد» ليست مجلة اخرى في السوق. بل هي تاريخيا وفعليا، المجلة الرائدة في حياتنا الادبية والثقافية.

فعندما صدرت في عام ١٩٥١ كان ظلام النكبة يطغى على حياتنا. وكانت السلطة الاقتلاعية الظالمة تحاول تقطيع الاوصال وطنيا وسياسيا وثقافيا، تحاول قطع صلتنا كأقلية قومية بشعبنا العربي الفلسطيني وبحضارتنا القومية العربية العامة.

ومع الصدام النضالي الجماهيري ضد هذه السياسة كان لا بد من السلاح الروحي ـ الفكري ـ الثقافي. فصدرت «الجديد» ملحقاً شهريا لـ «الاتحاد» اولاً، ثم صارت مجلة شهرية مستقلة. ونحن عندما نعود الآن الى المسيرة النضالية والثقافية التي قطعها شعبنا وحقق خلالها المنجزات الضخمة، نجد ان «الجديد» كانت الحاضنة لكل ابداع ثقافي والقابلة القانونية لبناء الشخصية الثقافية ـ الادبية ـ الفكرية. ان كل الأسماء المعروفة محلياً وعربياً وعالمياً في حياتنا الادبية نمت على صفحات الجديد وأكثرها ساهم في تحرير «الجديد» ايضا. والسمعة الطيبة التي تحظى بها «الجديد» هي جزء من السمعة الطيبة لجماهيرنا المناضلة، الباقية والمتمسكة بالبقاء، جزء من السمعة الطيبة لحزبنا، جزء من السمعة الطيبة لجبهتنا. ولا نبالغ اذا قلنا ان «الجديد» كانت وتبقى مرجعا اساسيا لتأريخ حركتنا الثقافية والادبية في هذه البلاد خلال الاربعين عاماً الماضية.

والمطلوب اولا واخيراً ليس المفاخرة بالتاريخ، بل مواصلة صنع التاريخ. وقد خطت «الجديد» خطوات هامة، في العام المنتهي ومن حقنا ان نطلب من هيئة تحرير «الجديد» المزيد من التطور ورفع المستوى وتجنيد الاقلام الراسخة واكتشاف الاقلام الواعدة.

ولكن كل هذا يتطلب الآن، وبسرعة انجاز حملة الاشتراكات السنوية، حتى تنطلق «الجديد» في عامها الجديد من قاعدة مادية مستقرة وراسخة. ونثق بأن شعبنا الذي اقام «الجديد» ورعاها سوف يضمن بقاءها واستمرارها...

(المحرر الادبي)

كتب جديدة

مع الشاعر شكيب جهشان في ديوانه «أحبكم.. لو تعرفون كم»

*** شكيب جهشان، «أحبكم لو تعرفون كم». الناصرة: مطبعة واوفست الحكيم. ١٩٨٨ (١٨٢ صفحة من القطع المتوسط). ***

● بقلم: نبيه القاسم ●

● شكيب جهشان واحد من قلائل حفظت لهم حركتنا الادبية مكانة خاصة رغم فترة الانقطاع التي زادت على الخمس عشرة سنة.. فقد لمع اسمه وهو لا يزال طالباً في ثانوية الناصرة في أواسط الخمسينات. وكان مع المرحوم راشد حسين وتوفيق زياد وجمال قعوار ومحمود دسوقي وطه محمد علي وعيسى لوباني وعصام العباسي وغيرهم، يشكلون الطليعة الثقافية التي ساهمت في حمل مشعل الثقافة العربية في هذه البلاد، وهيأته للجيل اللاحق، جيل محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران ومحمد علي طه وتوفيق فياض ومحمد نفاع وزكي درويش وغيرهم، الذي عرف كيف يستقبل الرسالة وكيف يحافظ عليها وينشرها في كل انحاء المعمورة.

أعرف صعوبة ان اجلس لأكتب عن شكيب جهشان لأول مرة.. فقد رافقته رحلة عمره القصيرة الطويلة، منذ وطئت قدماه أرض بلدتي الرامة في أواخر الخمسينات.. كنت يومها طالباً في الصف السابع ابتدائي أحاول تقليد الكبار في قرض الشعر ومعالجة القصة وتدبيج المقالة.. وفرحت لان شاعراً أحببت قصائده التي قرأتها سيعلمني.. وكانت رحلة العمر على مدار سنوات التعليم الابتدائية والثانوية.. وتلتها رحلة الزمالة في مدرسة الرامة الثانوية.. هذه الفترة الجميلة التي بدأت أوائل سنة ١٩٧٠ وتواصلت حتى منتصف عام ١٩٨٨.

عندما كنت طالباً في الابتدائية والثانوية كنت أقرأ قصائده بفرح وعندما كنت بعيداً عنه في الجامعة في القدس كنت أتابع نشاطه الادبي وأعتز.. وبعدما أصبحنا زميلين في مدرسة واحدة كنت أسأله بصدق وغضب وإثارة:

ـ لماذا صمت؟ ومتى ستجدد العطاء؟

فيبتسم ويهز رأسه، وأحياناً ينظر الى البعيد ويقول:

ـ سيكون.. سيكون..

معه كنا ـ أنا وسهيل عطا الله ونزيه قسيس ـ نشكل في مدرستنا حلقة ثقافية كاملة.. نتبادل الأحاديث والآراء، ويسمع الواحد للآخرين إبداعه فيقبل النقد بصدر رحب، وأحياناً بلذعة ولسعة ونكتة.. وكان هو دائماً المرجع الذي نقبل حكمه. ثلاثتنا كنا طلابه، ومن ثم زملاءه.. غرس فينا حب الثقافة والمعرفة وحب الوطن والناس.

فرحنا معه يوم قامت الوحدة بين مصر وسوريا.. وبكينا معه يوم حدث الانفصال.. هللنا معا لثورة تموز في العراق وثورة لبنان ولثوار العرب في كل بقاع العرب. عشنا معه قصة نضال أهلنا في الجزائر وارتريا والمغرب وتونس وليبيا واليمن والاردن.. وغضبنا لنكسة حزيران وغنينا لوردة فلسطين.

شتمنا وغضبنا في ايلول الاسود وبكينا عبد الناصر في ايلول نفس العام أنشدنا للرجال يوم العبور ورثينا لهم في الكيلو ١٠١ في سيناء، تابعنا مع محمود درويش أحمد العربي في تل الزعتر وكبرنا مع سميح القاسم للرجل الأخير في بيروت.. رافقنا بوليسيز الفلسطيني في رحلته البحرية وفرحنا يوم شرش قدمه ورجله في تراب الوطن في رام الله ونابلس.

معاً شربنا كأس كل ثوار المعمورة، وبخرنا أسماء الانسان الحسني ـ عبد الناصر، نهرو، تيتو، لومومبا، كاسترو، تشي جيفارا، بن بلا، جميلة بوحيرد، ورددنا قصائد نيرودا وناظم حكمت واراغون وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وأبي القاسم الشابي والسياب والبياتي وغيرهم.

واليوم يأتي إلي بباكورة عمره الادبي.. بقصيدة عمره الطويلة.. بكلمته التي طالما سمعتها منه.. صلاة لا يملها:

أن تكون معلماً يعني أن تكون مستقيماً
كحد السكين
أن تكون معلماً يعني أن ترتد يدك باللقمة
عن فمك لتوزعها على أفواه الجائعين
أن تكون معلماً يعني ان تؤمن بالحياة
خلاصة لجهد الخالق
وهدفاً لهذا الكون
أن تكون معلماً
يعني ان تبحث عن الرضا في أعين الصغار
الذين يجلسون أمامك
حتى تطمئن على ضميرك
وعلى سلامة الطريق
أن تكون معلماً يعني ان تزن كلمتك
عشرات المرات
قبل ان تلقيها في الآذان
لان كل كلمة تخرج من فمك ترسم مصيراً
وتشكل قدراً
أن تكون معلماً يعني ان تكون صورة الله
على الارض
فهو الخالق الاول
وهو المعلم الاول

هذه القصيدة الطويلة التي وزعها على ايقاعات متنوعة.. ومقاطع متشابهة.. ولكنها تشكل مع مقدمتها ونهايتها قصيدة حب رائعة.. حب من نوع جديد لم يعرفه أدبنا العربي من قبل.. حب عميق نقي أصيل.. حب المعلم لطلابه.. بها يمحو تلك المسحة القدسية التي أراد احمد شوقي ان يسبغها على المعلم يوم قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

وتلك الصورة المأساوية التي اراد ابراهيم طوقان ان يرسمها للمعلم يوم رد على احمد شوقي قائلا:

يا من يريد الانتحار وجدته
ان المعلم لا يعيش طويلاً

قصيدة الحب هذه لا تقف عند اسباغ المشاعر العاطفية فقط.. وانما تتوزع لترسم لهذا المعشوق الصغير درب المستقبل.. تنير له جوانب الطريق.. تنبه وتحذر من المطبات والغدرات وتدفع نحو استمرارية المسيرة وأهمية الوصول الى الغاية المرجوة.. فالحياة عصية عن الضعفاء والجبناء والمتواكلين.. ومنفتحة ومغدقة على الواثقين الاقوياء المصرين على احتضان الشمس:

قدماً أيها الرجال
قدماً، قدماً
فان الزمن لا يلتفت ابداً الى الوراء

قصيدة الحب هذه تغرس الأمل في المعشوق الصغير وتؤكد له ان المستقبل ملكه.. والحاضر له.. وتحمله رسالة الآباء والاجداد، لا ليفاخر بها فقط.. وانما ليتابع الدرب ويترك لمن بعده أثراً يكون مثار الاعتزاز.

وتأتي الي بباكورة ابداعك.. بقصيدة الحب الرائعة.. واجلس لاكتب إليك عنك.. إلي عني.. إلي عنك.. وأردد القصيدة وأستعيد صور كل الذين كانوا صغاراً يوماً.. وأتذكر وجوهاً أحببناها معاً.. وسواعد غضة رعيناها.. وأحلاماً كبرى غرسناها.. وأردد معك:

على عتبات الحياة
يفترق الأحبة دوماً
ويتوزعون على اجنحة الريح والرغبات
وتظل الذكريات
الحلوة منها، والمرة
وعلى مدى الزمن
تصبح هذه الذكريات
هي الزورق، وهي المنار

وتأتي إلي بباكورة إبداعك.. بقصيدة حبنا.. وأجلس لأكتب إليك إلي.. ترى هل كتبت!! وماذا؟؟

أتسمي الذي كتبته نقداً.. أتسميه.. لا أعرف..

أيها الصديق
ومن مثلي يعرف؟!
أيها العزيز
ومن مثلك يعرف؟!

(الرامة)

● شكيب جهشان ●

● ضرغام جوعيه ●

كلارا.. أو الطريق الى الجليل

شعرٌ يرفرف من زوايا الريح.. فوق النهر
في براغ القديمة
شارع يمشي اليها.. والرذاذ يلف عينينا
وينحتها تماثيلا بجدران المدينة
الحبلى!
وتطايرت من حول قامتها النوارس
والناي في بلد الضباب..
تبكي كما تبكي بأوطاني العرائس

* * *

صحراء حولي.. والطريق الى الشمال
طيرٌ تعلق بين جنحيه المحال
أمشي على جسدي..
فيأكلني السبيل
والنهر لا يأتي الى مدن النحاس
كم انت من صخر الجليل
وكم تباعد عن محياك الجليل!

* * *

يا قبلتي..
ان الفراشات التي احترقت على شفة اللهب..
في حارة الفقراء واقفة ليوم الجلجلة
والشارع اليومي في يافا..
وصوت البحر متحدان ضد المقصلة
وانا مخضرمة جذوري..
وانتظاري قنبلة

* * *

صحراء حولي.. والرمال هي الرمال
ترخي جدائلها الغيوم، فاشرب الوجع المعتق،
حين يعصرها الخريف
ما كان في جسدي سوى خطواتك الاولى..
ونافذة تطل على الخيال
لا.. لا تلومي جثتي ان كورت
صدفاً على عكا..
وحالت بين جفنينا الجبال
فالبحر خلفي.. والمدى المفتوح هاوية
تشد على خطاي
ما زال صوتك في زوايا الروح
يصرخ بي تعال

* * *

يا قبلتي لو تعرفين!
ان السماء محنطة..
والشمس من نار وطين
لا شيء في الوادي سوى حجر
تحدى الليل والسجان
والدهر اللعين
يا حلوتي لو تعرفين

* * *

قلب تناثر بين عاصمة واخرى
تنهد بعبيء فيك من حر الهوى
مليون جمرة
والريح تهمس وهي عابرة..
تداعب خيمة ثكلى،
وتشعل في بقايا الروح ذكرى
لارا تنام على يديك..
وانت من زيتونة كلماء
في درب المجرة
لأرا تعانق معصميك..
وليس في عجم البلاد
حبيبة أخرى

* * *

صحراء حولي.. من ترى يأتي الى الفجر احراراً
مثل خد الياسمين
ترنو الي كنحلة سرقت من الورد الاريج..
وباعدت ما بين عيني والجفون
يا ارض موراڤا البعيدة..
كيف تجتمع العيون!
والبحر لا يأتي طوعاً نحو خاصرتي..
ولا تحنو على الشفق الغصون

* * *

كم شاعر قبلي تغنى بالقمر
وتلوثت ابياته السكرى..
بأنفاس السحر
يا حلوتي!!
من لون نهديك احتليت قصائدي
وكتبت عن عينيك احلى
ما تغنى به البشر
وحضنت رسمك ضامئاً
شوق الحقول
الى زغاريد المطر

* * *

شعر يرفرف بين غزة والخليل
ريح تلوثها القنابل..
والقتيل هو القتيل
ماذا أخبر ان أتاني
طيفك الوردي في الحلم الجميل
ماذا أُخبر والسماء يكبل ارض الناس
ترسل شمسها صبحاً محملة بالوان
البنفسج والخزامى..
الا بارضك انت.. تنتظرون شمساً صادرتها
الريح والامواجُ في الدرب الطويل
يا حلوتي..
من قبر هذا العصر صاعدة خطانا
من جرح مأساتي سينتصب النخيل
وانا.. وانت سترتوي من حبنا..
ما بين يافا والجليل

* * *

(المغار)



نقد

أرابسك فلسطينية

*** «ارابسك» رواية للكاتب ـ الشاعر انطون شماس. صدرت، بعد العبرية، في طبعتين، فرنسية وانكليزية في وقت واحد. عُدنا الى الترجمة الفرنسية التي حققها الكاتب غي سينيال وصدرت مؤخراً عن دار «اكت سيد» في فرنسا. ***

● بقلم: شربل داغر ●

■ الروايات أشبه بالبيوت.

أتساءل دائماً قبل الشروع في قراءة رواية ما: كيف سيقودني الروائي الى بيته؟ بأية مفاتيح، قديمة ـ جديدة؟ فقد يكون للرواية الواحدة غير باب ويؤدي المطبخ فيها الى غرفة النوم، والمدخل الرئيسي الى الحمام!

هناك من الروايات من تدخل اليها بسهولة، فتتعرف بسرعة على مخطط البيت الهندسي، وترى غرفة النوم قبل ان تزورها، وتحني الرأس توقعاً للدرجتين المنخفضتين بعد صالة الطعام. روايات اشبه بالبيوت النموذجية! وقراءتها غير متعبة! تتوقف، ساعة تشاء، دون حرج او ضيق، تنتقل من فصل الى آخر وفق قراءة المامية، وتستطيع ـ فيما لو اردت ـ ان تقرأ الفصل الاخير من الرواية البوليسية، اولا، وان تستعيد قراءتها، بعد ذلك، من الفصل الاول.

وهناك من الروايات من تدخل اليها مثل مبتدىء في المشي، حذر في التنقل فوق مساحات مبتكرة، متنبه للعلاقات الجديدة بين الحجر والحجر، رواية بمثابة «عالم» حقاً، له هيئة عالمنا، الا انه خصوصي. تنتقل بين مقاطع الفصل الواحد، كأنك تجتاز غابة، فتحني الرأس مخافة الاصطدام بغصن عال، وتنحرف بعض الشيء عن الطريق المرسوم مخافة الوقوع في هوة مفاجئة، ويحلو لك، احياناً، ان تمرر اصابعك على الحروف المطبعية بحنان وتؤدة، حتى انك تسوي الرواية وتهدهدها مثل المخدة طمعاً بيقظة الاحلام.

تشبيه الرواية بالبيت مناسب، على الاقل لـ «أرابسك»، رواية انطون شماس. هي بيت، الا ان الكاتب لا يقودنا الى العتبة، الى المدخل الرئيسي، بل الى مداخل اخرى، خلفية. اذا جاز القول، فلا نتبين مجموع العمل، الا بعد ان نكون قد قطعنا شوطاً بعيداً في القراءة، مثل اكتمال الصورة الفوتوغرافية، ولكن بعد ان تم جمع اجزائها.

تبدأ الرواية من امكنة متفرقة، بين قرية في الجليل الاعلى وبيروت والارجنتين وولاية ايوا الامريكية، وفي ازمنة مختلفة، من القرن الثاني عشر، مع الحملة الصليبية الى فلسطين، حتى مجزرة صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢ ، حول الاحداث التي عرفتها عائلة الشماس ـ عائلة الراوي ـ واعداد من اهالي هذه القرية وجوارها. هي رواية عدد من السير الشخصية، لابناء عليا، جدة الراوي، ولابنائهم بالتالي، اي انها مجموعة من الحكايات المتلاحقة والمتداخلة: حكاية جريس، عم الراوي، الذي يقضي حياته في الارجنتين، وهو يرسل الرسالة تلو الرسالة الى زوجته بانه «عائد قريباً»، او حكاية والد الراوي، الحلاق ثم الاسكافي، الذي يمضي عدة أسابيع في مشغله بحيفا، اثناء احتلال الجيش الاسرائيلي لها، عاملاً على صنع.. حذاء، قل نظيره، وهي تتحول الى حكاية الحذاء نفسه، الذي ينتقل من قدم الى قدم، في تلك السنة التي احتاج فيها غير فلسطيني فار، امام تقدم الاحتلال، الى حذاء متين، يقيه صعوبات الهجرة مشياً، الى لبنان خصوصاً، وهي حكاية الراوي نفسه، الذي يقع في غرام شالوميت، زوجة عسكري اسرائيلي... الى غير ذلك من الحكايات، ومن الشخصيات، التي نتابعها في مدى الرواية.

حشد كبير اذن، من السير الشخصية، من الحكايات، التي تروي، على سبيل المثال، قصص تهريب البضائع (عرق، حشيشة..) بين فلسطين ولبنان في فترة «الانتداب»، مثل قصص اندحار «جيش الانقاذ» في فلسطين، مثل قصص البسطاء في هذه القرية، الذين يحزمون حقائب الهجرة من قراهم بين ليلة وضحاها بانتظار.. «العودة» اليها، او قصص الباقين منهم بعد الاستسلام: «انتشر الخبر في الجوار، وقفل الرجال، الذين هربوا في الصباح الى الحقول، عائدين الى بيوتهم، الواحد بعد الآخر. هكذا التقى اهل القرية جنود «جيش اليهود» وجهاً لوجه، متبادلين نظرات الحذر والريبة، الى ان ظهر بين الجمع رجل مصحوب بـ «المجوز». بعد نغماته الاولى، انتظم الرجال في حلقة شبه دائرية، وراحوا يوقعون على الارض اقدامهم. «الدبكة الشمالية» كانت تعبر عن ارتياح الذين تخلصوا للتو من المصيبة، وعن الفرح الذي يعرفه الضعفاء حين يخضعون لسلطة القوي، وعن رغبتهم في استمالة الاجنبي اليهم، وعن حكمتهم القروية التي تعني ايضا، تقلباتهم وسذاجتهم».

مشاهد وحكايات عديدة عن البسطاء والقرويين في ظرف تاريخي معقد، الذين يدركون حقيقة الوضع وطبيعة المشروع الصهيوني الناشىء. مثل حكاية الحذاء ـ حذاء والد الراوي ـ التي تختصر، وحدها بشكل موجع، حكاية الخائفين الهاربين سلفاً، دون ان يقووا على الهرب اساساً: «وفي منتصف شهر نيسان / ابريل توصل ابي الى اتمام حذائه. أتت اشباح الجن واتخذت مقعداً حول الطاولة، وراحت تتفحص الحذاء من سائر جوانبه. لحاها البيضاء المشعة لامست الجلد، فلمع الجلد بألق عجيب، كما ان اصابعها العاجية داعبت النعل، فتراقص النعل فوق خشب الطاولة (...) في المرفأ، فوق السفينة المتجهة الى عكا، (...) يسأل رجل ابي عما يحتوي كيسه، فيسحب ابي الحذاء من الكيس كما لو انه يخرج شبح الجن من جرة مختومة. يتأمل الرجل الحذاء مسحوراً. «أعطيك ما شئت من الاموال مقابل هذا الحذاء»، قال له. ثم اخرج من جيبه رزمة الاوراق النقدية المدعوكة، ودسها في جيب ابي».

تبدأ الرواية، اذن، من مواقع مختلفة، مثل زخرفة عربية، حتى ان الروائي شماس يبدو، في صياغته لهذا العمل الضخم (٣١٢ صفحة من القطع الطويل)، بمثابة الحائك او النساج: يستعمل عدداً من الخيوط، ويبدأ برسم بعض التفاصيل، الا ان الرسم لم يتضح ـ ولو بصورة اولية، غير نهائية ـ الا بعد نسج قسم واسع من القطعة الفنية. الا يقول، هو نفسه، في الرواية: «ثم ينبثق، فجأة، من احدى الحكايات، بعد تمامها، خيط لعين، لا يلبث ان يجر الحكاية هذه الى اماكن غير متوقعة».

حكايات عديدة، وهي متبدلة ايضاً بين فصل وآخر. فلا نعرف، على سبيل المثال، حقيقة موت محمود الابراهيم: هل اغتيل ام انتحر؟ وماذا عن الحذاء اللامع الذي كان ينتعله عند موته: أهو الحذاء نفسه الذي باعه والد الراوي لاحد الاغنياء فوق سفينة مبحرة الى عكا؟ واذا كان كذلك، ما الذي جعل الابراهيم، احد قادة المناضلين الفلسطينيين ضد «جيش اليهود»، ينتعل هذا الحذاء.. المهاجر، هو الآخر؟ يمكننا ان نعدد الامثلة. ومن حكايات اخرى. الى ذلك، يزج الروائي بين احداث واقعية (يقدمها على انها واقعية، ثم يتضح، لاحقاً، انها متخيلة، او بعضها على الاقل) واحداث متخيلة (يقدمها على انها متخيلة، ثم يتضح، لاحقاً، انها واقعية، او بعضها على) مزجاً محكماً، فنسير فوق خيط القراءة مثل من يمشي نائماً.

الروائي متمكن من موضوعه، حافظ لحكاياته ولتنويعاتها المختلفة، بحيث يستطيع ان يتلاعب بها، ان يتفنن بها، مثل الموسيقي المقتدر الذي يخرج على اللحن ليعود اليه، دون ان يخاف ابداً من الشرود النهائي خارج المقام الصوتي.

انها متعة الحكواتي الخالصة، يستعيدها شماس، محوراً الحكايات، الواحدة بعد الاخرى، متنقلا بين اسلوب وآخر في القص. لا يلتزم الروائي في مدى الرواية بسرد قصصي واحد، متصل وتصاعدي، بل بسرد يعتمد غير طريقة واحدة في القص: كتابة الفصول، التي تدور احداثها في احدى الولايات الامريكية، تخضع لكتابة حديثة روائياً، في جمل قصيرة، مصحوبة بحوارات عديدة، قريبة بعض الشيء من كتابة اليوميات، اما كتابة الفصول، التي ترصد احداث الماضي ـ ماضي القرية وماضي الشخصيات ـ فتقوم على كتابة تقليدية روائياً، في جمل طويلة مصاغة باحكام، كما ان الروائي لا يتأخر في احد الفصول (الذي تدور احداثه في باريس بين ليلة وضحاها)، عن تقطيعه في مقاطع، مخصصاً كل مقطع (او كل لقطة بالاحرى) لاحدى الشخصيات، فيلتقي بعضها بعضاً في مدى الفصل، الا ان بعضها الآخر (مثل شخصية «اميرة»، اليهودية ذات الاصل المصري، والتي لم نتعرف عليها ابداً في الفصول السابقة) لا يلتقي بشخصية معروفة من شخصيات الرواية (اي الراوي في هذا المثل) الا في القسم الاخير من الرواية.

يعدد الاساليب، لا بل يبالغ بعض الشيء في استعمالها، كما لو أنه كان مفتوناً مثل هذه المقدرة الاسلوبية، ذلك اننا نتبين في هذه الرواية «قدرات» شماس المتنوعة في السرد القصصي، لا اسلوبه الخاص.

«ارابسك»، مع ذلك تبقى ذات موضوع، على الرغم من تعدد فروعه. هي رواية قرية «فسوطة» القرية المسيحية المغمورة، التي دفن فيها الصليبيون في القرن الثاني عشر كنزاً ثميناً تحت احدى الصخور. هي رواية القرية هذه في ماضيها، حتى ١٩٥٠ ، ميلاد انطون شماس، في فلسطين حتى نكبة فلسطين، دون ان تحيل الرواية الى اية حادثة وقعت في فلسطين بعد ١٩٥٠ ، وحتى ١٩٨٢ ، بمجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت. لماذا هذا الصمت؟ ماذا يعني هذا الصمت؟ نكتفي، الآن، فقط باثارة هذا السؤال.

هي رواية ذات موضوع، الا ان موضوعها لا يتضح بجلاء الا في الصفحات الاخيرة، مثل رواية بوليسية. فنحن نقرأ في الصفحات الاولى من الرواية حكاية جريس، عم الراوي، مع زوجته المازة، التي ترفض اللحاق به الى الارجنتين. يرسل اليها بطاقة السفر مرتين، والا انها قررت، في نهاية الامر، ان تبقى على رصيف الميناء في بيروت، حاضنة بين ذراعيها ابنها الاول، البالغ تسعة شهور، لن تسافر المازة الى الارجنتين، بل ستعمل خادمة في احد البيوت الثرية في بيروت، وستعود، بعد ذلك، الى قريتها من جديد، وبصورة نهائية، حيث ستعتاد «على التسكع في الشوارع، ضامة بين ذراعيها مخدة صغيرة، كان ينام عليها انطون، الذي فقدته في بيروت. هذه الحكاية البسيطة، الاولية، ستكبر وتتضح شيئاً فشيئاً: الرضيع الفلسطيني لم يمت، بل تبنته احدى العائلات الثرية، بتدبير من احد الاطباء. وذات يوم ينكشف السر.

راوي الرواية، انطون، سيحمل، اذن عن مولده، اسم «انطون» بدوره، لاحياء ذكرى ابن عمه، الطفل الفقيد، وسينطلق، عند انكشاف السر، في عملية بحث، طويلة ودؤوبة، عن.. نصفه الآخر. عملية البحث لا تخلو من التشويق، ومن الحبكة البوليسية، خاصة وان الروائي يكشف الغطاء عنها تدريجياً، الى ان تصبح هذه الحكاية في الفصول الاخيرة الحكاية ـ الموضوع، التي تنعقد حولها سائر الحكايات الاخرى.

عند انكشاف السر، يرسل الاب الثري ابنه بالتبني الى امريكا، حيث يكمل دراسته، ولا يلبث ان يعود بعد ذلك الى بيروت، حيث يعمل خبيراً في «مركز الدراسات الفلسطينية». خلال هذا الوقت، تتضح تفاصيل هذه الحكاية شيئاً فشيئاً في القرية الفلسطينية، خاصة بعد ان يقوم انطون، الراوي، بتحقيق واسع حول القضية، يؤدي به، ذات يوم، الى ان يتعرف على وجه انطون الآخر في احدى الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة «تايم»، وهي صورة يظهر فيها انطون في مخيم شاتيلا، اثناء تعرفه، هو وعدد آخر من الفلسطينيين، على هويات الضحايا.

لن يلتقي «التوأم» الا في نهاية الرواية، ولكن دون ان تخلو هذه النهاية من مفاجأة اخرى، من حلقة اخرى، في مسلسل التشويق: راوي الرواية لم يكتب هذه الرواية، بل استعاد، وحسب، الرواية الاولية كما صاغها ابن عمه في غرفته، حتى انه يختتم الفصل بعبارة بورخيس الشهيرة: «أبنا كتب هذا الكتاب؟».

الحكاية جميلة، الا ان الرواية اجمل. هي حكاية «التوأم» الفلسطيني، المنفصل بين الشتات والاقامة، بين «منفيي الداخل» و«منفيي الخارج»، بين من بقوا ومن رحلوا، بين الفريقين المتباذلين والشوقين المتبادلين. واجمل ما في هذه الحكاية هو انها رواية، مثل تاريخ الفلسطينيين الحالي، يكتبها اثنان معاً، او بالاحرى يتناوبان على كتابتها الواحد بعد الاخر.

رواية باهرة ومفاجئة على غير صعيد. هي الرواية الاولى ـ الضربة الموفقة الاولى ـ لانطون شماس (من مواليد ١٩٥٠ في فسوطة)، بعد ان نشر عدداً من الدواوين الشعرية، وانتج عدداً من البرامج للتلفزيون الاسرائيلي، وكتب التعليقات في غير صحيفة في تل ابيب والقدس.

المفاجأة الاخرى هي ان شماس كتبها بالعبرية، و«بعبرية جديدة» فاجأت غير كاتب اسرائيلي «بجدتها وصعوبتها الجميلة»، حسبما صرح احدهم لاحدى الجرائد الفرنسية، اثر صدور الترجمة الفرنسية. لماذا العبرية؟ سؤال طبيعي، خاصة وان الكاتب عرف العربية مع العبرية في المدرسة الاسرائيلية، اي انه لم يجد نفسه أعزل الا من اللغة الوافدة حين قرر الكتابة ذات يوم، كما حدث للكتاب الفرانكوفونيين في الجزائر، الذين لم يجدوا غير الفرنسية وسيلة للكتابة بعد ١٥٠ سنة من الاستعمار ومن «الفرنسية» المستمرة للجزائر. الا يكون اعتماد شماس للعبرية تحدياً للخصم «في عقر داره»، وبأسلحته نفسها؟ ربما، الا أن التحدي المزعوم هذا يبقى طلباً لاعتراف الآخر به.

لشماس الحق والحرية في ان يكتب باللغة التي يشاء، ولنا الحق والحرية بدورنا، في ان نثير مثل هذه الاسئلة «الحساسة»، خاصة وان اللغة ـ كما تعلمنا، وتعلم غيرنا ـ هي الدعامة الاساسية في تكوين الشخصية الوطنية.

نفرح بميلاد هذا الكاتب، ونرتعش ـ رغم بعد اللغة ـ مع هذه العبارات: «يبدأ يبقى مع رنة الملعقة على حافة صحف شورباء العدس، وينتشر مثل موجة فوق سطح الماء في خزان القرية، ويلحس جنبات «الدوارة»، ويجتاح المشهد كله الذي أراه من نافذتي الجنوبية، ويلتصق على جلدي».

●● شربل داغر شاعر من لبنان مقيم في باريس، يعمل في الصحافة الادبية. وله مقالات عدة في الشعر والنقد والفن. وهذا المقال منقول عن مجلة «الناقد» (العدد ٢ / آب ١٩٨٨).



● انطون شماس ●

● نزيه خير ●

هذا الصباح.. تعود رائحة المطر

هذا الصباح تعود رائحة المطر
ويعود وجهك من مسافات الندى
ويعود وجهك من سفر
عامين نازعني عليك الورد
فاختار الشفاعة.. وانتظر
حتى مضى جمل المحامل باكياً
ومضيت انت الى سفر
هذا الصباح تعود رائحة المطر
يوم افتقدتك جامح العرّاف
لم يسأل لماذا تركض الانهار صوب البحر
لم يسأل لماذا أعلن الشعراء غيبتهم
واحجمت الجفون عن السهر..
هذا الصباح تعود رائحة المطر
ويعود أيلول المعبأ بالحنين وبالصور
هل اسكرته فجيعة الغرباء
هل صبت على يده المنية مرتين
فأسلمته الى الضجر!
ان كنت يوسفها.. وحبة عينها
قالت.. أريدك فارساً
وأحب وجه ابيك فيك
وأنتشي من عطرك الجبلي
من طعم الشمال على يديك
ومن رذاذات المطر..
تأتي بذيل قميصك المبلول تسألني
عن الريح التي مرت على حقل الندى
وتعثرت في باب منزلنا القديم
وأرجعتك الى الصغر
يا أيها الولد المشاكس
لا تكن ولداً ينام على حجر
لا حارة الأحباب ترجعنا
ولا أهل الزمان
ولا سنيات الوتر
هذا زمان الموت بالاثنين
فارفع ساعديك الى القمر
فأنا تركتك بين موج الورد والدفلى
وناشدت (الخيول الخمس) ان تحميك
من خطر يميل الى خطر
عامين نازعني عليك الورد
فاختار الشفاعة.. وانتصر
هذا الصباح تعود رائحة المطر
فإذا بكى أيلول عاماً آخر
فلك الندى الآتي.. ورائحة المطر

(دالية الكرمل)

● محمد حمزة غنايم ●

قصيدتان

أشواق

(الى صاحب الموقع، سعدي يوسف)

للذي ضاع مني على شاشة «الرؤية الواقعية»/
والذي كان قابعا خلف بستانه
في مدينتنا الكبيرة/ المحتلة
والذي أسقطت خنادقه شمس فجره الأزلية
تنث بهجتها
في اقاليم عاتية وبعيدة.
للذي سرقته الغزالة او عبرت به وطناً الى حضنها/ فعقروها
والذي أبعدته المحيطات عنا
(ولا يختصر زمانه قمر صناعي ينوس السماوات
لا يهتدي الى أرضه الغيّبوها).
للذي ينتوي أرضه الغيّبوها/
لعروس نهب الغدر فرحتها (ليلة عرس)
وجواد اطلقوا فارسه غيلة فوق غاربه..
لشاعر صار منا...
لهؤلاء جميعاً
يتغيّاني الآن كلام الفرح.

قصيدة حب

(الى صاحبة القلب الكبير)

فجأة، تنجرف الفكرة عن مسارها/
تسند جبلاً/ تهلك قامة للزهر/
تستبقي عذوق النخل عند فجرها، وتكتب القصيدة.
تحثني على استدراج صبحها الى القلب
لكي تحرق وهج الثلج/ أو برد الرماد.
فجأة،
تنحرف الفكرة عن مسارها/
يسرقها النوم الى سلطانه.
مرحبا بالعاصفة
مائلة كالثلج في أنامل الاطفال..
فجأة يخطر هذا الرمز
بالبال/
فتدمع العيون/
ينطوي قلب على الحب،
وتكبر الدنيا على عاشقة
حيّرها السؤال.
فجأة، حيّرني السؤال.

□ قصة

الكنز

● بقلم: ناجي ظاهر ●

□ نفض ابي يده من الوحل الذي علق بها، ادنى رأسه من رأسي، وقال بصوت خفيض، كأنما لا يريد ان يسمعه احد آخر غيري في العالم:

ـ لقد عثرت على كنز.

فتحت عيني بشكل اكثر من المعتاد وقلت له:

ـ اين؟

اهتزت الشعرات النافرة من حاجبيه بفرح واجاب:

ـ هناك في الارض، حيث اعزق.

كان ابي يقضي جل وقته في تنظيف قطعة الارض الصغيرة العائدة لنا. يجلس الليالي الطوال يأخذ الحجارة الصغيرة ويضعها في قفة ـ احضرها من اجل هذا الغرض، ثم يقذف بها بعيدا، كان يتحدث مع ضوء القمر، يبثه اشواقه عن الارض التي كانت، ويحدثه عن الارض التي صارت. وفي الصباح يذهب الى العمل، ثم يعود في ساعات ما بعد الظهر ويأخذ في عزق الارض وتنظيفها من جديد، وحينما يقبل الشتاء يشد همته اكثر ويقول ينبغي ان احضر الارض، من اجل زراعتها.

والآن يأتي الي ابي بذلك الخبر السار، ويقول لي:

ـ الكنز مدفون في الارض

افقت من تفكيري، في هذا الخبر المحبوب وقلت بتلقائية:

ـ ماذا ينبغي ان نفعل الان؟

قال بسرية.

ننتظر حتى المساء، ونذهب لنعالج الكنز في الظلام، حتى لا يرانا الجيران.

كان منطقه مقنعا، ولا يحتاج الى نقاش، لكنني حاولت ان اعابثه قليلا، قلت له:

ـ وماذا نفعل بالكنز؟

قال:

ـ اهذا سؤال يسأل؟

قلت:

ـ ولم لا؟

قال:

ـ نشتري قطعة ارض اخرى، ونبني عليها بيتا جميلا.

قلت:

ـ اهذا كل ما نفعله بالمال؟

قال بنفاد صبر:

ـ وهل هناك اهم من الارض والبيت؟

لم اعلق هذه المرة، انما شطحت مع ابي في احلامه الوردية، انني افهم منطقه منذ طرد وابناء العائلة من قريتهم، وهو لا يريد شيئا من الدنيا، سوى ان يعود اليها ويتابع حياته بين اهله واحبائه. وحينما ابتدأ الحلم يذوي رويدا، حاول ان يمارسه بشكل آخر، فراح يكد ليل نهار من اجل تحقيق حلم آخر مواز لذلك المستحيل، أصبح همه الاول ان تكون لديه قطعة ارض اخرى غير تلك التي سلبت.

قلت له، محاولا ان استعجل الامور:

ـ ولماذا ننتظر المساء؟

قال وهو يميل برأسه، ويقربه من رأسي:

ـ ما زلت صغيراً، انت لا تعرف ان السر اذا تجاوز اثنين، ذاع، وان امر الكنز اذا ما بلغ اسماع الحكومة تصادره.

الحكومة لا تهدأ ولا تدع احدا يهدأ.

كان ابي يكره امرين في الدنيا: الفقر والحكومة، وحينما كنت أسأله عن سبب كرهه ذاك، كان يجيبني كأنما هو يريد ان ينقل الي سراً، ينبغي ان ينقل الي: اما الفقر فلأنه يذكرني بأيام العز في قريتنا، واما الحكومة فلأنها السبب في ما نحن عليه من فقر.

قلت لأبي:

ـ ما رأيك في كباية شاي؟

لم يجب وفهمت انه موافق، كان يريد ان يدفيء جسده ويخفف من حدة الانتظار من ناحية ثانية.

وجلسنا كل منا ينظر نحو الآخر الان لا خوف من المستقبل، لا قلق من مرض او وحدة، ابتداء من الآن بامكاننا ان نشتري قطعة ارض اخرى غير قطعة ارضنا الصغيرة، بامكاننا ان نبني بيتاً اكبر ايضاً. بامكان ابي الذي تجاوز الستين ان يكف عن العمل، ان يعمل في عمل آخر سهل من هذا الذي هد حيله وتكالب عليه مع الزمن فجعله يبدو اكبر من عمره بعشرة اعوام على الاقل. الآن بامكانه ان يمارس شخصيته على سجيتها بدون قيود او خوف.

قال ابي، بعد لحظة صمت:

ـ فرجت اخيراً.

حاولت ان اماحكه، كما كنت افعل في بعض الاحيان، ان اقول له، ومن ادراك؟ لكنني تراجعت في اللحظة الاخيرة، ابتسمت ولم اقل شيئاً. واخذت افكر لو كان ما اردت ان اماحكه به حقيقيا لكانت افكاري فارغة ولا تصمد امام اي نقاش. كنت دائما اعرف ان ابي سيعثر على ذلك الكنز، كنت اعرف انها مسألة وقت فقط. منذ حدثتني تلك المرأة العجوز، في تلك السنوات البعيدة عن ذلك الحطاب الذي كان يخرج كل يوم الى الغابة ويضرب الاشجار: منذ قالت: ان امرأة، خرجت له من قلب الشجرة بعد سنوات، وقالت له اما كفاك اقلاقا لراحتي، خذ هذا الكنز ودعني وشأني، منذ ارتاح ذلك الحطاب بعد عذاب طويل، وانا واثق ان تلك المرأة ستخرج ذات يوم وستقول لأبي، اما آن لك ان تريحني وترتاح، خذ هذا الكنز ودعني وشأني.

ابي قضى جل وقته يعمل في هدم البيوت القديمة ـ في حيفا ـ وفي نقل حجارها وترابها، الى اماكن اخرى بعيدة قالت امي ـ ذات يوم ـ انه ذهب الى حيفا، اول ما استقر بنا المقام في الناصرة، ووجد عملا «بالفاعل» ولم يترك عمله، رغم السنوات العشرين التي مرت، وانه رغم عمره الذي لم يعد يتحمل ذلك النوع من العمل، بقي يعمل فيه، وحينما سألته ان يرحم نفسه، اجابها من يرحم الاولاد؟ فلم تتكلم.

ابي قضى شطراً من عمره، وهو ينقل الحجارة والتراب، كل الذين عملوا معه عثروا على كنوز، الا هو.. وما زلت اذكر حينما عاد ذات ليلة الى البيت وبيده مجموعة من ادوات النحاس مما لا اذكره، فرحت امي ولم تنم الا بعد ان جلت ولمعت كل الادوات. لكنه عاد في اليوم التالي وطلب ادوات النحاس، لانها ليست له، انما هي لزميل له في العمل عثر عليها وطلب منه ان يخبئها لديه حتى الغد. كانت هذه هي المرة الاولى التي نشعر انه اتى بشيء يذكر عثر على كنز من نوع ما. ولم يكن الامر كذلك، مما جعلني اعتقد انه سيعثر على كنزه مهما طال الامد.

شربنا الشاي انا وابي، واحسسنا بشيء من الدفء.. فنمنا قليلا؟.. وما ان افقنا حتى كان المساء قد حل، فحملنا معازقنا وذهبنا الى حيث كان ابي يعزق قبلئذ وبالفعل رايت هناك شيئا مستديرا. ولكي أتأكد، سألته:

ـ أين؟

ـ قال:

ـ هنا.

وأشار بيده، الى حيث الشيء المستدير. ضربت بضعة ضربات، مليئة بالحماس، احسست انني احدثت ثقبا في المستدير، ضربت مرة ومرة وفجأة تفجرت المياه.. ادركت حينذاك ان الكنز ما هو الا ماسورة مليئة بالماء. وفي البيت اخذت انا وابي نضحك ضحكاً متواصلا حتى اليوم لا اعرف سببه. □

(الناصرة)

● رفول بولس ●

يا قدس

رُباك تزهرُ
نسرين
وثراكِ نارٌ
تستعد
والصخرةُ نورٌ
يهدينا
والكونُ بنوركِ
ينبهر
يسراك تقذفُ
قنبلة
يتلوها بيمناك
حجر
والراية تبقى
مرفوعة
والكلمة تبقى
مسموعة
والأيدي تبقى
مجموعة
وقلوب يعصرها
الحزن
غضباً تهتزُّ
وتنفجر
فنضالك أصبح
ملحمة
وصمودك أمسى
مدرسة
وكفاحك أمسى
أغنية تصدح بالحق
والحقّ أبداً
ينتصر.

(كفر ياسيف)

أخبار ثقافية... أخبار ثقافية... أخبار ثقافية...

«انتيفا» ـ صحيفة المنظمة المناهضة للفاشية في اسرائيل

● تل ابيب ـ صدر مؤخراً عدد جديد من صحيفة «انتيفا» التي تصدر عن منظمة المناهضين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل؛ ويأتي هذا العدد في الذكرى الخمسين «لليلة البلور»، ليلة تنفيذ ترانسفير ضد ٣٠ ألف يهودي في المانيا النازية اقتيدوا الى معسكرات القتل والابادة.

وفي هذا العدد مقال عن «مذبحة نوفمبر ١٩٣٨ ، وليلة البلور». ومقال للكاتبة التقدمية «ياعيل لوطان» عن دعاة الترانسفير العنصريين الفاشيين في اسرائيل. ويكتب الدكتور يوسف الغازي عن «اتفاق ميونيخ، الاستسلام الذي ادى الى حرب عالمية». ويكتب البروفسور ارثور غولدرايخ، وهو من مواليد جنوب افريقيا ومناضل ضد الابرتهايد، مقالاً عن العنصرية في جنوب افريقيا وتقرير بقلم نظير مجلي عن «انصار ٣» ـ هذا بالاضافة الى تقرير عن نشاطات المنظمة خلال الاشهر الماضية. وقد ارفق الى العدد ملحق مترجم الى اللغة العربية لمقالات م. الغازي، وياعيل لوطان وصابر رابي.

مجلة «شدموت» عدد اكتوبر ١٩٨٨

● حيفا ـ وصلتنا نسخة من عدد اكتوبر ٨٨ من مجلة «شدموت» المجلة الثقافية ـ الادبية الصادرة عن الحركة الكيبوتسية.

تقع المجلة في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير وتتضمن ابحاثاً ومقالات ونصوصاً شعرية وقصصية باقلام العشرات من الكتاب والشعراء. وتتميز المجلة بمستواها الراقي واهتمامها العميق بالقضايا الراهنة وخصوصاً قضية المأزق الاخلاقي للمجتمع الاسرائيلي في ظل الاحتلال والبحث عن السلام.

عقيدة جبران

● لندن ـ صدر كتاب «عقيدة جبران» للكاتب جان داية. ويقع الكتاب في ٤٦٤ صفحة من الحجم المتوسط.

الكتاب صدر عن دار «سوراقيا» في لندن. ويعتبر هذا الكتاب من اهم الدراسات حول الكاتب اللبناني جبران خليل جبران ويتناول بالتحليل المنهجي التطور الفكري ـ الثقافي لجبران كما انه يشكل تحليلا للمرحلة كلها، للنهضة الثقافية ـ الفكرية والمدارس الادبية العربية، خصوصا في المهجر.

«التراث والهوية» ـ للكاتب عبد السلام بنعبد

● الدار البيضاء ـ ضمن سلسلة «المعرفة الفلسفية» صدر عن «دار توبقال» للنشر في المغرب كتاب «التراث والهوية» للكاتب عبد السلام بنعبد (بن عبد؟) وهو عبارة عن دراسات في تطوير الفكر الفلسفي في المغرب العربي.

«الهلال الاحمر الفلسطيني» ـ للدكتور عبد العزيز اللبدي

● نيقوسيا ـ صدر عن دار الكرمل للنشر في عمان بالتعاون مع مؤسسة «سنابل» للنشر، كتاب «الهلال الاحمر الفلسطيني» تأليف الدكتور عبد العزيز اللبدي. يقع الكتاب في ١٧١ صفحة من القطع الكبير.

عدد جديد من مجلة «موزنايم»



● تل ابيب ـ صدر مؤخراً العدد ٧ ـ ٨ من مجلة رابطة الكتاب العبريين «موزنايم» ويتصدره القسم الرابع من رواية الكاتب أ ي يهوشواع، مار ماني، ويذكر ان القسم الاول كان قد نشر قبل عامين في مجلة «بوليتيكا». وعرض على المسرح البلدي، بطولة دورون تابوري.

كما يضم العدد مجموعة من القصائد العبرية والقصص لكتاب اسرائيليين وعالميين.

العدد ١١ و١٢ من مجلة «المنبر»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من مجلة «المنبر» (العدد ١١ و١٢ ايلول وتشرين الاول ١٩٨٨).

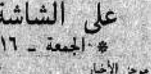
تتصدر العدد دراسة بقلم رئيس تحرير المجلة د. أحمد هيبي عن البروفسور يشعياهو ليبوفتش وفكره، ومقالات وقصائد وقصص باقلام: مسعود حمدان، آسيا شبلي، محمد حمد، الياس عطالله، د. فهد ابو خضرة، عمر هنداوي، ليلى شداقنة، موسى ابو شارب، ابو سامح، سمير ابراهيم، عبد الله طربيه، علي عثمان، بلال كامل، ضرغام جوعية، خالد محمد خالد، احمد هيبي، عامر جنداوي.

فلسطين من خلال الوثائق

● صدر باللغة الانكليزية كتاب «فلسطين من خلال الوثائق» للسيد ربحي حلوم ممثل م.ت.ف. في تركيا عرض فيه الكاتب لعدد من المواضيع الهامة.

ـ الباب الاول ـ فلسطين جغرافية وتاريخاً وشعباً.
ـ الباب الثاني ـ بحث مستفيض عن اسرائيل والصهيونية وارتباطهما الوثيق ببعضهما البعض.
ـ الباب الثالث ـ منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسساتها تركيبتها.
ـ الباب الرابع ـ وثائق تاريخية عن فلسطين ونشوء منظمة التحرير وحركة «فتح».
ـ الباب الخامس ـ مؤتمرات عربية ودولية ولقاءات واجتماعات هامة عن القضية الفلسطينية.
ـ الباب السادس ـ قرارات الامم المتحدة ومؤتمراتها تناولت القضية الفلسطينية.
ـ الابواب السابع والثامن والتاسع دراسة موثقة ومعززة بالصور والنصوص عن الخلفية الثقافية للشعب الفلسطيني، أدباً وفلكلوراً.

على الشاشة الصغيرة



*** الجمعة ـ ١٩٨٨/١٢/١٦ ***

١٦,٣٠ موجز الأخبار
١٦,٣٢ البرنامج الوثائقي «تحية لجاري لي لويس» يتناول بيوغرافيا المغني جاري لي لويس
١٧,٢٠ منوعات غنائية
١٧,٣٠ الفيلم العربي «أفواه وأرانب»، بطولة محمود ياسين، فاتن حمامة، فريد شوقي، واخراج هنري بركات
١٩,٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠,١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١,١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه»
٢٢,١٥ الفيلم الامريكي «قفاز للعشاق»، تمثيل بربارة سترايسند وريان اونيل، من اخراج هوارد زيف
٢٤,٠٠ الحلقة الخامسة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
٢٤,٥٠ الأخبار الليلية

*** السبت ـ ١٩٨٨/١٢/١٧ ***

١٦,٠٠ موجز الأخبار
١٦,٠٢ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «هوتريتر» («الطبيب البيطري»)
١٧,٠٠ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨,٠٠ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «امريكا في القرن العشرين»
١٩,٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩,٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ مسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠,٢٥ برنامج خاص لذكرى ضحايا الكارثة اليهودية
٢١,٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١,٤٥ برنامج رياضي
٢٢,٤٥ الجزء الأول من الفيلم التلفزيوني «اتفاقية هجوم»، بطولة فرانك سيناترا
٢٤,٠٠ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٨٢) * * ***

● إعداد: طلال سعيد صالح نوفل ـ جيوس/ قضاء طولكرم ●

أفقي:

١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ صحيفة مصرية (غير معرفة) ـ ندى
٣ ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٤ ـ للتعريف
٥ ـ .....
٦ ـ .....
٧ ـ أفسد ـ حاز
٨ ـ الاسم الاول لشاعرة فلسطينية معاصرة + القائمة التي تطالب بالسلام والمساواة
٩ ـ أشهر لوحات ليوناردو دافنشي

عمودي:

١ ـ الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل ـ غفر
٢ ـ للتأوه ـ أرشد
٣ ـ قلمي ـ من الخضار
٤ ـ من الأسماء الخمسة (منصوبة) ـ للتخيير
٥ ـ يمامنا ـ أداة نصب
٦ ـ للنهي
٧ ـ الاسم الثاني لمطرب لبناني كبير ـ معظم
٨ ـ رسول
٩ ـ الاسم الثاني لشاعر القطرين ـ أرج
١٠ ـ من حالات القمر ـ خاصتها

*** * * حل لغز رقم (١٨١) * * ***

أفقي:

١ ـ الجبهة + بلبل
٢ ـ نيندا + السلم
٣ ـ نل ـ رج ـ يانع
٤ ـ اا ـ عم ـ غيوم
٥ ـ صم ـ أن ـ حبس + ل
٦ ـ رر ـ در ـ أديم
٧ ـ آه ـ لم ـ دلال
٨ ـ أي ـ جب
٩ ـ من ـ أن
١٠ ـ الماركسية + أ
١١ ـ مصر + ماير فلنر

عمودي:

١ ـ الناصرة ـ أم
٢ ـ ليلى مراد ـ لص
٣ ـ جن ـ مر
٤ ـ بدر + عادل امام
٥ ـ هاجم + نرمي + ترا
٦ ـ آه ـ كي
٧ ـ بليغ حمدي ـ سر
٨ ـ سل + ليبيا ـ يف
٩ ـ بل + أدسون + جاهل
١٠ ـ العمل + لبنان

في ندوة حول التخطيط والبناء في الوسط العربي في جامعة حيفا:

تحميل السلطة المركزية المسؤولية عن تخلف التخطيط ومسألة البناء غير المرخص

● عقد «المركز اليهودي - العربي» و «معهد ابحاث الشرق الاوسط» في جامعة حيفا، يوم الخميس (٨٨/١٢/٨)، ندوة حول التخطيط والتطوير في الوسط العربي في ضوء ما جرى من هدم بيوت في الطيبة.

● محمد عبري نصار: القضية سياسية ● مصطفى لهواني: المماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية سنين طويلة يفقدها قيمتها التخطيطية ● عبد اللطيف حبيب: كان بالامكان تسوية مسألة البيوت التي هدمت في الطيبة ● الترمان: من الضروري احداث تغيير جذري ● شايش يعترف: عدم تخطيط الوسط العربي دفع بالناس الى الوقوع في الخطأ ● برودنيتس: ضيق مسطحات القرى العربية والمماطلة سنوات طويلة باصدار خرائط هيكلية دفعا بالسكان الى البناء غير المرخص ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

افتتح الندوة وادارها الدكتور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي - العربي في الجامعة.

والقى المخطط الدكتور ميخائيل ماير برودنيتس محاضرة حول التخطيط في الوسط العربي في ضوء المصالح الشخصية والعامة توقف فيها على اهمية التخطيط الاتية والمستقبلية. وقال ان التخطيط ارتبط دائما بأمرين متناقضين هما المصلحة الشخصية للافراد بالارض والمصلحة العامة للمجموع. وابرز تعاظم اهمية التخطيط واتساع نطاقه في الوقت الراهن التي تمليها ضرورة تلبية الاحتياجات العامة المتزايدة بالارض. وقال ان ذلك مرتبط الى حد كبير بالمصلحة الفردية بالارض الذي زاد من حدة هذا التناقض.

وقال المحاضر ان هذه التناقضات قائمة في اسرائيل ايضا وهي تظهر في الوسط العربي بشكل اكثر تشوها بسبب وجود تناقضات اخرى في هذا الوسط ناجمة عن الميزات الخاصة بالمجتمع العربي وتاريخه الخاص ومرتبطة بمستوى التطور واسلوب البناء الفردي القائمين فيه. واضاف: هذه التناقضات مشوهة ايضا بفعل العامل السياسي وحساسية مسألة الارض بالنسبة للعرب في البلاد، مشيرا الى ان التخطيط الطبيعي للقرى العربية تحول الى جبهة اخرى للنضال القومي. وادعى بصفته يشارك في تحمل المسؤولية عن هذا التطور وعن هذه التشويهات والاخطاء وعن انعدام التخطيط في الوسط العربي، ان العامل السياسي هذا من شأنه ان يشوه الاعتبارات المرتبطة بالتخطيط.

وقال برودنيتس ان اكثر ما يؤلم في مسألة هدم البيوت العربية هو موضوع الانتشار السكاني في القرى العربية واتساع نطاق البناء فيها! واستطرد قائلا: لا اريد التوقف عند الزيادة الطبيعية للسكان وعند اتساع نطاق البناء وزيادة الحاجة اليه، انما اقول ان اسلوب البناء الفردي القائم حاليا في الوسط العربي يتطلب مساحة كبيرة من الارض الخاصة وهذا يؤدي حتما الى اتساع نطاق البناء والانتشار في القرى العربية وهذا يتناقض مع مبدأ التخطيط الناجع لاستغلال الارض، اذ انه كلما اتسع نطاق البناء في القرية تطلب ذلك اقامة قاعدة تحتية مادية (شوارع، مجاري، شبكة مياه شبكة كهرباء وهاتف وارصفة وغيرها) اضخم تحمل الاهالي والسلطات المحلية تكاليف اضافية باهظة لتفعيل هذه القاعدة وصيانتها.

واعرب المحاضر عن دهشته لواقع ان السلطات المحلية العربية وكذلك الرأي العام في الوسط العربي يؤيدان اتساع نطاق البناء والانتشار السكاني في القرية على الرغم من التكاليف الباهظة المرتبطة بذلك. وقال: يعود ذلك على ما يبدو الى التقاليد الخاصة بالمجتمع العربي والى التفسير القومي لاجراءات الحد من زيادة اتساع نطاق القرى العربية وتحديد مسطحات البناء فيها.

وأكد د. برودنيتس أن ضيق مسطحات القرى العربية، التي جرى تحديدها في المرحلة الاولى من التخطيط في اوائل الستينات والتي لم تلب حاجة سكان هذه القرى انذاك وكذلك المماطلة من جانب الجهات المسؤولة في اعداد الخرائط الهيكلية لهذه القرى سنوات طويلة بعد المرحلة الاولى من التخطيط دفعا بالسكان الى البناء غير القانوني. واضاف: عدم رد الجهات المسؤولة على هذا الخرق خلق الانطباع لدى السكان بان الخرائط التي تحدد مسطحات القرى العربية ما هي الا مجرد حبر على ورق ومع مرور الوقت اعتاد الناس على هذا الخرق وتحول ذلك الى تقليد واسلوب!

والقت البروفيسورة راحيل الترمان، مخططة وقضائية ورئيسة قسم تخطيط المدن والالوية في التخنيون، محاضرة حول التخطيط في الوسط العربي من وجهة النظر القضائية تحدثت فيها عن فرض قانون التنظيم والبناء على الوسط العربي والميزات الخاصة بهذا الوسط ومدى ملاءمة هذا القانون له.

وقالت المحاضرة: قانون التنظيم والبناء واحد في البلاد ويسري على جميع المواطنين بدون تمييز على الرغم من التمايز الكبير القائم بين الوسطين اليهودي والعربي وكذلك التمايز بين المجتمع القروي والمجتمع المدني. وأكدت ان القانون غير منزل من السماء وبالامكان التفكير بايجاد احكام اخرى تتلاءم والواقع مشيرة الى ان هناك دولا تفرض احكاما خاصة على اقاليم معينة.

وركزت الترمان على ثلاثة مواضيع تتعلق بالتخطيط في الوسط العربي من وجهة النظر القضائية. وهذه المواضيع هي: مصادرة الاراضي وضريبة التحسين وتطبيق قوانين البناء على الابنية غير المرخصة. وفيما يتعلق بمصادرة الاراضي ميزت المحاضرة بين نوعين من المصادرة، الاول مصادرة مساحات واسعة من الاراضي ونقلها من قطاع غير متطور الى قطاع متطور او لاقامة تجمعات سكنية جديدة. واما الثاني فهو مصادرة الاراضي بهدف توفير الارض للاحتياجات العامة لمجموع السكان (شق شوارع وساحات وحدائق وغيرها) وهذا النوع من المصادرة يجري وفقا لاحكام قانون التنظيم والبناء. وابدت المحاضرة تحفظا من التزمت في تنفيذ هذا القانون فيما يتعلق بالصلاحية المخولة للجنة التنظيم والبناء المحلية مصادرة ٤٠٪ من اراضي القرية او التجمع السكاني لتخصيصها للمصالح العامة. وطالبت بعدم التقيد بهذه النسبة عند التخطيط والاكتفاء بما يلبي الحاجة ويتناسب مع الوضع القائم في كل مكان ومكان.

وبشأن «ضريبة التحسين» قالت البروفيسورة الترمان: هذا القانون قائم منذ العام ١٩٣٦ لكن لم يسر مفعوله على الوسط العربي الا بعد ان ادخلت عليه بعض التعديلات في العام ١٩٨١. وقالت: المهم في الامر ان مفعول هذا القانون يختلف في القرى العربية عنه في المدن اليهودية من حيث اولا - على من يسري مفعوله. واكدت ان نص القانون لا يفرق بين وسط يهودي ووسط عربي ومفعوله يسري على زيادة قيمة الارض بعد التحسين الناجم عن تخطيط جديد. وبما ان الاهمال الكبير والتاريخي في التخطيط في الوسط العربي وعدم وجود خرائط هيكلية لمعظم القرى العربية تشمل في نطاقها جميع الاراضي الواقعة في مسطح القرية لذلك فانه بعد حصول التخطيط الجديد وضم بعض هذه الاراضي الى مسطحات البناء في القرى العربية اصبح اصحاب هذه الاراضي ملزمين بدفع ضريبة التحسين عندما يقدمون على البناء على هذه الاراضي. لذلك فاحتمال ان يدفع المواطن العربي ضريبة التحسين هو اكبر كثيرا بالمقارنة مع المواطن اليهودي. وثانيا - الاعفاءات من هذا القانون في الوسط اليهودي هي اوسع منها في الوسط العربي.

وفيما يتعلق بتطبيق قانون التنظيم والبناء على الابنية غير المرخصة قالت البروفيسورة الترمان: من الضروري احداث تغيير جذري في التعامل مع هذه الظاهرة من جانب الجهات المسؤولة وان يحصل تغيير مكمل في الوسط العربي ايضا.

وتحدث عبد الحفيظ جبالي، مهندس المجلس المحلي في الطيبة ومهندس لجنة التنظيم والبناء في القرية، عن مشاكل التخطيط في الطيبة. وقال نحن اليوم نمر في المرحلة الرابعة من التخطيط في القرية وكان التخطيط الاول بدأ في العام ١٩٥٩ وانتهى في العام ١٩٦٣ والمرحلة الرابعة بدأت منذ العام ١٩٨٤ وهي ما زالت مستمرة حتى الان. حيث أن الخارطة الهيكلية الرابعة للقرية ما زالت مطروحة الان على طاولة اللجنة اللوائية لمناقشتها والمصادقة عليها. وقال: الخارطة الهيكلية تشمل جميع الاراضي الواقعة تحت نفوذ السلطة المحلية وهي تلبي جميع الشروط المطلوبة والقائمة في القرية.

وقال المهندس جبالي: في البداية طالبنا بضم «حي الشيخ مسعود» الواقع من الجهة الاخرى للشارع العام حيث تعيش هناك، منذ العهد التركي، ثلاث عائلات الى الخارطة الهيكلية لان الزيادة الطبيعية للسكان تملي ضرورة اعطاء الاهالي هناك الحق في العيش والبناء. كما طالبنا بضم الحي البدوي، حيث جرى هناك مؤخرا هدم تسعة ابنية الى مسطح البناء في القرية. لكن تم الاتفاق مع اللجنة اللوائية على منح الابنية القائمة في هذين الحيين شرعية البقاء، وان لا يجري اقامة اي بناء اضافي. وقد دعمنا هذه الفكرة.

وأوضح المهندس ان مساحة الشوارع الواقعة ضمن المنطقة المصادق عليها اليوم من القرية تبلغ (٤٦٠) الف متر مربع منها (٥٠) الف متر مربع فقط معبد وهي الان بحالة متوسطة. واضاف: يبلغ عدد سكان القرية اليوم ٢٢ الف نسمة ولا يوجد في القرية بعد مشروع مجاري. واكد انه تتوفر الامكانية لزيادة نسبة البناء في القرية عن طريق الارتفاع بالابنية الى الاعلى لكن هذا يشترط وجود مجاري.

ثم تحدث الاستاذ مصطفى لهواني، سكرتير مجلس محلي عرابة عن الصلة بين اقامة السلطة المحلية وتخطيط القرية العربية. وقال عند دراسة موضوع تخطيط القرية العربية من المهم ان نرى ذلك بالارتباط مع الماضي التاريخي والانتقال من سلطة تقليدية الى سلطة محلية عصرية. مشيرا الى انه في العام ١٩٤٨ كان عدد السلطات المحلية في الوسط العربي اربع فقط (الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف والرامة). وفي السنوات منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٦٠ اقيمت (٢٤) سلطة محلية وبين السنوات ١٩٦١ وحتى ١٩٧٠ اقيمت (٢١) سلطة محلية بضمنها مجلس اقليمي (مركز الجليل)، وفي السنوات منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٨٠ اقيمت سبع سلطات محلية فقط. وفي السنوات منذ ١٩٨١ وحتى العام ١٩٨٨ اقيمت خمس سلطات محلية ووصل عدد السلطات المحلية العربية اليوم الى (٦٠) سلطة محلية بضمنها ثلاث بلديات (الناصرة وشفاعمرو وام الفحم) ومجلس اقليمي واحد وهذا من مجموع (١١٢) قرية عربية.

وقال لهواني: جرى في العام ١٩٨٠ بحث شمل ٤٤ سلطة محلية من مجموع ٥٦ سلطة محلية عربية كانت قائمة آنذاك وتبين ان (١٥) سلطة محلية يوجد لديها خارطة هيكلية مصادق عليها و (١٤) سلطة محلية يوجد لديها خرائط هيكلية غير مصادق عليها و (١٤) سلطة محلية ما زالت تعد خرائط هيكلية وسلطة محلية واحدة لم تعد خارطة هيكلية بعد. وان (٧٥٪) من السلطات المحلية العربية هي التي بادرت الى اعداد الخرائط الهيكلية.

وقال سكرتير مجلس محلي عرابة ان التأخير في اقامة السلطة المحلية في الوسط العربي تسبب في تأخر البدء في التخطيط في القرى العربية وهذا ادى بدوره الى التأخير في اعداد الخرائط الهيكلية والمصادقة النهائية عليها. وقدم عرابة مثلا التي كانت قدمت الخارطة الهيكلية في العام ١٩٦٩ وحصلت على المصادقة عليها في العام ١٩٨٦ فقط في الوقت الذي يجب ان تلبي الخارطة الهيكلية متطلبات القرية لمدة ٢٠ سنة.

وقال لهواني: التأخير الاول والتأخير الثاني اوصلوا الى وضع صعب. فمسيرة تطور القرية العربية، اقامة القاعدة التحتية للخدمات فيها (شق شوارع ومد شبكات الماء والكهرباء) اضافة الى اتساع نطاق البناء الفردي فيها في ظروف عدم وجود خرائط هيكلية مصادق عليها اوصل الى وجود حقائق قائمة من الصعب تغييرها. وجراء هذا الوضع فان الخارطة الهيكلية كالتي لعرابة فقدت الان قيمتها واهدافها. لانه من المستحيل وقف البناء والتطور مدة ٢٠ سنة الى ان يتم الانتهاء من الخارطة الهيكلية.

واضاف لهواني: بالاضافة الى كل ما ذكر لا تتمتع السلطة المحلية العربية بالصلاحية والوسائل القانونية لضبط التقيد بالخارطة الهيكلية وليس لديها المصادر المادية المطلوبة لذلك. ولا يوجد في الوسط العربي سوى ست لجان تنظيم وبناء محلية (الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ودالية الكرمل وعسفيا).

وأكد سكرتير مجلس محلي عرابة انه في هذا الوضع وفي هذه الظروف من الصعب اولا وقف البناء الاضطراري بسبب الحاجة الماسة له وليس بدافع الرغبة في خرق التنظيم والقانون.

وقال لهواني: في ضوء الوضع العام هذا، على السلطة المركزية ان تنظر الى هذا الموضوع بجدية وان تشرك ممثلي الجماهير العربية في تحديد السياسة واتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط الوسط العربي. وان تعترف السلطة بالقرى العربية غير المعترف بها رسميا بعد. والعمل على توسيع السلطات المحلية العربية. واقامة لجان تنظيم وبناء محلية في التجمعات السكنية العربية الكبيرة ولجان تنظيم وبناء محلية لمجموعة من القرى العربية الصغيرة. وعلى السلطة ايضا ان تؤمن بالتعاون مع السلطات المحلية، المصادر المادية، لضمان التقيد بالخارطة الهيكلية. ومن واجب السلطة المركزية ايضا الاسراع في اقرار الخرائط الهيكلية للوسط العربي.

ثم تحدث حاكم لواء المركز، دوف شايش، فتوقف عند تقرير لجنة ماركوفيتش. وقال: من ضمن ما توصلت اليه هذه اللجنة هو حقيقة وجود ٤٥٠٠ بناء بدون ترخيص في الوسط العربي حتى نهاية العام ١٩٨٦ صدرت ضد هذه الابنية احكام قضائية بالهدم. واستطرد: اقامة هذا العدد من البيوت بشكل مخالف للقانون هو امر غير بسيط. وادعى ان الوسط العربي لا يعي، خلال سنوات طويلة، اهمية التخطيط. ورفض التوقف عند السبب في ذلك. وقال: السبب في ذلك يعود الى الماضي.

وقال حاكم اللواء: «مسؤوليتنا لا تقتصر على المحافظة على القانون وانما نحن مطالبون باعطاء الاجوبة الصحيحة والناجعة لمسألة التخطيط. وعاد وادعى ان الوسط العربي لم يع ضرورة ذلك بما فيه الكفاية! واضاف: اقامة ابنية، خلال سنوات طويلة، بدون خرائط وبدون ترخيص هو تجاوز للقانون والحاق الضرر بالتخطيط وبالبيئة المحيطة».

وادعى شايش ان البناء في الوسط العربي، طيلة سنوات عديدة، بدون ترخيص وبدون خرائط قد تحول الى اسلوب متعارف عليه. واعترف حاكم اللواء بان عدم وجود تخطيط في الوسط العربي على مدى سنوات طويلة اضطر الناس الى «الوقوع في الخطأ». واضاف قائلا: بالامكان القول أنه خلال السنوات العشر الماضية زاد الوعي لاهمية التخطيط. وتتوفر لدى السلطات المحلية العربية التابعة للواء المركز (سبع سلطات محلية عربية) اليوم خرائط هيكلية مصادق عليها او في طور المناقشة قبل المصادقة عليها. وادعى ان هذه الخرائط مؤهلة لتقديم الحلول لسكان هذه القرى حتى العام ٢٠١٠ اذ انها تأخذ بالحسبان تضاعف عدد سكان هذه القرى حتى العام المذكور.

وقال حاكم اللواء: التخطيط في الوسط العربي يصطدم بعدة عقبات منها اتساع نطاق البناء المنخفض وهذا يأتي على حساب الارض الزراعية، التي كما قال لها طابع حساس في اسرائيل والعقبة الاخرى هي الملكية الفردية على الارض في القرى العربية.

وعن البيوت التي هدمت في الطيبة مؤخرا قال شايش، الذي اصدر اوامر الهدم: ان هذه البيوت تقع خارج نطاق الخارطة الهيكلية للقرية المعدة حتى العام ٢٠١٠. هذا ولم يتطرق مطلقا الى ما كان تم الاتفاق حوله بين السلطة المحلية وبين اللجنة اللوائية بشأن هذه البيوت التي سبق ان تحدث عنه مهندس المجلس المحلي عبد الحفيظ جبالي.

ووعد حاكم اللواء التقيد بتوصيات لجنة ماركوفيتش والامتناع عن هدم الـ (٤٥٠٠) بناء التي اقيمت بدون ترخيص والعمل على ايجاد الصيغة القانونية للمصادقة على بقاء هذه البيوت. وهدد في الوقت نفسه بهدم كل بيت اقيم بشكل غير قانوني!

واختتم شايش حديثه بالقول: آمل بعد المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى العربية ان تجد مسألة البناء غير المرخص الحل لها.

واشترك في النقاش البروفيسور ارنون سوفير، رئيس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا، فقال: ان التكاثر الطبيعي لدى العرب في اسرائيل، خلال العقدين الماضيين، لم يكن له مثيلا في العالم. وان نأتي اليوم ونتحدث عن وجود (٤٥٠٠) بيت في الوسط العربي بدون ترخيص فهذا معناه انه لا وجود لسلطة تشرف على ذلك والتي كان من واجبها ان تمنع تحول العادة الى نظام او اسلوب.

وقال: انا ارفض الادعاء بأنه لا يوجد لدى العرب اراضي كافية للبناء في القرية. وتساءل: لماذا لا يعيش العرب في القرى في مبان من عدة طبقات؟ واضاف مدعيا: من الطبيعي ان تحصل ضائقة سكنية في القرى لان كل واحد من السكان يقيم له بيتا وسط بستان فسيح ويريد في الوقت نفسه ان يمتلك سيارة وتلفزيون وغير ذلك من متطلبات العصر! وقال: هذا الوضع يدفع باعداد كبيرة من العرب الى الهجرة الى المدن الساحلية حيث يعيشون هناك في ظروف سكن صعبة ومع مرور الوقت يبدأون بالمطالبة بتحسين ظروف سكنهم. واضاف: ان كل ذلك يتطلب من السلطة ان تجد الحلول المناسبة لهذه المشاكل!

وعن احداث الطيبة زعم سوفير انها كانت مؤلمة لان وسطا كاملا وقف خلف مخالفي القانون!!

ثم تحدث رئيس مجلس محلي الطيبة الاستاذ عبد اللطيف حبيب، فاستنكر ما قاله سوفير. وقال: ان معظم اقوال سوفير غير صحيحة.

وقال حبيب: انه كان من الممكن حل مشكلة البيوت التي اقيمت بدون ترخيص لو كان لدى الجهات المسؤولة الرغبة في ذلك. واضاف لو وقع حادث الطيبة في حي «هتكفا» لكان جرى هناك حرق سيارات الجيش والبوليس.

وقال رئيس المجلس المحلي: تبلغ مساحة الارض الواقعة تحت نفوذ السلطة المحلية في الطيبة ٢٠ الف دونم منها ٢٧٠٠ دونم فقط مخصصة للبناء. ولقد قلنا قبل ثلاث سنوات ان الخارطة الهيكلية لا تلبي متطلبات القرية. واوضح، ان المجلس المحلي اعد خرائط للمنطقة التي جرى فيها الهدم لكن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، رفضت المصادقة عليها.

وقال عبد اللطيف حبيب: يوجد اليوم في الطيبة ٤٥٠٠ وحدة سكنية فاذا وجد الى جانب هذا العدد ٢٠ بناء غير مرخص فليس ذلك مصيبة في ظروف تخلف التخطيط في الوسط العربي.

وكان آخر المتحدثين رئيس مجلس محلي عرابة السيد محمد عبري نصار فأكد ان الهدم والتخطيط هما قضية سياسية وان تأخير الخرائط الهيكلية وتخلف التخطيط في الوسط العربي ليس صدفة رغم انه تقرر في العام ١٩٦٥ ان يتم التخطيط في الوسط العربي خلال ثلاث سنوات. وقال: ان لجان التنظيم والبناء تقدم كل منها الخدمات لاكثر من ٣٠ قرية عربية. وان عدم السماح للوسط العربي باقامة تجمعات سكنية جديدة وكذلك عدم الاعتراف باربعين تجمعا سكنيا عربيا - هو اساس المشكلة التي نحن بصددها الان.

وأكد ان العرب معنيون بالتخطيط في الوقت الذي تماطل فيه السلطة في اصدار خرائط هيكلية للقرى العربية.

وقال نصار: ان اول بيت هدم في عرابة في العام ١٩٥٧ وان الدافع الوحيد كهدم هذا البيت هو سياسي. فهذا البيت كان يقع في طرف القرية والهدف من هدمه الحيلولة دون توسع القرية باتجاه التجمع اليهودي المجاور.

وأوضح نصار ان معظم الاراضي الزراعية حول القرى العربية هي بالاساس ارض مشجرة بالزيتون، والبناء في هذه الارض لا يتناقض وكونها ارضا زراعية.

وعن لجنة ماركوفيتش قال رئيس مجلس محلي عرابة ان هذه اللجنة، التي لم تضم اي مواطن عربي، لم تحل المشكلة.

وقال نصار ان الحلول المقترحة بالنسبة لهذه المسألة لا تتجاوب ومتطلبات التطور في الوسط العربي. وان تكاثر السكان العرب في اسرائيل هو امر طبيعي. وان نطاق نفوذ السلطة المحلية في عرابة محدود، وبدون اي تخطيط.

● جرافة الهدم تهدم احد البيوت في الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٧ ●

(صورة من «الارشيف»)



● جرافة الهدم تقترب من احد البيوت لتهدمه في الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٧ ●

(صورة من «الارشيف»)

حفل من عالم آخر

حفلة ساهره كبرى

منتزه الاندلس

بمناسبة حلول عيد راس السنة الميلادية المجيدة تقام في منتزه الاندلس بتاريخ ٨٩/١/١ الساعة السابعة والنصف مساء حفلة ساهرة كبرى يشارك فيها نخبة كبرى من الفنانين:

* الفنان كمال سليمان * والفرقة اللبنانية باشتراك المسرحي الكبير نبيل حداد * والمطربة فادية مراد * وعازف الاكوردیون نخلة جرجورة * والراقصة سمر

تباع التذاكر في منتزه الاندلس، للاتصال ت: ٠٤/٩٦٤٧٤٤ او ٠٤/٥١٠١٣٦

ردا على استجواب ممثل الجبهة:

رئيس بلدية حيفا «يأمل» في حل قضية اهالي حي السياح

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ رد رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورئيل في اجتماع المجلس البلدي الاخير على الاستجواب الذي كان قدمه اليه زاهي كركبي ممثل الجبهة في البلدية مطالبا بالموافقة على ربط البيوت القائمة في حي السياح بشبكة الكهرباء وشبكة المجاري.

وجاء في رد رئيس البلدية ان منطقة السياح حي «محمية» وفقا للخارطة الهيكلية ولذا لا يمكن السماح بالسكن فيها.

وقاطعه كركبي قائلا ان الحديث يدور عن سكان يعيشون في هذه المنطقة قبل قيام الدولة وحياتهم معاناة مستمرة لانعدام الكهرباء في البيوت وشبكة مجار. فرد رئيس البلدية قائلا انه يأمل في ان يتم التوصل الى حل للقضية.

البقيعة طالبت والوزارة وافقت..

الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي ستجري بعد سنتين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على خلفية مطالبة مجلس محلي البقيعة بان يستمر المجلس الحالي في عمله حتى انتهاء المدة القانونية (كانت الانتخابات قد جرت قبل سنتين) استجابت وزارة الداخلية لهذه المطالب. وعممت في مطلع هذا الاسبوع ومن خلال الجريدة الرسمية قرارها باعطاء المجلس المحلي في البقيعة المجال لمواصلة عمله حتى انتهاء المدة القانونية واجراء انتخابات جديدة في موعدها القانوني وعدم اجراء الانتخابات مع انتخابات السلطات المحلية في (٨٩/٢) كما هو مقرر.

وتجدر الاشارة الى انه كان قد نشر في الجريدة الرسمية في الصيف الماضي ان الانتخابات لمجلس محلي البقيعة ستجري مع انتخابات السلطات المحلية.

وهكذا تكون قد فشلت محاولات الذين لم يعجبهم تطور المجلس وتنفيذه المشاريع الحيوية واتساع قاعدته الشعبية.

حسب قانون الانتخابات البلدية

تسجيل الكتل في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حسب قانون انتخابات السلطات المحلية في البلاد عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة خاصة له، مساء امس الخميس، جرى فيها تسجيل اسماء الكتل وتوزيعها.

وينص القانون على واجب كل سلطة محلية ان تعقد اجتماعا قبل ١٩٨٨/١٢/٢١ لتسجل فيه بشكل نهائي اسماء الكتل وعدد اعضائها. وقد جرى تثبيت التوزيع القائم في بلدية الناصرة: الجبهة ١١ عضوا، والحركة التقدمية ٤ اعضاء، والمفدال عضو واحد، والتغيير الوحيد هو في قائمة «انقاذ الناصرة» التي يرئسها السيد سامي شاهين، عضو مركز الليكود، والذي اعلن عن اسم جديد لقائمته هو: «الكتلة الاهلية». ومن الجدير ذكره ان عدد اعضاء المجلس البلدي في الناصرة سيزيد في الانتخابات القادمة بعضوين ويصبح ١٩ عضوا.

فرقة «الحكواتي» تواصل تقديم عروض لمسرحيتها الجديدة «العصافير»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تستأنف فرقة الحكواتي جولتها وعروضها خارج مدينة القدس في مسرحيتها الاخيرة «العصافير» ومن المقرر ان تقدم عرضا في قرية عبلين يوم غد السبت (٨٨/١٢/١٧) بدعوة من رابطة الجامعيين هناك وعرضا اخر في جامعة بئر السبع يوم الاربعاء ٨٨/١٢/٢١ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

ومن الجدير ذكره ان مسرحية «العصافير» عرضت عشر مرات في القدس وفي الرامة ولاقت المسرحية اعجابا من قبل الجمهور والنقاد.

والمسرحية من تأليف ابراهيم خلايلة واخراج فؤاد عوض وتمثيل اسماعيل الدباغ وصقر السلايمة وابراهيم خلايلة.

نقولا عاقلة في الستين من العمر

● الناصرة ـ يبلغ رفيقنا العزيز نقولا عاقلة، من الناصرة، الستين من العمر في هذه الايام. وبهذه المناسبة العزيزة يتقدم رفاقه في الناصرة ومنطقتها بأحر التهنئات اليه راجين له مديد العمر والعطاء.

ان الرفيق ابا الياس هو شيوعي قديم، منذ ان فتح عينيه على معترك الحياة وهو نشيط وفعال في كل المعارك السياسية والشعبية التي خاضها الحزب. ودفع ثمنا غاليا في عمره، بالسجن وبالضغط الاقتصادي والمطاردات والاعتداءات وغيرها. ولم يتراجع قيد شعرة عن طريقه في احلك الظروف. بل واصل العطاء من خلال موقعه كعضو في لجنة منطقة الناصرة الحزبية والهيئات القيادية لفرع الحزب في الناصرة. ان الاستمرار في العطاء هو سمة مميزة لرفيقنا الغالي ابي الياس. وليس لنا الا ان نتمنى له المزيد من هذا العطاء. فهو ذخر لشعبنا وقضيته.

رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية:

٧ مستوطنات جديدة في وادي عارة من اجل ازالة الخط الاخضر

*** هاشم محاميد: بدل التفكير بازالة الخط الاخضر تجاوبوا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام * لن نقبل بتحويل قرانا الى غيتوات ***

● حيفا ـ «مكتب «الاتحاد» ـ صرح ماتي دروبلس، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، امس الخميس، ان على اسرائيل ان تعمل على تكثيف الاستيطان في المناطق التي يتواجد فيها اغلبية السكان من العرب وتقع على حدود «الخط الاخضر». وذلك بهدف فصل التجمعات العربية بعضها عن بعض وكذلك من اجل الغاء الخط الاخضر.

واضاف دروبلس، ان الوكالة ستقيم اربع مستوطنات داخل «الخط الاخضر» وثلاث مستوطنات خارجه في منطقة وادي عارة.

وردا على هذه التصريحات قال رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد: «اننا نرفض ونستهجن هذه التصريحات والنوايا ولا يمكن ان نقبل ان تتحول قرانا الى غيتوات وان تخنقنا المستوطنات. فبعد مصادرة ٩٠٪ من اراضي ام الفحم فان اهاليها وجميع سكان وادي عارة احق من غيرهم ببناء البيوت والمساكن الانسانية».

واضاف هاشم محاميد: «ان معظم القرى العربية تعاني من خطر الهدم وكان الاحرى بالحكومة والمسؤولين التفكير جديا بحل ازمة السكن لجماهيرنا العربية».

اما بخصوص الخط الاخضر، فقد قال محاميد: «بدل التفكير في الغاء «الخط الاخضر» ووضع الخطط والمشاريع والميزانيات الضخمة عليهم التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والاستجابة للمبادرة الفلسطينية التي اعلنها ياسر عرفات في جنيف».

في عكا تأجيل مهرجان الفن الوطني الملتزم لأسباب قاهرة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ولأسباب قاهرة وطارئة خارجة عن ارادتها، تأجيل مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي كان من المقرر اقامته مساء اليوم الجمعة، (١٢/١٦).

وسيعلن عن الموعد الجديد للمهرجان فيما بعد.

اطلاق سراح موزع «الاتحاد» في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، سراح محمود يونس، عضو الشبيبة الشيوعية في جديدة وموزع «الاتحاد» في القرية بكفالة شخصية عادية وذلك بعد اعتقال دام حوالي الاسبوعين، ووجهت له تهمة رفع العلم الفلسطيني والتماثل مع منظمة «ارهابية»!

وقال محمود انه تعرض في اثناء الاعتقال للضرب في محاولة لابتزاز اعتراف بالقوة.

ودافع عنه المحامون فؤاد عمار وعماد خالد ود. ذيب عكاوي.

الشرطة تحقق مع اعضاء اللجنة الشعبية في سخنين لدعم الاشقاء في المناطق المحتلة

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ استدعت شرطة عكا اعضاء اللجنة الشعبية في سخنين (١٢/١٥) واجرت معهم تحقيقا استفزازيا تركز حول حملة جمع التبرعات والمنشور الذي اصدرته اللجنة ودعت فيه اهل القرية الى دعم ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وقد استمر التحقيق من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر تخلله توجيه الشتائم والتهديدات.

وقد دعي للتحقيق كل من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين ماجد ابو يونس والاستاذ مصطفى قسوم، سكرتير الجبهة في سخنين والاستاذ علي ابو ريا، عضو الحركة الاسلامية في القرية وعلي ابو يونس عضو حركة «ابناء البلد».

منعم جرجورة:

شعبنا يقطف ثمار نضال وصمود دام عشرات السنين

*** يجب الا تنسى الاجيال الشابة للحظة ان ما يتحقق من مكاسب لشعبنا دفع ثمنه بمئة الف شهيد وبتضحيات جلى ***



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «شعبنا الفلسطيني يقطف اليوم ثمار نضال وصمود دام عشرات السنين تخللتها ابشع المؤامرات ومحاولات التصفية الاجرامية. ويجب الا تنسى الاجيال الشابة ولا للحظة واحدة، ان ما يتحقق من مكاسب لشعبنا دفع ثمنه بمئة الف شهيد وبتضحيات جلى.. بعشرات الوف السجناء ومئات الوف المشردين وبالجوع والعرق والدم..».

بهذه الكلمات عبر النقابي والمناضل الشيوعي العريق منعم جرجورة عن مشاعره ازاء التطورات الحالية في القضية الفلسطينية.

وكان جرجورة يتكلم في اطار برنامج نادي بيت الصداقة في الناصرة لتوثيق تاريخ شعبنا الفلسطيني ومناضليه. وقد حاوره الشاعر شكيب جهشان والصحفي نظير مجلي. واستعرض جرجورة، من خلال رده على الاسئلة، المراحل الاساسية لنضال الشعب الفلسطيني كما عايشه من قبل ثورة ١٩٣٦ وحتى اليوم. وقال انه ورفاقه من قادة عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين الفلسطينيين) كادوا يدفعون حياتهم ثمنا بسبب موقفهم المؤيد لقرار التقسيم. «وكم نشعر بالسعادة اليوم ونحن نرى القيادة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني تتخذ هذه المواقف الشجاعة والمسؤولة». واضاف ـ علينا ان ندرك ان المعركة لم تنته بهذه التطورات انما هي قد بدأت. فنحن في بداية معركة جديدة جدية جدا من أجل احقاق حقوق شعبنا وتحقيق السلام. والنجاح في هذه المعركة مشروط بتعزيز وحدة الصف وبمواصلة الكفاح الشعبي الانتفاضي وباستمرار التنسيق والتحالف مع الصديق الصدوق لشعبنا، الاتحاد السوفييتي. (في الصورة منعم جرجورة والى يمينه شكيب جهشان والى يساره نظير مجلي تصوير: منير سليمان).

كفر كنا تحتفل باعلان الدولة الفلسطينية

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدعوة من رابطة الجامعيين في كفر كنا اقيم مساء امس الاول الاربعاء اجتماع احتفالي بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية والذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.

وقد ادار الاجتماع سكرتير الرابطة الاستاذ فؤاد خميس. وتكلم فيه الدكتور سامي جرايسي الذي تعرض للمعارك الوطنية الفلسطينية في زمن الاستعمار البريطاني مشيرا الى تغير نهج القيادة وتحملها المسؤولية الكبرى اليوم. وتكلم ايضا الشاعر سالم جبران عن تطور الكفاح الفلسطيني. وقال: الان عندما تطرح المبادرة السلمية الفلسطينية تسقط الاقنعة وتزول المساحيق وينكشف الوجه الحقيقي البشع لحكام اسرائيل الرافضين للسلام.

الجبهة تطالب الهستدروت بالتجند لدعم ضحايا ارمينيا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الخميس، رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بان تقوم الهستدروت بتجنيد التبرعات والمساعدات لضحايا الكارثة الطبيعية في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

وقال غونين، في رسالته التي جاءت على خلفية نداء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، ان الهستدروت تستطيع تقديم الدعم والمساعدة بواسطة معدات واجهزة طبية.

ترحيب عالمي واسع بالقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

بلاده قررت من الان فصاعدا اقامة اتصالات على مستوى وزاري مع منظمة التحرير الفلسطينية عندما يبدو ذلك مناسبا وسترسل في كانون الثاني بعثة رفيعة المستوى الى تونس لاجراء محادثات مع المنظمة الفلسطينية.

وادلى الوزير بهذا التصريح امام لجنة برلمانية. وكان وصف قبيل ذلك القرار الامريكي فتح حوار مع منظمة التحرير بانه «تقدم سار». وكذلك اعرب عن امله في ان يقود هذا التقدم اسرائيل الى «امتلاك الشجاعة للتقدم خطوة» نحو حوار مع المنظمة الفلسطينية.

يذكر ان هولندا هي الدولة الاقرب لاسرائيل داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وهي ترعى مصالحها في موسكو منذ قطع العلاقات الدبلوماسية في العام ١٩٦٧ بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. وحتى الان لا تتمتع بعثة منظمة التحرير باي وضع دبلوماسي وكان لرئيس هذه البعثة عاطف صافية اتصالات اقتصرت على الموظفين.

واعرب ناطق باسم السفارة الاسرائيلية مساء امس في لاهاي عن اسفه العميق للقرار الهولندي.

● ميتران: القرار الامريكي يشكل تقدما حقيقيا ●

وايد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، امس (الخميس) في الدار البيضاء قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل المساعدة في ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط.

وقال ميتران، في خطاب افتتح به القمة الفرنسية ـ الافريقية الخامسة عشرة: «انني اسجل تقدما حقيقيا في قرار الولايات المتحدة الاخير على ضوء القرارات الشجاعة التي اتخذها القائد الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات».

وتحدث ميتران عن القرارات التي اعلنها عرفات في الجزائر العاصمة وفي جنيف وهي تتضمن اعلان دولة فلسطينية وحق اسرائيل في «الوجود بأمن وسلام» و «التخلي عن الارهاب». وتابع «وان هذا يعنينا جميعا لانه من المهم جدا ان تعلن منظمة التحرير الدولة الفلسطينية وتنضم الى قرارات الامم المتحدة رقم ١٨١ و ٢٤٢ و ٣٣٨ وتقر حق اسرائيل في الوجود وتدين الارهاب».

وتابع الرئيس الفرنسي ان منظمة التحرير «اكتسبت، في نظري، الصفة التمثيلية التي كان البعض ينكرها عليها في حين كانت فرنسا تقرها لها».

وختم «ان فرنسا هي صديقة الشعوب العربية وتقيم علاقات صداقة وثقة مع اسرائيل... انها لا تختار معسكرا دون الاخر».

● بريطانيا ترحب ●

ورحبت الحكومة البريطانية كثيرا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وحسب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية فان لندن تتمنى ان «ترد اسرائيل الان بطريقة ايجابية على التصريحات الواضحة التي صدرت عن منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني». وفي خطاب امام مجلس العموم البريطاني اعربت رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر عن ترحيبها وقالت ان المفاوضات يمكن ان تبدأ في اطار المؤتمر الدولي التي تؤيده منذ فترة طويلة.

من جهته دعا وزير الدولة في وزارة الخارجية في حكومة الظل العمالية، جيرالد كوفمان، اسرائيل لفتح مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان «اجتماعا حول طاولة مستديرة هو الوسيلة الوحيدة للتحقق من صدق عرفات» واضاف ان رفض التفاوض سيؤدي باسرائيل الى العزلة التامة.

واضاف «اذا كان عرفات صادقا فان ذلك قد يعني اننا قريبون جدا من حدث تاريخي هو الحل لنزاع عمره ٤٠ عاما».

● رئيس الوزراء الايطالي: القرار ايجابي ●

ووصف رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا بـ «الايجابي» القرار الامريكي.

وفي تصريح ادلى به للصحافة الايطالية في واشنطن، حيث التقى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن والرئيس المنتخب، جورج بوش امس (الخميس)، اوضح دي ميتا «لا يمكن ان يكون لنا سوى رأي ايجابي. يمكن ان نتصور الان ان جميع العناصر اللازمة مجتمعة وان لم يتم التوصل الى حل لجميع المسائل».

وتابع دي ميتا ان القرار الامريكي لم «يفاجئه». واوضح «كنا نعلم انه يتم التحضير لمبادرة بدون ان نعرف ما هي». وقال ان المبادرة الامريكية مهمة بقدر ما تحل مسألة تمهيدية هي مسألة المحاور الفلسطيني في مفاوضات سلام محتملة.

● ارتياح في الفاتيكان ●

وعلم، لدى الاوساط المأذون لها في الفاتيكان، انه تم اطلاع البابا يوحنا بولس الثاني، منذ الاثنين الماضي، على قرار الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير وتوجيه دعوة الى اسرائيل للقيام بالامر ذاته.

وقام المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، فرنون وولترز، باطلاع البابا على القرار الامريكي، في حديث طويل جرى بينهما قبل ان يغادر الى حيث دعا الاسرائيليين والفلسطينيين امس الاول (الاربعاء) الى بدء مفاوضات. وتلقت الاوساط المأذون لها في الفاتيكان خبر القرار الامريكي بارتياح شديد.

ويعتبر في الفاتيكان ان وولترز طلب الاجتماع الى البابا نظرا لكون الكنيسة الكاثوليكية والكرسي الرسولي معنيين مباشرة في مسألة الشرق الاوسط. فتسوية مسألة القدس ومصير الفلسطينيين هما السببان الرئيسيان لرفض الفاتيكان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واشار مصدر في الفاتيكان الى ان قرار واشنطن يستجيب تماما للرغبات التي اعرب عنها البابا يوحنا بولس الثاني، الاحد الماضي، اذ قال «انني اصلي من اجل ان يقبل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني احدهما الاخر بصدق ويعترف كل منهما بتطلعات الاخر ومن اجل ان يتوصلا الى حل يتيح لكل منهما العيش في وطن خاص به بحرية وكرامة وامان».

وحض البابا يوحنا بولس الثاني جميع الاطراف المعنية، وبالتالي الامريكيين حسب المراقبين، الى ان «تتقبل بارادة طيبة وصادقة اية مبادرة ايجابية وبناءة من قبل هذا الطرف او ذاك».

● وزير الخارجية السويدي مسرور ●

واعرب وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون الذي ادى دور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية عن سروره البالغ، امس (الخميس)، لبدء الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير معتبرا ان «الطريق، من اجل التوصل الى السلام، ما زال طويلا».

وصرح اندرسون في مؤتمر صحفي بأنه يأمل «مواصلة دبلوماسيته الصامتة» في المستقبل بعد ان اكد انه «ينبغي عدم المبالغة في تقدير دور السويد».

واوضح ان النقطة المصيرية في العملية، التي اتاحت التوصل الى فتح حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة مساء امس الاول الاربعاء كانت اللقاء بين ممثلين عن المنظمة الفلسطينية وعن منظمات يهودية امريكية في ٢١ تشرين الثاني الماضي في ستوكهولم.

ماير فلنر: القرار الامريكي صائب

■ تتمة من صفحة١ ■

للسياسة السلمية التي يعتمدها الاتحاد السوفييتي.

«ان حكومة اسرائيل، المرتبطة والتابعة للولايات المتحدة، تقبع الان في وضع صعب جدا. ومن هنا، فان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الى النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل المفاوضات السلمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

الاتحاد السوفييتي يدعو للبدء، فورا،

■ تتمة من صفحة١ ■

الاراضي المحتلة، كما اقترح شمعون بيرس، واكد ان الانتفاضة بحد ذاتها تشكل استفتاء للشعب الفلسطيني.

وقال بتروفسكي ان القرار الامريكي «عمل عاقل في الاتجاه الصحيح ويفتح امكانية اقامة حوار دولي بمشاركة كافة الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير».

وادلى الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف بحديث لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» قال فيه ان القرار الامريكي يشكل خطوة جديدة باتجاه تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ان موسكو تعتبر ان هذا التطور الجديد في الدبلوماسية الامريكية يندرج في اطار التحرك الدولي الهادف الى تسوية الصراعات الاقليمية.

وقال عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، رفيق نيشانوف الذي انهى امس زيارته في دمشق، على رأس وفد برلماني، «ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة غيرت الوضع في الشرق الاوسط جذريا».

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في مكاتب وكالة الانباء السورية ان «الانتفاضة احدثت زيادة على ذلك تأثيرا عميقا في ذهنية قسم كبير من الرأي العام الدولي».

وعبر عن اسفه لان «القادة في اسرائيل يفتقدون الى الارادة اللازمة للانطلاق سعيا وراء حلول للنزاع الاسرائيلي مقبولة من الطرفين». واشار الى ان «سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل ضد جيرانها العرب لن تؤدي الى شيء».

وقد حرصت وسائل الاعلام والوكالات المختلفة على ابراز الموقف السوفييتي، وفي الوقت نفسه، على الاشارة الى ان القرار الامريكي جاء كثمرة وانجاز هام جدا للانتفاضة الباسلة بالاضافة الى انه جاء نتيجة محادثات مطولة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بشأن الاعداد لمؤتمر دولي.

الحزب الشيوعي الفلسطيني: القرار

■ تتمة من صفحة١ ■

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان:

«جاء خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وتصريحاته في اليوم التالي، في المؤتمر الصحفي، في جنيف، ليقدما ترجمة واضحة للقرارات التاريخية لدورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد كان للخطاب والتصريحات المذكورة اطيب الاثر بين صفوف شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها التي اعتبرتها تعبيرا واضحا عن اهداف نضال شعبنا واستجابة واقعية للمطالب التي حددتها الانتفاضة. كما لقي الخطاب والتصريحات المذكورة اوسع الترحيب والتأييد من جميع القوى الحريصة على تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط، يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها في عدوانها عام ١٩٦٧ وممارسة شعبنا الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. وامام اجماع العالم كله على تفهم وتأييد هذه السياسة الواضحة والمحددة، هذا الاجماع الذي تجلى في تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة بنقل جلساتها الى جنيف لسماع سياسة م.ت.ف في ضوء قرارات دورة الانتفاضة، من رئيس اللجنة التنفيذية، بعد ان منعته الادارة الامريكية، تعسفا، من حق الوصول الى مقر الامم المتحدة، امام كل ذلك لم يعد من مناص امام الادارة الامريكية سوى التراجع والاعلان الصريح وعلى لسان رئيسها ووزير خارجيته عن استعدادها، ولأول مرة، للدخول في «حوار جوهري» مع م.ت.ف ـ كما جاء على لسانها ـ مما اصاب الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بحالة من الارباك والاحباط الشديدين.

«ان هذا النصر السياسي البالغ الاهمية يبرهن، وبسرعة، على مدى جدوى صحة القرارات التاريخية لدورة الانتفاضة والتي سلحت شعبنا في نضاله بسلاح الشرعية الدولية كذلك الى جانب انتفاضته الجبارة المتواصلة، مما جعل الوقوف في وجه هجوم السلام الفلسطيني امرا لا يمكن استمراره حتى من الادارة الامريكية.

«ولكن هذه الانتصارات التاريخية، يجب ان لا تسكرنا وتحجب عنا حجم المصاعب التي لا تزال قائمة على طريق انجاز اهداف شعبنا في كنس الاحتلال واقامة دولتنا المستقلة، كما يجب ان لا تضعف يقظتنا بل على العكس يجب ان تشحذها، حيث من المتوقع ان تتضاعف مناورات الادارة الامريكية ومحاولاتها للابتزاز، بعد ان ادركت عدم جدوى استمرارها في مواجهة شعبنا وحقوقه الشرعية وذلك لحرف شعبنا وقيادته م.ت.ف عن طريق النضال القويم، والالتفاف على مطلب عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل ضمانة، بحكم تكوينه، لاقرار اهداف شعبنا الوطنية، خاصة ان واشنطن لا تزال تتنكر لحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة وتخضع ذلك للمساومة مع المحتلين الاسرائيليين.

«ان مواصلة السير على طريق الانتفاضة الكفاحي وقرارات دورة الانتفاضة الوطنية الواقعية، ودعم حلفائنا واصدقائنا الذين توسعت دائرتهم كثيرا، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، هو الطريق المضمون والاقصر نحو تحقيق اهدافنا في التحرر والاستقلال الوطني».

١٩٨٨/١٢/١٥

ترحيب فلسطيني شامل بالقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

«السويديين وخصوصا وزير الخارجية ستن اندرسون ادوا دورا اساسيا في دفع الولايات المتحدة الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبدء الحوار مع منظمة التحرير. نحن نقر بفضلهم في ذلك».

● جورج حبش يرحب بالقرار الامريكي ●

واعلن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، امس (الخميس)، انه «يرحب بقرار الادارة الامريكية بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وتابع، في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا القرار يعتبر «انتصارا لانتفاضة شعبنا» في الاراضي المحتلة.

ورأى حبش ان الادارة الامريكية ارادت، بهذا القرار، «فك العزلة عن نفسها امام الرأي العام العالمي الذي ادان بشدة رفضها منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول للتوجه الى مقر الامم المتحدة في نيويورك».

واعتبر حبش ان القرار الامريكي قد يهدف كذلك الى «احداث نوع من التراخي في الساحة الفلسطينية». ودعا سكان الاراضي المحتلة الى «الاستمرار في الانتفاضة وتصعيدها حتى تفرض على الادارة الامريكية واسرائيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية وكافة حقوق شعبنا الوطنية».

وعلق حبش على الخطاب الذي القاه عرفات يوم الثلاثاء الماضي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف قائلا: «كنت بشكل عام مرتاحا له او حتى أكون دقيقا لم اشعر بالانزعاج».

وسئل من جهة أخرى عن احتمال حصول تقارب بين منظمة التحرير وسوريا بعد زيارة الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الرياض الثلاثاء والاربعاء الماضيين فأجاب حبش ان «المصلحة الاستراتيجية لسوريا ولمنظمة التحرير تتطلب التعاون الوثيق بل التحالف بينهما».

● «الجبهة الدمقراطية»: «قرارات واشنطن تراجع امريكي وانتصار للانتفاضة» ●

ووصفت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمه، قرار واشنطن بأنه «تراجع امريكي» و «انتصار» للانتفاضة.

وفي بيان نشر في بيروت اكدت «الدمقراطية» ان «هذا التراجع الامريكي هو انتصار دولي للانتفاضة بعد ايام عدة من ذكراها الاولى».

واعتبرت، ايضا، ان قرار الولايات المتحدة سيسمح بـ «ممارسة ضغوطات جديدة على الادارة الامريكية للرد ايجابيا على ضرورة حل شامل لأزمة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي».

واشار مصدر من الجبهة المذكورة في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية الى ارتياح منظمته لخطاب عرفات معتبرة انه كان «وفيا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

ورحب المسؤولون الفلسطينيون في عمان الذين استمزجت وكالة الصحافة الفرنسية امس (الخميس) آراءهم بالقرار الذي اعلنته الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد رحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح بقرار الولايات المتحدة معربا عن اسفه لانه جاء متأخرا وتمنى ان يكون هذا القرار «بادرة خير يحقق للعالم سلامه وامنه واطمئنانه».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمد ملحم: «الان بدأ التوجه نحو السلام يفرض نفسه. ولم يبق سوى حكام اسرائيل واقول الحكام لا الشعب. فلقد آن الأوان ان نسألهم هل هم مستعدون لإجابة الاسئلة التي وجهت الى منظمة التحرير الفلسطينية.. هل يوقفوا ارهاب اطفالنا.. هل يعترفون بحق الدولة الفلسطينية.. هل يعترفون بحق الدولة الفلسطينية.. هل يعترفون بالقرار ٢٤٢».

اما عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني عبد الجواد صالح فقد اعتبر ان القرار الامريكي يشكل «نقطة ايجابية». واضاف ان «موقف منظمة التحرير وان لم يكن بهذا الوضوح فهو نفسه منذ ١٩٧٤». وتمنى ان «تكون هناك نية لدى الولايات المتحدة لتحقيق السلام».

من جهتها اعتبرت خديجة حباشنة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني انه من «الطبيعي ان يحصل تجاوب امريكي ذلك لان موقف الولايات المتحدة كان معزولا تماما في الفترة الاخيرة» على الصعيد العالمي.

● الدول العربية تعبر، بغالبيتها، عن الارتياح ●

راوحت ردود فعل الدول العربية على القرار الامريكي بشأن بدء الحوار مع م.ت.ف بين مرحب وملتزم الصمت.

فقد اعلن مصدر رسمي في الرياض ان المملكة العربية السعودية رحبت بالقرار الامريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان «حكومة المملكة السعودية تأمل من الجميع مواصلة الجهود المخلصة لبدء مفاوضات وانجاح المفاوضات».

واعلن رسميا ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث، امس، برقيتي شكر الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير خارجيته جورج شولتس.

واعتبر الاردن ان قرار الولايات المتحدة هو «تطور جدير بالاهتمام» و «ضروري لعملية السلام» في منطقة الشرق الاوسط.

فقد قال وزير الاعلام الاردني، هاني خصاونة، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نرى في الموقف الامريكي تطورا جديرا بالاهتمام» مشيرا الى ان «هذا التطور الجديد سيؤدي الى قيام حوار مباشر بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل رسمي».

واضاف ان هذا القرار «يعتبر امرا ضروريا لعملية السلام باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف المعني بالقضية الفلسطينية».

اما وسائل الاعلام السورية فقد التزمت الصمت التام ازاء وجود رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف كما تجاهلت قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع القيادة الفلسطينية.

واستعرضت الاذاعة والصحف السورية مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة دون اقل اشارة الى مداخلات عرفات. كما لم تتم الاشارة، ايضا، الى قرار الولايات المتحدة بمباشرة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨



القرار الامريكي ينزل كالصاعقة على حكام اسرائيل

ازاء الرفض الابدي للحكومة تتسع المطالبة باجراء مفاوضات مع م.ت.ف. ومنع اقامة حكومة مع الليكود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذهل قرار الولايات المتحدة، فجر امس (الخميس)، بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الاوساط الحاكمة في اسرائيل واثار ردود فعل واسعة اتسمت بالتناقض بين مؤيد ومعارض. فقد رحبت الاحزاب «اليسارية» والشخصيات السياسية «الحمائمية» بالقرار الامريكي ووجهت الدعوة الى حكومة اسرائيل باجراء الحوار، فورا، مع م. ت. ف، بينما كان للقرار دوي الصاعقة على رؤوس حكام اسرائيل الذين يصرون على رفضهم «التقليدي» الاستجابة لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا رسميا تعقيبا على القرار الامريكي جاء فيه ان «قرار الولايات المتحدة يقلق اسرائيل بسبب ابدائها اهتماما اكثر من اللازم لتلاعب منظمة التحرير الفلسطينية بالالفاظ». وادعى البيان انه «يجب ان تذكر ان نص منظمة التحرير الفلسطينية يرتكز على طلب جديد وهو الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة. واسرائيل ترى في هذا النص تهديدا خطيرا لوجودها ولا يمكنها تجاهل ذلك» (!!!). ورفضت وزارة الخارجية في بيانها، مجددا، اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، اذ جاء في البيان ان «اسرائيل ستعارض اقامة الدولة الفلسطينية».

وعقب شمعون بيرس على القرار الامريكي في مؤتمر صحفي عقده بهذا الشأن قائلا: «انه يوم حزين لجميعنا في اسرائيل» (!!). واضاف: «اننا نواجه تغييرا جديا من جانب واشنطن يجبرنا على التقدم بمبادرة سلمية تتلاءم مع هذا التغيير. وفي حال عدم تقدمنا بمبادرة من هذا النوع فاخشى ان نجد انفسنا في عزلة تامة وحصار سياسي على الساحة الدولية».

وفي محاولة للتهرب من الواقع الجديد الذي يفرض على حكام اسرائيل التجاوب مع الهجوم الفلسطيني السلمي بالمثل قال بيرس انه «اذا كان عرفات قد دان الارهاب بكل اشكاله فهو لم يتعهد بوقف الاعمال الارهابية. ويكفي ان تلقى زجاجة حارقة في المناطق (المحتلة - المحرر) لابطال تصريحاته» (!).

وقال بيرس: «رغم القرار الامريكي فاننا نعتبر ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة لا تزال ودية وقوية ووثيقة بالقدر الذي بقيت عليه لفترة طويلة حول العديد من المسائل». واضاف قائلا: «الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني اعترافا بالدولة الفلسطينية. وانا على قناعة ثابتة بانه لا يمكن التوصل الى حل للنزاع في الشرق الاوسط الا عبر المفاوضات والاتفاقات».

وعاد بيرس الى الحديث عن اجراء «انتخابات حرة» في المناطق المحتلة «من اجل ان يتمكن الفلسطينيون من انتخاب ممثليهم». وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين قال بيرس: «انني مستعد للتفاوض مع اي فلسطيني ينبذ الارهاب ويعترف بوجود دولة اسرائيل ويسعى الى السلام مع اسرائيل وليس الى سلام بدون اسرائيل». واعتبر ان «انتخاب قيادة فلسطينية في «المناطق» سيشكل الرد على قرار واشنطن ببدء الحوار مع المنظمة» (!).

اما قوى اليمين المتطرف فطالبت بمنع المعراخ من دخول الحكومة وتكثيف الاستيطان وفرض الامر الواقع.

اما رئيس الحكومة يتسحاق شمير فلم يدل باي تصريح بشأن القرار الامريكي حتى ساعة متأخرة من مساء امس. بينما قال افي بازنر، المتحدث باسم شمير، ان «اسرائيل لن تغير سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يمكن ان تكون شريكا في المفاوضات». وابدى «اسفه» للقرار الامريكي زاعما «اننا مقتنعون بان الولايات المتحدة ستدرك خطأها سريعا عندما ستكشف الوجه الحقيقي للمنظمة وعندما ستلاحظ ان قرارها لا يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط». وقال ان اسرائيل «لن تتفاوض مع المنظمة لانها تعتبرها منظمة ارهابية. واسرائيل ستجري المفاوضات فقط مع ممثلين حقيقيين من «المناطق»».

> واصدرت حركة «سلام الان» بيانا قالت فيه: «الواجب يحتم على حكومة اسرائيل ان تدعو منظمة التحرير الى مفاوضات سلام. ان تجاهل التغيير في مواقف م.ت.ف يثبت ان حكومة اسرائيل هي العقبة في طريق السلام». وتدعو «سلام الان» الشعب في اسرائيل الى نضال حازم من اجل السلام.

واجتمع شمير، امس، مع السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرنغ، حيث ابدى «اسفه» للقرار الامريكي ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض مساعدو شمير الادلاء باية تفاصيل عن المواضيع التي بحثت في الاجتماع. وعلم، امس، ان شمير ينوي ارسال مبعوثين عنه الى الولايات المتحدة «لشرح الموقف الاسرائيلي»!

وعلى الصعيد نفسه اجتمع شمعون بيرس مع السفير الامريكي. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان اجتماع بيكرنغ مع كل من شمير وبيرس «ساده التوتر الشديد». واكد بيرس، هو الآخر، «اسفه» على القرار الامريكي الاخير.

ومن جهة اخرى صرح سفير الولايات المتحدة في اسرائيل انه «يتوجب على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة وفقا لقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)» وذلك في محاضرة القاها، امس، امام مجلس العلاقات الخارجية في اسرائيل.

وبعث وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، برسالتين الى بيرس وشمير، امس، شرح فيهما القرار الامريكي ببدء الحوار مع المنظمة.

ومن جهة اخرى وصف عيزر فايتسمان (معراخ) القرار الامريكي بانه «بداية عهد جديد في الشرق الاوسط». واكد في حديث لراديو «صوت اسرائيل» ان «منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بوضوح بوجود اسرائيل في تصريحاتها الاخيرة». واعتبر ان المنظمة «اصبحت شريكا محتملا في مفاوضات السلام».

وقال فايتسمان: «لا اوافق مع رأي الذين يقولون ان اتفاق سلام محتملا بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيجلب الخطر على امن اسرائيل. فها هي الدول العربية التي وقعنا معها على اتفاق وقف اطلاق النار ما زالت تحترم الاتفاق. ورصاصة واحدة لم تطلق من هناك. اذن.. فلماذا سيطلق الرصاص من الضفة او غزة» (!!!). وطالب فايتسمان شمعون بيرس بتغيير توجهه في المفاوضات مع الليكود حول تشكيل الحكومة والاصرار على منصب وزير الخارجية.

ورد فايتسمان على تصريحات بيرس التي ادعى فيها ان «القاء زجاجة حارقة في «المناطق» تكفي لابطال تصريحات عرفات» بقوله: «ان ما يجب ان يقلق اسرائيل هو آلاف الطائرات وآلاف الدبابات لا الزجاجة الحارقة»!.

وقال: «علينا ان نجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية ونتحاور معها. وبعدها سنرى النتائج». واكد وجود مجموعة كبيرة من حزب العمل تفكر مثله بينها الوزير السابق حاييم تصادوق وعضو الكنيست يوسي بيلين وغيرهما.

وجدد السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، دعوته الى قيادة الحزب «بوقف الاتصالات مع الليكود ورفض المشاركة في حكومة موسعة بقيادة شمير» مؤكدا ان حزب «العمل» «سيرتكب خطأ كبيرا اذا انضم الى حكومة موسعة». وقال برعام: «لا يمكن لاسرائيل ان تسمح لنفسها في البقاء في عزلة تامة على الصعيد الدولي. ولذلك - قال - على حزب «العمل» ان يطرح نفسه كبديل».

وسخر النائب يوسي سريد (راتس) من تصريحات شمعون بيرس بشأن «اليوم الحزين لاسرائيل». وقال: «على العكس تماما. انه يوم فرحة. فقد انتظرنا هذا اليوم.. فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتندد بالارهاب وتوافق على قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)». واضاف في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» ان «السلام اصبح في متناول اليد. والآن يجب احضار اسرائيل والمنظمة الى طاولة المفاوضات لتحقيق السلام بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين» (!!) وطالب حزب راتس بحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة في اقرب وقت.

ودعا النائب حاييم رامون (معراخ) قيادة حزبه الى وقف الاتصالات مع الليكود. وقال: «التطورات الاخيرة على الساحة الدولية كشفت بوضوح المواقف غير القابلة مطلقا للتوفيق بين سياسة «ارض اسرائيل الكبرى» وبين سياسة حزب «العمل». ولذلك فان الانضمام الى حكومة موسعة في الوقت الذي تظهر فيه امكانيات جديدة لدفع عملية السلام في المنطقة سيكون خطأ تاريخيا يرتكبه حزب «العمل»».

واصدر «حمائم» حزب «العمل» بيانا، امس، ناشدوا فيه حكومة اسرائيل الى اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ووقع على البيان مجموعة من «حمائم» حزب «العمل» وفي مقدمتهم عوزي برعام واورا نمير ويوسي بيلين وحاييم رامون وعيزر فايتسمان وحاييم تسادوك وناقا اراد.

وناشد حزب «مبام» في بيان اصدره، امس، حكومة اسرائيل اجراء المفاوضات مع م.ت.ف ووجه الحزب في بيانه دعوة الى حزب «العمل» بعدم المشاركة في حكومة موسعة بقيادة شمير.

الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تطالب باعادة جامع الطابيه الى ايدي المسلمين

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، يوسف رجحان، رسالة بواسطة محاميه الى دائرة «ادارة اراضي اسرائيل» طلب فيها الكشف عن حق الملك بالنسبة لجامع الطابيه في يافا. وكان رد «ادارة اراضي اسرائيل» قاطعا ورافضا حيث ورد في الرد: «الملك تابع للقيم على املاك الغائبين ولا يحق لموكلك طلب اية معلومات عن الملك وليس له اية علاقة ملكية»(مع الجامع المذكور).

وعلم مراسلنا من الناطق بلسان الهيئة الاسلامية علي اليتيم ان الهيئة الاسلامية المنتخبة ستقوم بتقديم دعوى قضائية تطالب فيها بتحرير الجامع واعادته الى المسلمين في يافا. وتستند الهيئة على الحقائق التاريخية التي اوردت ايضا في كتاب اصدرته وزارة الاديان في سنة ١٩٥٠ وجاء فيه ان جامع الشيخ محمد الطابيه يرجع تاريخه الى عام ١٧٣٠ ولعله اقدم مسجد موجود في مدينة يافا.

..وتطالب الشرطة بالتحقيق في اختلاس اموال التبرعات لمسجد حسن بك

● يافا، تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - وجهت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا رسالة الى قائد شرطة يافا، يوئيل تصور، طالبته فيها بالشروع في اجراء تحقيق شامل ومكثف حول عمليات اختلاس متشعبة بالنسبة للتبرعات التي كانت قد وردت الى مصادر او شخصيات اسلامية في يافا بغية ترميم جامع حسن بك.

وكما تقول الهيئة الاسلامية فان طلبها يستند على وثائق تدل على تورط شخصيات عملت على جمع التبرعات.

ويذكر ان مئذنة جامع حسن بك الواقع في حي المنشية في يافا كانت قد نسفت بتاريخ (١٩٨٣/٤/٢).

وقد اعدت الهيئة الاسلامية المنتخبة تقريرا شاملا عن اعمال الترميم في الجامع وقامت بتقديم نسخ عنه الى السفارتين المصرية والتركية في تل ابيب. واهم ما ورد في التقرير انه في تاريخ ١٩٨٥/١٢/١٠ تم ابرام ملحق للاتفاقية الاساسية على ايدي المقاول ولجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا تم بموجبها رفع مبلغ المناقصة من (٩٧,٣٠٠) دولار الى (١٩٠,٠٠٠) دولار دون اي مبرر خاصة وان المقاول لم ينجز سوى (٦٢٪) من العمل الاساسي.

وفي تاريخ ٨٧/١/٨ وافق المسؤولون عن اعمال الترميم على اضافة مبلغ (٣٦,٠٠٠) دولار للمقاول واخيرا وصل المبلغ الذي تسلمه المقاول الى (٢٦٧,٠٠٠) دولار!!!

هذا وتستمر الهيئة الاسلامية في اعمال الترميم بالجامع منذ اوائل شهر اب المنصرم.

ويعود تاريخ جامع حسن بك الى سنة ١٩١٤ حين استمر العمل على اقامته اكثر من سنتين بعد جمع التبرعات من اهالي يافا انذاك. وبالاضافة الى كون جامع حسن بك معلما تاريخيا فقد تحول الى رمز للنضال والبقاء لجميع العرب في يافا.

لجان الاحياء في عكا القديمة تحتج على جريمة حرق مسجد ابطن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة، شمير، وبنسخ عنها الى وزيري الاديان والشرطة والى الصحف، احتج فيها بشدة على جريمة حرق مسجد قرية ابطن.

واستنكر المجلس هذه الجريمة باسم المواطنين العرب في عكا كما جاء في الرسالة.

وطالب رئيس الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الاماكن المقدسة والضرب بيد من حديد على ايدي المجرمين الذين ارتكبوا الجريمة بعد الكشف عنهم.

واكد المجلس في رسالته ان السكوت على هذه الجريمة يشجع العناصر المتطرفة لارتكاب المزيد من الجرائم.

● الناصرة في عيون اطفالها - معرض وثائقي ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقام طلاب الصف الخامس في مدارس الناصرة المنتسبون الى نادي الموهوبين البلدي معرض صور وثائقية حول مدينتهم وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

واشتمل المعرض على مجموعة كبيرة من الصور والمعلومات الوثائقية الهامة عن تاريخ الناصرة ومعالمها الاساسية والاماكن الاثرية فيها وشخصياتها البارزة على الصعيد السياسي او الثقافي. وقد قام الطلاب انفسهم، باشراف مديرة النادي المربية كلير عمران والمربي فوزي ناصر، بجمع هذه المعلومات والوثائق. وفي الاحتفال بافتتاح المعرض، امس الاول الاربعاء، قالت المربية كلير عمران ان ما يحويه المعرض يعتبر انجازا حضاريا كبيرا خصوصا وان بعض المعلومات جديدة بالنسبة للكبار في السن ايضا وليس فقط للاطفال. واشارت، في كلمتها امام اهالي الطلاب الى ان المعرض يأتي في اطار تنمية وتعزيز حب الطلاب لوطنهم وبلدتهم. واعلنت ان جولة في ارجاء المدينة قد سبقت هذه الفعالية للطلاب. ثم تكلمت الطالبات هديل زعبي ولينا قاسم ورواء زعبي وغيداء ابو احمد عن المدينة ومعالمها. (في الصورة - جانب من المعرض مع بعض الاطفال - تصوير: منير سليمان).

احد الجنود من سجناء الضمير:

تستطيعون الباسي الزي العسكري بالقوة لكنكم لا تقدرون على جعلي حيوانا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، امس الاول، العشرات امام وزارة «الامن» في تل ابيب، تضامنا مع رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة افرايم شيرمان، المضرب عن الطعام منذ اكثر من اسبوع.

وكان شيرمان، قد بعث برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، رفض فيها الخدمة في جيش الاحتلال «الذي يقتل النساء والاولاد ويضرب الشيوخ حتى الموت».

وعندما اعتقل رفض شيرمان ارتداء اللباس العسكري، عندها قام سجانوه بالباسه اياه بالقوة مما حدا به الى اعلان الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا الامر.

هذا وقام المتظاهرون برفع دمية بلباس عسكري كتب عليها «تستطيعون الباسي بالقوة ولكنكم لا تستطيعون جعلي حيوانا». وقد اثار هذا الامر حفيظة الشرطة التي ادعت ان اللباس العسكري الذي ترتديه الدمية تابع للجيش ومن حقها مصادرته مما ادى الى وقوع اشتباك بينهم وبين الشرطة.

ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك في الشهر الماضي بنسبة ١,٦٪

* الجبهة: الاجيرون محرومون من اي تعويض عن هذا الغلاء *

● تل ابيب - سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر تشرين الثاني المنصرم ارتفاعا بنسبة (١,٦٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية التي نشرت امس الخميس ان ارتفاعا بنسب عالية طرأ، خلال الشهر الماضي، على اسعار بعض السلع والخدمات التي يشملها حساب جدول الغلاء. فمثلا ارتفعت اسعار الالبسة والاحذية بنسبة ٦٪ بينما ارتفعت اسعار الخدمات الصحية بنسبة ٤٪.

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في تشرين الثاني بالنسبة المذكورة (١,٦٪) تصل وتيرة التضخم المالي السنوية، منذ بداية العام الجاري، الى نسبة ١٦٪ بينما بلغت نسبتها المتوسطة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة الى ٢٥٪.

وعقب رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، على هذا الارتفاع بالقول ان اخطر ما يؤكده هذا الجدول الحالي هو انه في الوقت الذي يستمر فيه ارتفاع الاسعار فان الاجيرين يحرمون من اي تعويض عن هذا الغلاء وذلك بعد الغاء اتفاقية علاوة الغلاء الاخيرة.

وتوجه غونين، فور الاعلان عن جدول غلاء الشهر الماضي، الى قيادة الهستدروت مطالبا اياها بمطالبة اتحاد ارباب العمل بالتوصل، خلال اسبوعين، الى تسوية (اتفاقية) بشأن علاوة الغلاء والا فالمطالبة بدفع تعويض كامل عن الغلاء للاجيرين.